

شباط ٢٠١٦ عدد ٢٩ السنة الثالثة



اللواء عبّاس إبراهيم:
إنتخاب الرئيس شأن لبناني



هكذا يتحرّك الأمن العام في ملاحقة الجرائم

جواز السفر... بكلّ ثقة



- إستبدال جواز السفر: الأسباب والإجراءات
- شارل رزق: قرار الإستحقاق يكون وطنياً



- ... وفي إسرائيل "داعش" يهودي
- إقتصاد 2015 يدق جرس الإنهيار



في هذا العدد

ثقافة الإعتذار

الثابت ان الاعتذار ينفي عن صاحبه صفة التكبر والاستكبار، ويقي صاحبه من الظن السيّئ ويلغي ويزيل سوء الفهم، كما يوضح الالتباس او الحيثيات التي افضت الى ما هو مفترض انه تقصير من هنا او من هناك. لهذا فإن المديرية العامة للامن العام مدينة بالتوضيح في مسألة جوازات السفر المجددة بخط اليد، وتلك الممهورة بعبارة "مرافقون".
قد يقول قائل انها المرة الاولى تعتذر مؤسسة رسمية من مواطن. لكن ما نتوخاه في السياق التالي توضيح الالتباس الذي علق في اذهان المواطنين نتيجة ما حاول البعض الاساءة من خلاله الى وثيقة لبنانية ترمز الى الوطن وتاريخه، وهو ينطلق من ثابتة واقتناع مفادهما انه "لم تقُم المؤسسات الرسمية الا خدمة ورعاية لمصالح المواطن وخياره الطوعي بأن يكون مواطنا". لذلك فالأولى الحفاظ على المواطن كي تبقى دولة وتتطور. في ذلك يصح ايما صحة قول السيد المسيح: "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر"، وكذلك حديث النبي محمد: "لا حليم الا ذو عثرة، ولا حكيم الا ذو تجربة".
هكذا يصبح الاعتذار عن الخطأ ليس ضعفا، بل شجاعة والتزاما الحق.
تبلغ الامن العام من المنظمة الدولية للطيران المدني (icao)، كالدول الاخرى الاعضاء الـ191، توصية بأن تعتمد جوازات سفر مقروءة آليا اعتبارا من 2015/11/24. وطبعا هذا الامر ينطبق على مواصفات جواز السفر اللبناني الحالي والمقروء آليا في كل مطارات العالم. لكن عندما يكون جواز السفر مجددا، او يتضمن "مرافقون"، رغم ان هذا الاجراء قانوني ومعتمد دوليا، يحصل الالتباس في بعض مطارات الدول التي بدأت تعتمد تطبيق اجراءات تدقيق في جوازات السفر على "القراءة الآلية" فقط استنادا الى توصيات المنظمة. وهذا يعني انه رغم ان جواز السفر اللبناني مقروء آليا، فان المشكلة ظهرت في كل جواز سفر مجدد بطريقة يستحيل قراءتها آليا.
بدأت المديرية العامة للامن العام تطبيق هذه التوصيات تباعا على مرحلتين:

- في المرحلة الاولى اوقفت منح جوازات سفر تتضمن "مرافقون" اعتبارا من مطلع العام 2014.
- في المرحلة الثانية اوقفت العمل بتجديد جوازات السفر بخط اليد اعتبارا من الاول من كانون الثاني 2015، اي منذ سنة وشهر.

بقيت المشكلة عند الذين جددوا جوازات سفرهم قبل تلك الفترة، اي في الاعوام 2012 حتى 2014، وهذا الامر ساهم في هذه البلبلة مع وجود معظم اللبنانيين المغتربين في لبنان في مناسبة الاعياد.
ما قامت به المديرية كان بدافعين: الاول التزام ما قررته المنظمة الدولية للطيران المدني، والآخر حماية اللبنانيين من خلال تسهيل تنقلاتهم عبر مطارات بعض الدول التي بدأت تطبيق توصيات المنظمة للحؤول دون منعهم من استخدام حريتهم بالتنقل.
للامانة، من موقع الشعور بأن المديرية واللبنانيين وجعهم وهمّهم واحد، لا نملك غير شجاعة طرح الامور كما هي امام مواطنينا، لأن منع عملية جديدة لاحباطهم في ظل الشلل العام هو خارج عن ارادتنا، علما اننا مهجوسون بالخدمة العامة كي لا يأكل الفراغ والشلل الدولة وبنيانها.
ندرك ان مهمتنا التخفيف عن اللبناني أنى كان وأنى استطعنا، وهو ما قمنا به في كل الميادين التي تقع في اختصاص عملنا. فكان ان نجحنا الى حد في الحفاظ على لبنان الدولة الآمنة وليس الدولة الامنية، رغم وقوعه على فوهة بركان امني يضرب المنطقة برمتها. وطورنا ما امكن اداريا على المستويات كلها لجهة التزام ضمان حقوق الانسان، ايواء الوافدين، حقوق الموقوفين، تسهيل سائر المعاملات.
من اجل هذا، وبسبب كل ما تقدم، كانت ثقافة الاعتذار دينا نؤديه بشجاعة الواثق باللبناني مواطنا، يعي ان بناء الدولة وحماية سمعتها قد يستلزمان رحابة صدر نفترض انها موجودة عند ابناء بلد الارز.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم





ثمة مَن يرى في الطائفية نقمة، ومَن يرى فيها نعمة. قد يجد البعض انها دواء وداء في آن. هذا شأن المجتمعات المتعددة الهوية الدينية التي تجتمع على ارض واحدة. ولبنان هو النموذج، اذ تستظله ديانات سماوية ومروحة من الطوائف تخوض تجربة فريدة من نوعها في التواصل والعيش، ونسج ثقافة حياة مشتركة. ورغم حرص هذه الطوائف على لبنان وولائها المطلق له، اقتتلت ـ ويا للاسف ـ في محطات معينة، وكانت وقودا لمخططات خارجية عجزت عن النأي عن ارتداداتها، قبل ان تعود الى الانتظام تحت السقف الوطني الجامع، بعدما تبيّنت لها عبثية المغامرات التي دخلت او ادخلت فيها. بالتالي، يتعين تذويب الحال الطائفية في الحال الوطنية الاشمل، وتوظيفها في ما يوطد ركائز لبنان ـ الرسالة الذي يتجاوز بدوره وتأثيره تخومه الجغرافية، ليلامس تخوم الانسانية التي تصهر الاديان والاعراف والالوان في اطار الحقيقة الكونية المتمثلة بكرامة الانسان والاخاء البشرية، وبسقوط الجدران المصطنعة التي تبعد المرء عن اخيه على ما قال الاديب امين المعلوف في كتابه "الهويات القاتلة": "نظرتنا هي التي غالبا ما تسجن الآخرين داخل انتماءاتهم الضيقة ... ونظرتنا كذلك هي التي تحررهم".

تضفي التعددية الطائفية على لبنان وجها مؤتلفا اذا احْسنَا التعامل معها، وقيادتها الى الملاذات التي تحصّن وحدته، وتسمح له بأن يكون "وطنا مسكونيا يحتوي على غنى الانسانية النوعي" على ما يقول المفكر السياسي موريس الجميل. لكن وجهة نظر البابا القديس يوحنا بولس الثاني من لبنان، بالاضافة الى الجميل وميشال شيحا والامام محمد مهدي شمس الدين والشيخ عبد الله العلايلي وسواهم من المفكرين والمتنورين في لبنان والعالم، تبقى في اطارها النظري اذا لم نعمد الى حماية وطننا من الداخل، ومنعه من الانقسام العمودي، وتحصينه من الاختراقات التي تجعله يهتز مع كل ريح تعصف من خارج. فالادبيات، والصياغات الراقية والنظريات الجذابة، تؤسس الارضية الفكرية والفلسفية لمبرر وجود لبنان كوطن كامل المواصفات. لكن ذلك لا يكفي اذا لم يستتبع باجراءات عملية تمكننا من ادارة الحالة الطائفية، وتطويرها في الاتجاه الذي يساعد على خلق مواطنة لبنانية صحيحة ينخرط فيها الجميع من دون حذر او خوف، والخروج من دائرة الهواجس المتبادلة، واسلوب المجاملة، وثقافة المناورات التي تطبع الحياة السياسية في غياب الرؤية الواضحة لمفهوم الدولة القوية التي تعدل بين جميع ابنائها، وتؤمن لهم العيش الكريم.

من المؤسف ان نرى لبنان يتجاوز الحال الطائفية الى ما هو اخطر: "الحال المذهبية". وهو صدام المجموعات التي تنتمي الى دين واحد. صراع يقوم على قاعدة التنافس المصلحي وتقاسم الحصص، عدا المؤثرات الوافدة من الخارج، لا سيما التكفيرية منها الغريبة عن عادات مجتمعنا وتقاليده التي ترسخت سحابة القرون الغابرة.

من اجل ان ننقذ وطننا ونحافظ على هويته ودوره، يتعين علينا جميعا التصدي لهذا الواقع كي يبقى هذا الكيان مميزا ومتميزا، منيعا ممتنعا، محصنا ضد الانهيار بعد كل الذي عاناه وكلّفه من دم ابنائه وعمرانه وتقدمه. المطلوب منا العمل على ترويض الحال المذهبية وتدجينها تحت السقف الطائفي، ومن ثم ضبط الطائفية ضمن المدار الوطني الشامل.



هكذا تصبح الطائفية "نعمة" بدلا من ان تكون "نقمة"، فتساهم في صوغ حضارة التلاقي والتفاعل الانساني. بالتالي الاستفادة من التنوع الذي يحتضنه لبنان ليبقى الشرفة المطلة على كل العطاءات في ميادين العلم والادب والفلسفة والفن. كما الاقتصاد والتجارة والصناعة. لبنان المجتمع الاحادي لا يضيف شيئا في سجل الحضارة الانسانية، بل يكون مجرد بقعة ارض يقطنها سكان ينتمون الى هذه الديانة او تلك، لا تزيد او تنقص شيئا من العالمَين الاسلامي والمسيحي.

هل يعي اللبنانيون اهمية الكنز الذي يمتلكون؟ هل يحسنون التصرف به وانفاقه في المجالات التي تحقق سعادتهم؟، كيف؟ اسئلة مشروعة، كذلك الاجابة عنها. لكن لا يمكن استثمار هذا الغنى الانساني في لبنان والحضاري من دون بناء دولة قادرة، تحمي جميع ابنائها وتصونهم تحت سقف القانون، وتجد لهم المؤسسات الناظمة لسيرورة حياتهم العامة. دولة تتقدم فيها الكفاية على المحسوبية، ويتهاوى الفساد امام ارادة الاصلاح، وتتكفئ الرشوة امام النزاهة والاخلاق، ويأخذ التفوق العلمي والمهني المكان الذي يليق بهما.

ان التجربة الشهابية قدمت نموذجا حيا وناجحا للدولة التي عرفت كيف تذوّب الحالة الطائفية في الحال الوطنية، وان ترسي قواعد الدولة الحديثة الواعدة التي كان مقدرا لها ان تستمر لولا الحرب التي هبّت على لبنان وفيه، وطاولت منه المنابت والجذور وكادت تودي بكيانه الوطني.

قامت هذه التجربة على اختيار الكفايات في كل طائفة، واحلالها في مواقع ادارية متقدمة من دون الاخلال بقواعد التوازن الوطني والطائفي. هكذا نشأت طبقة نخبوية من الموظفين والعاملين جعلت ولاءها للوطن ومؤسساته، تشبثت بالقانون في آلية عملها واعتمدت المعايير العلمية المتبعة في التوظيف واستقطاب الكادرات البشرية. فخلت الادارات من "المتنفعين" الذين يشكلون عالة عليها، وباتت وظيفتها وطنية في خدمة لبنان ـ كل لبنان ـ واللبنانيين. غاب عنها التطييف والتسييس والحزبية وتبادل الخدمات، فاشاع الوجه النخبوي للادارة اللبنانية عبر القيادات والمسؤولين الذين تم اختيارهم على اساس الاخلاق والكفاية روحا جديدة مختلفة، وضخ الدم في شرايين الدولة المترهلة والمثخنة بالجراح.

يبدأ بنيان الدولة من القاعدة ليلامس رأس الهرم. وبقدر ما يكون البنيان سليما ومتينا، تكون الدولة متماسكة، متحدة، تضمر فيها النزوة الطائفية والنزعة المناطقية، وتتسع المساحة الوطنية.
ان تجاوز المذهبية والطائفية يبدأ بالاعتراف بضرورة ان يكون لبنان دولة، دولة الحق والقانون، تتحد فيها مواطنوه بالوطنية على تمايزهم طائفيا، وتحل المساواة بين الافراد والمجموعات على قاعدة واضحة تستلهم الرسالة التي انتدب لها هذا الوطن، وهي تتميز بفرادتها في هذا العالم.

اما وقد وصلنا الى هذا الواقع، ألم تحن الساعة كي يقرر اللبنانيون بانفسهم ويقولوا كلمتهم النهائية: هل يريدون ان يكون التعدد الطائفي والتنوع المذهبي سببا لنهوض وطنهم وتقدمه ام قنبلة موقوتة يتولون تفجيرها عند اول استحقاق؟ عساهم يحسنون الاختيار.

الأمن العام

مواطنية صالحة وطن أفضل





رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
النقيب محمد كسرواني
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

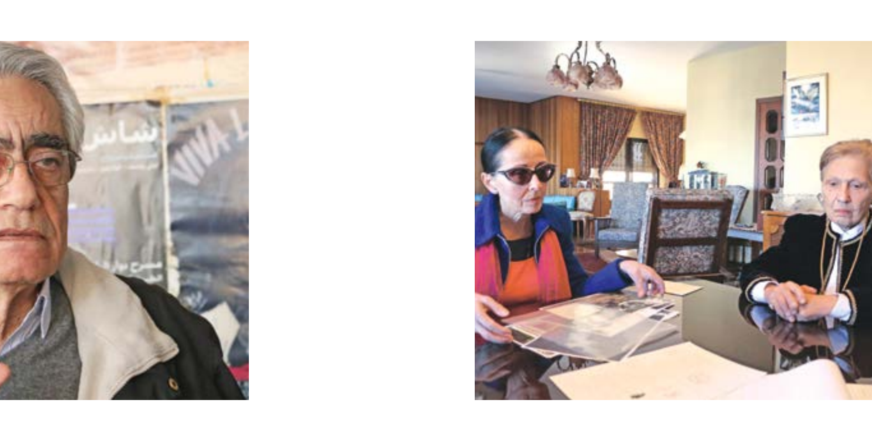
تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04 /401764

الفهرس



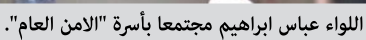






في زيارة لمكاتبها شاءها مناسبة للقاء اسرة التحرير في "الامن العام" والتحدث اليها، قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "ان قوة الاعلام تنبع من الحرية، وان عليه ان لا يستسلم امام منطق التبعية"، مشيرا الى ان للاعلام دورا في "بناء الرأي العام وصنع القرارات الوطنية". الا انه اكد ان "انتخاب رئيس الجمهورية يجب ان يكون شأنا داخليا، لا يتصل سوى بدور مجلسنا النيابي، ولا علاقة لاحد في الخارج به. ليس الخارج مَن انتخب نوابنا بل نحن". ونبه الى خطورة "استسهال هضم فكرة ان الخارج يأتي للبنانيين بالرئيس"، وقال: "من شأن ذلك الغاء ادوارنا ومسؤولياتنا وسيادتنا وكرامتنا".




اللواء عباس ابراهيم مجتمعا بأسرة "الامن العام".


الاعلام الحر هو الذي يبني بلدا حرا.

زائراً مجلة "الأمن العام" وأسرتها
اللواء إبراهيم: إنتخاب الرئيس شأن لبناني

زار المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مكاتب مجلة "الامن العام" في 20 كانون الثاني متفقدا اياها، ومعايدا اسرتها بالاعياد.

بداية كلمة ترحيبية من رئيس التحرير العميد المتقاعد منير عقيقي، ثم تحدث اللواء ابراهيم في اسرة المجلة: "اخذت المجلة سريعا موقعها في السوق الاعلامية، حيث يجب ان تكون. يسرني ابلاغكم ان موقعها متقدم، وهو ما لمسته لدى السفارات والبعثات الاجنبية، وردود الفعل التي اتلقاها تشجعني على التهنئة. كذلك اتخذت موقعها في المجتمعين الرسمي والمدني. البلديات مثلا باتت على موعد معها. اما العسكريون فهم فخورون بها، وهذا هو الاهم لان هدفنا تعزيز ثقافتهم. وهي في النهاية تحظى برضانا ايضا".

اضاف: "هذه ليست مجلة المدير العام، بل مجلة المديرية. الاهم انها ليست للمدير العام كي تخصص صفحاتها لاخباره، بعيدة من الشخصانية والشخصنة. فليس لاجل هذه الغاية اطلقناها. بل على العكس، اردناها مجلة مليئة بالتحقيقات الاعلامية المفيدة. كل صفحة فيها تغني القارىء بموضوع ومعلومة جديدة. لا تستهينوا بالاهمية التي تحوزها الاحصاءات التي تنشرها المجلة، فهذه من الوثائق والمستندات الرسمية ذات الطابع الرسمي بمجرد صدورها عن مؤسسة عامة يمكن الاعتماد على صدقيتها. لذلك بات للمجلة موقعها في مراكز الدراسات التي تهتم بكل ما يسمى احصاءات. هنا اود تهنئتكم لانكم اتخذتم موقعكم في توقيت قياسي، وهو امر لا يمكن مؤسسات شبيهة ان تحققه قبل سنوات".

> **انتخاب الرئيس يتصل بدور مجلسنا النيابي، ولا علاقة لاحد في الخارج به**

وقال اللواء ابراهيم: "نحن في مؤسسة رسمية. لكل واحد منا رأيه في السياسة، ولديه نظرته الى الامور، لكن المجلة لا علاقة لها بها، ولا مكان لها في مكاتبنا وتحت سقف العمل. ما ان ندخل الى المديرية ننسى رغباتنا وتوجهاتنا الشخصية ليسود منطق العمل على اساس اننا للبنانيين جميعا من دون تمييز. كما نريد المجلة ان تبقى كذلك، بهذا التوجه الشامل للناس جميعا. قد نسمع من وقت الى آخر انتقادات وتهنئة في آن لاننا لم نظهر يوما انحيازنا الى فريق ضد آخر. ليكن واضحا ان هذا هو قرارنا وهذا اقتناعنا، أن تكون المجلة للبنانيين جميعا وستبقى كذلك. وجودكم وتنوعكم هو الغنى في ذاته. لم نردها يوما مجلة فئوية ولن تكون. منذ توليت مهماتها اكدت ولا ازال ان هذه المؤسسة، المديرية العامة للامن العام، هي مؤسسة اللبنانيين. مع التهنئة بالاعياد آمل في ان تكون السنة الجديدة خيرا علينا، فننتخب رئيسا للجمهورية، ولتكن اولى المقابلات معه عبر مجلتكم، وانا مستعد لهذه الوساطة من اليوم. اريد لبنان ان يشبه المجلة كي يصبح كما يجب ان يكون".

اضاف اللواء ابراهيم: "ما اريده من الاعلام عموما ان يشبهكم. الخلل في الحياة الاعلامية موجود والمصاريف الكبيرة احد اسبابه، وهو ما ينعكس على حرية الاعلام. اساس الإعلام كما تعلمون، ونعلم جميعا، نابع من الحرية. وهو من وسائل بناء الرأي العام. زرت دولا اوروبية عدة ورأيت دور الاعلام في تحضير الاجواء المناسبة امام الرأي العام لاي قرار وطني، يطرح سبل التعامل مع القضايا الامنية والاقتصادية والسياسية، حيث يقوم بدور فاعل في توجيه الرأي العام والسلطات الحاكمة في آن. اذا وصلنا الى هذه المرحلة نكون قد قطعنا اشواطا عدة. لكن ويا للأسف في ظل الدويلات على اراضينا، لكل منها وسيلة اعلام، يضيع الاجماع المطلوب ولا يتوافر كي يكون داعما لقرار من اجل لبنان".

وتمنى "ان يتمكن الاعلام يوما من توفير رأي عام وطني، لا هو حزبي ولا طائفي ولا فئوي بكل مندرجات كلمة فئوية. اعطيكم مثلا على ذلك. تسبب الاعلام عندنا بنوع من الخضوع لمشيئة الغير، وخضوعنا لنظريات تقول انه طالما هذه الدولة او تلك غير متفقتين، لا يمكننا انتخاب رئيس للجمهورية. هذا الكلام فيه ما يكفي ليزيد طعنا في سيادتنا. التسليم به يشكل طعنا في كرامتنا. موضوع انتخاب الرئيس يجب ان يكون شأنا داخليا، ولا يتصل سوى بدور مجلسنا النيابي، ولا علاقة لاحد في الخارج به. ليس الخارج مَن انتخب نوابنا بل نحن. هذا الكلام والترويج له يشكل طعنا في الامانة التي اولاها الشعب لنوابه. لكن الخطير في الامر انها باتت مسائل نستسهل هضمها، نمارسها ونسلّم بها طالما اعتبرناها قدرا، وان شكلت الغاء لنا ولادوارنا ومسؤولياتنا وسيادتنا وكرامتنا".

وقال: "لا اتنكر للقول بان للخارج دورا في مثل هذا الموضوع الاستراتيجي والاساسي، لكن من غير المسموح القبول بأن يستعبدنا. هذا امر غير مسموح الى المدى الذي يمكن ان نتعود فيه على مظاهر العبودية والتسليم بمشيئة الآخرين. لذلك اخشى ما اخشاه ان نستمر اسرى هذه المقولات، وهو ما يخلق شعورا بأن هذه المفردات طبيعية ومقبولة نتداولها صبحا ومساء، رغم ما تشكله من مس كرامتنا وانتمائنا الوطني. ما اتمناه ان يلعب الاعلام دورا للخروج من هذه العقلية، والسعي الى استئصالها من العقول والنفوس، والسعي الى نهضة فكرية وطنية بعيدا من منطق التسليم باحتلال الفكر والعقل".

> **من غير مسموح تعوّدنا على مظاهر العبودية والتسليم بمشيئة الآخرين**

وسئل عن الخروج من المأزق ما دام الاعلام يعكس حالا سياسية موجودة في الطاقم السياسي؟ فاجاب: "في هذه المعادلة استسلام وتسليم بأمر واقع. لكن الاعلام سلطة، وما اريده ان لا تستسلم السلطة الرابعة للسلطات الاخرى. لتكن عنصرا مقاوما في المجتمع، وتسعى الى اعادة تقويم كل شيء فيه. هذا هو دور الاعلام كما افهمه. دور شريف وكبير ووطني بامتياز، يتجاوز كل المصالح الضيقة والصغيرة والفئوية والطائفية. على الاعلام كسلطة رابعة ان لا يستسلم او يتأثر بالسلطات الاخرى، ولنجدد التأكيد على فلسفة الفصل ما بين السلطات، وليكن الاعلام سلطة قائمة في ذاتها تقوّم الاعوجاج. الاعلام الحر هو الذي يبني بلدا حرا".

وختم اللواء ابراهيم: "اعود واكرر لكم انني ارغب في ان يشبه لبنان مجلتكم. في اختصار ما اريده ان يكون الاعلام جامعا، لا يفرق ولا يستفز، كي يوصل رسالته الوطنية الى كل بيت والى كل ضمير".

الغلاف

رضوان عقيل

لبنان يلتزم تعليمات منظمة "ايكاو" العالمية

• مبرّرات إستبدال جوازات السفر المجدّدة يدويًا
• جواز السفر البيومتري في الصيف

اثيرت في مطلع السنة الجديدة ضجة حيال وقف العمل بجوازات السفر المجددة غير المقروءة الكترونيا، بعدما اتى هذا الاجراء تنفيذا لتعليمات المنظمة الدولية للطيران المدني "ايكاو" الى كل الدول بلا استثناء. وطبقا لقاعدة احترام لبنان المعايير الدولية للطيران وسلامة انتقال المسافرين بين المطارات وامنهم، التزمت المديرية العامة للامن العام تطبيقها، والتقيد بالمعايير التقنية التي تتضمنها الجوازات، لاسيما اشتراط قراءتها آليا

وقعت بلبلة في صفوف المواطنين جراء استبدال جوازات السفر المجددة غير المقروءة الكترونيا، ما حمل مراكز الامن العام في بيروت والمناطق على مضاعفة عمل ضباطها ومفتشيها، وتلقف نتائج البلبلة تلك بالاقبال غير المسبوق على استبدال جوازات السفر واستعجال انجازها، مع الابقاء على الجوازات غير المجددة يدويا الى حين انتهاء مدة صلاحيتها. كانت ترافقت الضجة مع مطالبة البعض بتعويض المتضررين من اصحاب الجوازات المجددة ماليا، علما ان مسألة كهذه تتطلب تشريعا خاصا في مجلس النواب بقانون يقره للغاية هذه.

يتمتع جواز السفر اللبناني الحالي بالمواصفات العالمية المطلوبة، غير القابلة للتزوير. الا ان الانظار تبقى مشدودة الى جواز السفر البيومتري الذي يحضر له في ورشة كبيرة في مركز الوثائق البيومترية في المديرية. وسيبصر الجواز الجديد النور مبدئيا في مطلع الصيف المقبل، وسيكون من بين افضل الجوازات المعتمدة في العالم. يحظى هذا المشروع بعناية خاصة من المدير العام اللواء عباس ابراهيم ومتابعته. لا بد من الاشارة هنا الى ان اصدار الجوازات الحالية لمدة سنة او 5 سنوات يبقى ساري المفعول الى حين انتهاء صلاحيتها، ولا يتعارض مع جواز السفر البيومتري المنتظر.

حملت «الامن العام» جملة استفسارات اثارها المواطنون ووسائل الاعلام اخيرا تتطلب ايضاحات، الى رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب العميد الركن حسن علي احمد.

■ ما هي حيثيات الخطوات التي قمتم بها حيال وقف العمل بجوازات السفر المجددة غير المقروءة الكترونيا ؟

□ طلبت منظمة "ايكاو" التي تهتم بالطيران وجوازات السفر في 2012/12/31 من الدول الاعضاء ان يكون تاريخ انتهاء صلاحية الجوازات غير المقروءة آليا في حد اقصى هو 24 تشرين الثاني 2015. يقصد بالمقروءة آليا الموجود عليها barcode يمكن قراءة مضمونه في مطارات العالم بواسطة آلة lecteuroptique حيث تظهر على الشاشة معلومات عن هوية حامل الجواز، اضافة الى صلاحية الجواز ورقمه. وهذا ينطبق على جواز السفر اللبناني الحالي. عندما كنا نجدد جواز السفر او يضاف اليه "مرافقون" مع صورهم على الصفحة الرابعة او الصفحة الاخيرة وبخط اليد ـ مع العلم انهما اجراءان قانونيان معتمدان في لبنان وفي عدد من دول العالم ـ لم تكن هذه المعلومات تقرأ الكترونيا. لذا، اعتبارا من مطلع عام 2016، اعلنت بعض الدول التزامها المعايير المعلنة من المنظمة الدولية للطيران المدني، وبدأت ترفض اي جواز سفر غير مقروء آليا. هذا الاجراء ينطبق على جوازات السفر اللبنانية المجددة التي تحوي مرافقين. وهذا ما كنا قد اشرنا اليه عندما طلبنا من المواطنين استبدال هذه الجوازات. كان لبنان قد اوقف العمل باضافة "مرافقون" على جواز السفر اعتبارا من بداية عام 2014، ثم اوقفنا معاملات التجديد اعتبارا من اول عام 2015، وبقيت الامور عالقة بالنسبة الى الذين جددوا جوازات سفرهم ما بين عامي 2011 و2014. في اختصار التزمنا ما اصدرته "ايكاو"، لا سيما ان جواز السفر اللبناني مقروء آليا في كل مطارات العالم.

■ كم يبلغ عدد الجوازات التي تم تجديدها يدويا؟

□ يوجد حتى الان ما يقارب 200 الف جواز سفر صالح، لكنه غير مقروء آليا للاسباب التي اشرت اليها. تمتد صلاحية هذه الجوازات ما بين سنة واربع سنوات. وفي امكان اصحابها المجيء بواسطتها الى لبنان والحصول على جوازات جديدة. ثمة بلدان لا تزال تستقبل حاملي هذه الجوازات في حال وجود اقامة او سمة صالحة عليها. يستحسن للذين يريدون الحصول على تأشيرات جديدة تنظيم جواز سفر جديد حتى لا يواجهوا مشكلات في اي بلد.


رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب العميد الركن حسن علي احمد.

■ كيف يستفيد المواطن من الاقامة او التأشيرة الموجودتين على جواز سفره الذي استبدله؟

□ في امكان صاحب العلاقة ان يطلب ضم جواز سفره الملغى الى الجواز الجديد في اثناء تقديم معاملة "طلب جواز السفر".

■ لماذا حصلت كل هذه الضجة في مطلع السنة الجديدة، متزامنة مع زحمة امام مراكز الامن العام في بيروت والمناطق؟

□ بعدما تلقينا مراسلات عدة عبر بعثاتنا الديبلوماسية في الخارج تفيد بأن هذه الدول بدأت تلتزم تباعا ما طلبته "ايكاو" وتطبيق قرارها، اصدرت المديرية بيانا طلبت فيه من المواطنين حاملي جوازات سفر مجددة او تتضمن "مرافقين"، استبدالها باخرى جديدة. تزامن صدور البيان مع فترة الاعياد وقدوم اللبنانيين المغتربين من الخارج، ما ادى الى وقوف اعداد كبيرة من المواطنين الراغبين في الحصول على جوازات سفر جديدة امام مراكز الامن العام.

■ كيف تعاطت المديرية العامة للامن العام بازاء هذا الموضوع الذي يدخل في صلب عملها والمهمات المطلوبة منها؟



جواز السفر الحالي صالح ومعمول به، ومقروء الكترونيا في كل البلدان

نظام الدخول الى اي دولة لا يتم على اساس جواز السفر، بل وفق التأشيرة والمعاملة



□ عالجت المديرية هذا الموضوع واصدرت بيانا في 2015/12/24 طلبت فيه من المواطنين الذين يرغبون في السفر تغيير جوازات المجددة للاسباب التي ذكرناها، وكان هاجسنا ان لا يقع المسافرون في اي اشكال في الخارج. كان اللافت ان هذا البيان لم يأخذه كثيرون بالاهتمام المطلوب رغم تعميم مضمونه على وسائل الاعلام. ووقع بعض المواطنين في بلبلة جراء بعض ما ورد في تقارير اعلامية لم يكن مضمونها دقيقا. ثمة مَن ظن ان هذه العملية تطاول كل الجوازات. للتوضيح، فان الجوازات غير المجددة تبقى صلاحيتها مستمرة الى آخر يوم محدد لها.

■ لوحظ انه تم تمديد دوام العمل في الدوائر والمراكز المعنية حتى الرابعة بعد الظهر طيلة ايام الاسبوع؟

□ هذا ما حصل بالفعل تسهيلا لتنفيذ معاملات المواطنين، وعدم المساهمة في هدر اوقاتهم. في دائرة العلاقات العامة كنا ننجز الف جواز سفر في يوم واحد، اضافة الى الفين واكثر في المراكز. تراجع الطلب عليها بعد اسبوع حتى عادت الامور الى وضعها الطبيعي.

■ لماذا يعمد البعض الى التشكيك في جودة جواز السفر اللبناني؟

□ على الجميع ان يعلم ان جواز السفر اللبناني الحالي يتوافق مع توصيات المنظمة الدولية للطيران المدني "ايكاو"، كونه قراءته تتم آليا في المطارات والمرافيء والمعابر الحدودية في كل البلدان، ولا اشكالية عليه اطلاقا. ما حصل كانت له علاقة بموضوع التجديد ليس الا.

■ ما هو ردكم على مَن يردد ان ثمة دولا لا تقبل دخول اللبناني اليها بسبب جواز السفر، وبالطبع فان مثل هذا الكلام يسيء الى لبنان وسلطاته؟

□ نظام الدخول الى اي دولة لا يتم على اساس جواز السفر اطلاقا، بل وفق الحصول على التأشيرة والمعاملة بالمثل والعلاقة بين الدول، وهنا كان الخطأ واللغط اللذان وقع فيهما بعض الاعلاميين. جوازنا محترم ومقبول دوليا، ويتمتع بالمواصفات المطلوبة التي تضعها "ايكاو"، ولا نحيد عنها حفاظا على سمعة لبنان عالميا في حقل الطيران. تحوي صفحاته مجموعة من النقاط الامنية التي يصعب تزويرها. للتوضيح، فان لبنان ايضا لا يسمح بدخول رعايا بلدان عدة الا بعد حصولهم على التأشيرة اللبنانية مسبقا، ◄

جدول مقارنة بعدد جوازات السفر التي نُظمت في الفترة نفسها من 2 كانون الثاني حتى 25 كانون الثاني من عامي 2015 و2016

2015		2016	
عدد الجوازات المنجزة	تاريخ الانجاز	عدد الجوازات المنجزة	تاريخ الانجاز
715	02/01/2015	816	02/01/2016
819	05/01/2015	690	04/01/2016
900	07/01/2015	1031	05/01/2016
1643	08/01/2015	1918	07/01/2016
837	09/01/2015	2384	08/01/2016
969	10/01/2015	2851	09/01/2016
950	12/01/2015	3356	11/01/2016
1155	13/01/2015	3522	12/01/2016
1319	14/01/2015	3929	13/01/2016
1186	15/01/2015	2771	14/01/2016
1229	16/01/2015	2835	15/01/2016
1065	17/01/2015	1789	16/01/2016
994	19/01/2015	2003	18/01/2016
1355	20/01/2015	2315	19/01/2016
1468	21/01/2015	2662	20/01/2016
1144	22/01/2015	1951	21/01/2016
1224	23/01/2015	2262	22/01/2016
1217	24/01/2015	1688	23/01/2016
1031	26/01/2015	1932	25/01/2016



يشرح كيف يُقرأ جواز السفر اللبناني.

الصفحة الرابعة حيث يتم التجديد بخط اليد.

والامر نفسه يطبق على مواطنينا في بلدان عدة. علاقات الدول في ما بينها هي مَن تحدد هذا الامر وليس نوعية جواز السفر. في اختصار، لا علاقة للجواز بمنح صاحبه التأشيرة.

■ لبنان مقبل على مرحلة جديدة في استصدار جوازات سفر بيومترية. متى سيتم الحصول عليها؟

□ اعطى اللواء ابراهيم تعليماته لانجاز جواز السفر هذا. في مطلع الصيف المقبل سيكون متوافرا ويبدأ العمل به.

■ هل يلغي جواز السفر البيومتري الجواز السابق الحالي؟

□ ابدا، لا يلغيه. وهو سيكون من بين افضل جوازات السفر في العالم، وفي مستوى جواز السفر السويسري والاميركي والكندي وبلدان الاتحاد الاوروبي. جواز السفر اللبناني الموجود حاليا في ايدي المواطنين والمعمول به منذ عام 2003، سيبقى صالحا الى نهاية مدة صلاحيته المدونة عليه. وللمواطن الحرية اذا قرر الحصول على النسخة الجديدة.

■ ثمة مَن يسأل من اللبنانيين عن التأخير الذي يحصل عند تقديمهم اوراقهم للحصول على جواز السفر في الخارج؟

□ الوقت الذي يستغرق هنا سببه اعتماد الحقيبة الديبلوماسية في نقل البريد، وهذا الامر يتطلب في الاجمال نحو شهرين. عندما تصل المعاملات المتعلقة بطلبات الحصول على جواز سفر عبر وزارة الخارجية، يتم انجاز المعاملة في ثلاثة ايام، ونعيدها اليها لتسلك الطريق نفسها الى القنصلية، ويحصل صاحبها على جواز السفر. يتم دفع الرسوم نفسها سواء تم تقديم الطلب في لبنان ام في الخارج. سبق لمجلس الوزراء ان اجاز لوزارة الخارجية والمغتربين التعاقد مع شركات نقل البريد السريع لتأمين ايصال المعاملات الى الوزارة، بغية احالتها سريعا الى المديرية العامة للامن العام. لكن هذا

القرار لم يطبق منذ ولادته في الاول من ايلول 2010.

■ يشكو لبنانيون في الخارج من انهم جددوا جوازاتهم عام 2015 في وقت توقف فيه هذا الامر في لبنان؟ مَن يتحمل المسؤولية؟

□ هذا الامر تم في القنصليات. على سبيل المثال يحضر مواطن الى قنصلية في الخارج، وتكون صلاحية جواز سفره شارفت على الانتهاء، فماذا يفعل في هذه الحال. يتوجه الى القنصل ويقدم مستندات للحصول على جواز سفر جديد. يقوم القنصل هنا بقبول المعاملة، وفي الوقت نفسه يجدد له جواز سفره لسنة واحدة، ليستطيع التجوال والتحرك في هذه الدولة الى حين الحصول على جواز السفر الجديد.

■ ثمة مَن حصل على تجديد لجواز سفره لمدة 5 سنوات في الخارج؟

□ لا بد من التوضيح انه تم التعميم على البعثات اللبنانية في الخارج عدم تجديد جوازات السفر الا للحالة التي اشرنا اليها.

■ ما هي المستندات المطلوبة للحصول على جواز سفر في الخارج؟

□ المستندات المطلوبة هي:
طلب جواز سفر يتم تنظيمه في البعثة.
صورتان شمسيتان لمقدم الطلب.
بطاقة الهوية او اخراج قيد افرادي تاريخ اصداره لا يعود الى اكثر من 10 سنوات، او صورة عن جواز السفر السابق الصادر بعد عام 1990.

■ هل طلبتم من البعثات اللبنانية في الخارج تقصير مدة حصول المغترب على جوازه؟

□ في المرحلة المقبلة سننجز ربط 88 بعثة لبنانية في الخارج الكترونيا بالمديرية العامة للامن العام. عندما يبصم صاحب الطلب، نحصل نحن هنا على بصمته مباشرة. هذا الاجراء سيبدأ العمل به مبدئيا عند اصدار الجواز البيومتري، وهو سيسهل العمل كثيرا وبسرعة.



داخل دائرة العلاقات العامة.

ارقام مميزة	فئة اولى	فئة ثانية	فئة ثالثة
عدد الارقام المميزة الموجودة	467	1678	1842
عدد الارقام المميزة المطلوبة	374	154	224
عدد الارقام المميزة المتبقية	93	1524	1618

■ يسأل البعض لماذا تحدد صلاحية الجواز ما بين سنة و 5 سنوات. لماذا يدفع المواطن عن كل سنة مبلغ 60 الف ليرة لبنانية؟

□ نحن نطبق القانون في هذا الشأن لا اكثر ولا اقل. نرجح ان يتم تعديله قبل صدور الجواز البيومتري. ثمة لجنة في المديرية تعمل على هذا الموضوع ليرسل في مشروع قانون الى مجلس النواب لتعديل المدة او الابقاء عليها. لم تحسم سنوات صلاحية جواز السفر البيومتري حتى الان. ثمة اقتراح ان تتراوح مدة الصلاحية ما بين سنة وعشر سنوات. سترفع المديرية اقتراحاتها الى مجلس النواب، وهو صاحب القرار النهائي في هذا الامر.

"ايكاو"

تأسست المنظمة الدولية للطيران المدني "ايكاو" في مطلع نيسان 1947، وهي تابعة للامم المتحدة، ومقرها في مدينة مونتريال الكندية. تعنى بمهمات تطوير الملاحة الجوية والتخطيط لها، والعمل على صناعة النقل الجوي وضمان امنه وسلامته.

تتولى ايضا التحقيق في الحوادث الجوية، وتقوم بتنظيم عمليات الملاحة بين الدول، وعبور الحدود، ومنع المخالفات.

■ ثمة مَن يطالب بتعويض المواطنين الذين استبدلوا جوازات سفرهم المجددة ولم تنته بعد صلاحيتها؟

□ الرسوم التي نُحصّلها تعود الى مصلحة الخزينة في وزارة المال، والاعفاء من الرسوم يحتاج الى قانون.

■ ماذا عن الارقام المميزة التي يحصل عليها المواطن؟

□ ثمة تعليمات وقانون معمول بهما في هذا الموضوع منذ عام 2003. من حق مَن يريد الحصول على رقم مميز ان يدفع مبلغا ماليا في المقابل، وتذهب الرسوم الى وزارة المال. عندما ◄

صدر جواز السفر الحالي المعمول به منذ عام 2003، تحددت الارقام المميزة لجوازات السفر في ثلاث فئات: اولى وثانية وثالثة. لا تصل نسبة مَن يطلب هذه الفئات الى 5% من الذين يتقدمون للحصول على جوازات سفر. الهدف من هذا الاجراء منع حصول الواسطة والتنفيعات او اعتماد الطرق الملتوية للحصول على ارقام مميزة. يخدم هذا الرقم صاحب جواز السفر الى حين انتهاء صلاحية الجواز المحددة بخمس سنوات، ولا يمكنه نقله الى جواز سفر جديد، وتتبع بلدان عدة في العالم مثل هذا الاجراء. تبقى النقطة المحورية منع المتاجرة بالارقام المميزة لجوازات السفر.



مواطنون يتقدمون بمعاملات تجديد جواز السفر.

الطيران المدني: ننوّه بانجازات الامن العام واجراءاته

يعبّر المدير العام للطيران المدني المهندس محمد شهاب الدين لـ"الامن العام" عن ارتياحه الى التعاون القائم بين ادارته والمديرية العامة للامن العام، وتنفيذ ما تطلبه "ايكاو" حفاظا على سلامة المسافرين وموقع لبنان في حقل الطيران.

يشرح في هذا السياق: "تلقينا مراسلة من "ايكاو" بوجوب وقف العمل بجواز السفر


المدير العام للطيران المدني المهندس محمد شهاب الدين.

غير المقروءة آليا، وتاليا الانتهاء من العمل بجوازات السفر المجددة يدويا الى تشرين الثاني 2015. اشترطت المنظمة الدولية للطيران ضرورة قراءة كل جواز السفر آليا. حصلت اجتماعات سابقة عام 2012 برئاسة "ايكاو" مع بلدان عدة منعا لحصول اعمال تزوير في الجوازات، وتحديد السلطات الامنية الرسمية هوية صاحب اي جواز من دون اي عراقيل. يبقى الهدف الرئيسي من هذا الاجراء توفير سلامة المسافرين وحركة الطيران. طلبت المنظمة من كل الدول الاعضاء تطبيق هذا الامر".

واشاد شهاب الدين بـ"الدور الذي تؤديه المديرية العامة للامن العام في هذا الموضوع، التي لم تعد تصدر جوازات سفر مجددة يدويا بغية السير في هذا الحقل مع ما تنفذه البلدان المتطورة.

نحن من جهتنا على تواصل دائم مع الامن العام لتطبيق ما تطلبه "ايكاو". ما ابلغتنا به اخيرا ارسلناه مباشرة الى المديرية ولقينا منها كل التجاوب والتعاون المطلوبين وبسرعة كبيرة. اشير هنا الى ان قرارات "ايكاو" ملزمة، وعدم تطبيقها يؤدي الى منع طائرات الشركات من المجيء الى لبنان. طلبت منا المديرية العامة للامن العام مخاطبة "ايكاو" والطلب منها الاستمهال في شأن جوازات سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الى حين اصدار جوازات السفر البيومترية قبل اواخر السنة الجارية".

اضاف: "نحن في الطيران المدني ننوه بالاجراءات التي اتخذها الامن العام لان الجواز الحالي معتمد في كل الدول، والجوازات البيومترية التي يعد لاصدارها والعمل بها ستكون حديثة جدا، ووفق مواصفات غير قابلة للتزوير، وتتمتع بكل الشروط العالمية المطلوبة. الانتهاء من هذه المهمة يعد انجازا كبيرا. في المناسبة لا توجد لـ"ايكاو" اي ملاحظات على طبيعة عملنا وتعاوننا مع الجهات المختصة، وفي مقدمها الامن العام الذي يقوم بمبادرات مشكورة ومنها تطبيق ما تطلبه ايكاو".

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

70 سنة من الأمن العام



تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

مسيرة 27 عاماً طوت صفحة إهمال

إستعادة الجنسية بابٌ على المتحدّرين

شغلت المطالبة بتحديد شروط استعادة الجنسية اللبنانية مساحة واسعة من الجدل، وتوزعت المواقف منها على خلفيات سياسية وطائفية ومذهبية، الى ان اقر مجلس النواب في 24 تشرين الثاني 2015 القانون بشبه اجماع، ما يتيح للمتحدرين من اصل لبناني استعادة الجنسية الام

امتدت المحطات التي استغرقها البحث في استعادة الجنسية اللبنانية، قبل صدور القانون وبعده، الى 27 عاما الى ان انتهى المطاف بابصارها النور. يتيح القانون لِمَن يستحقها استعادتها تبعا لشرطين: اولهما "اذا كان متواجدا هو او احد اصوله لابيه او اقاربه لابيه حتى الدرجة الرابعة على الاراضي اللبنانية كما بيّنه احصاء عام 1921 لدى وزارة الداخلية والبلديات والسجلات العائدة اليه". وثانيهما "اذا اكتسب هو او احد اصوله او اقاربه المذكورين الجنسية اللبنانية في ظل قانون الجنسية الصادر في 1925/1/19 والقوانين اللاحقة له، واغفل في ما بعد هو او احد فروعه استعادتها او المطالبة بها".

في الاجراءات الادارية، على الراغب في استعادة الجنسية التقدم بطلب شخصي او عبر وكيل له مرفقا بالوثائق والمستندات التي تثبت توافر اسم له او احد اصوله او احد اقاربه حتى الدرجة الرابعة في في سجلات الاحوال الشخصية القديمة، او اي من الوثائق الرسمية الصادرة عن الادارة او القضاء المتعلقة به او احد اصوله او احد اقاربه. كما الوثائق الرسمية الصادرة عن الادارة او القضاء، او في قيود سجلات الطوائف الدينية المعترف بها، والوثائق الصادرة عنها التي تشير اليه او اصوله او اقاربه. كما وجود اقرباء لبنانيين له في الحي الذي يدّعي الانتماء اليه، ودرجة القربى التي تربطه بهم. كما بالنسبة الى تملكه حقوقا عقارية في لبنان اتصلت به بطريق الارث عن لبناني.

قال القانون الجديد بآلية ادارية تحدد سير معاملة استعادة الجنسية بين المديريات التابعة لوزارتي الداخلية والبلديات والخارجية والمغتربين، عبر المديرية العامة للاحوال الشخصية والمديرية العامة للامن العام التي عليها اجراء الاستقصاءات والتحقيق في المستندات والوثائق، وتستعين بالمخاتير والهيئات الاختيارية وشيوخ البلدة والاشخاص الموثوق بهم فيها، وكل ما تجده مفيدا للتحقيق وانارة القضية خلال مهلة محددة. يتعاون الجميع مع لجنة تنشأ في وزارة الداخلية بمرسوم بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين، وتضم قاضيا عدليا رئيسا، والمدير العام للاحوال الشخصية، وموظفا من وزارة الخارجية يسميه الوزير كعضو مقرر. يكون لكل عضو من اللجنة عضو رديف.

تنتهي اعمال اللجان بصدور مرسوم بالقبول، ويدعى صاحب العلاقة الى قسم اليمين في مهلة خمس سنوات من تاريخ صدور المرسوم، وفيه: "اقسم بالله العظيم انني اخترت استعادة الجنسية اللبنانية بملء ارادتي وكامل حريتي".

أبي نصر: لم يكن مقبولاً استمرار تهميش المغتربين

يقول النائب نعمة الله ابي نصر، احد ابرز الساعين الى اصدار قانون استعادة الجنسية منذ عام 1988 عندما كان امينا عاما للرابطة المارونية ثم بعد انتخابه نائبا عام 2000، ان ما انجزه مجلس النواب "انصف فئة من اللبنانيين هاجروا بفعل الحروب والمجاعة والفتن، وسمح لاحفادهم من الذكور باستعادة جنسية الآباء والاجداد، وهذا حق لهم وواجب علينا، وليس منّة من احد، وفيه مصلحة لهم وللبنان". يضيف: "ردا على سياسة الاهمال شبه المتعمد لحقوق المغتربين التي اعتمدتها الحكومات التي تعاقبت على الحكم في لبنان منذ الاستقلال حتى اليوم، وردا على التلاعب بديموغرافيا البلد بمنح الجنسية اللبنانية لغير مستحقيها من خلال مراسيم مخالفة للدستور والقوانين اللبنانية، قمت منذ عام 1975 بحملة مبرمجة من خلال وسائل الاعلام طالبت خلالها الدولة اللبنانية باصدار القوانين التي تتيح لابنائنا المنتشرين في العالم استعادة حقوقهم السياسية والاجتماعية، كحقهم في الاقتراع والترشح وتمثيلهم في المجلس النيابي، وبالاخص حقهم في استعادة الجنسية اسوة بما هو معمول به في كل دول العالم. بعد انتخابي نائبا حاولت جاهدا تحقيق هذه المطالب من خلال اقتراحات القوانين التي قدمتها الى مجلس النواب، كاستعادة الجنسية للمتحدرين من اصل لبناني، واشراك المغتربين في الانتخابات النيابية اقتراعا وترشيحا، وتمثيلهم في المجلس من خلال نواب ينتخبونهم من بينهم، كذلك اعتماد البطاقة الاغترابية. الى ذلك، قدمت هذا الاقتراح الى مجلس النواب في 10 ايلول 2003 فاحيل الى لجنة الادارة والعدل النيابية التي عقدت اكثر من خمس عشرة جلسة ناقشته خلالها من كل جوانبه، حضرها وزراء الداخلية والخارجية والعدل والمدير العام للاحوال الشخصية. كما عُينت لجنة فرعية في 2 كانون الثاني 2006 قوامها النائب نوار الساحلي رئيسا والاعضاء نعمة الله ابي نصر وسمير الجسر وابراهيم كنعان وانور الخليل وانطوان زهرا وعلي عسيران وممثلين عن وزارات العدل والداخلية والخارجية. وخلصت اللجنتان الى اقرار الاقتراح معدلا بشبه اجماع. بعدها احيل الى لجنة الدفاع والداخلية والبلديات حيث تعثر، فاحيل الى اللجان المشتركة. وبينما كان الاعضاء يناقشونه بين مؤيد ومعارض، قُدّم الاقتراح كما اقرته لجنة الادارة والعدل بصفة معجل مكرر الى مجلس النواب، مدعوما من كتلة القوات اللبنانية وتكتل التغيير والاصلاح، فاقرته الهيئة العامة بشبه إجماع في 24 تشرين الثاني 2015، وحمل الرقم 2015/41. حينها تقدمت كتلة اللقاء الديموقراطي في 11 كانون الاول 2015 بطعن امام المجلس الدستوري، فرده في 7 كانونَ الثاني 2016 بشبه اجماع ومعارضة عضو واحد من عشرة اعضاء. العبرة الآن تكمن في التنفيذ".


النائب نعمة الله ابي نصر.

■ ثمة مَن سعى الى تسييس القانون وتطبيقه. ما العوامل التي تنفي هذه الصيغة عنه؟

لا يفرّق قانون استعادة الجنسية بين لبناني وآخر، ودين وآخر



□ لم يفرّق القانون بين لبناني وآخر على الاطلاق، ولا بين دين وآخر، فنصّ على ان كل مَن كان اسمه مدرجا في سجلات الاحصاء التي اجريت اعوام 1921 - 1924 مقيمين ومهاجرين و1932 مهاجرين، له الحق في ان يمارس حقه في اختيار الجنسية اللبنانية. علما ان الاسماء المدرجة في هذه السجلات تعود الى اشخاص لبنانيين من كل الطوائف من دون استثناء ومن كل المناطق اللبنانية، ومن كل المذاهب، وهؤلاء هاجروا في حينه على اثر الحروب والفتن وخصوصا المجاعة الكبرى التي حلت باللبنانيين في اثناء الحرب الكونية الاولى، بفعل الحصار على جبل لبنان برا وبحرا. ان مقولة ان المغتربين ينتمون الى طوائف مسيحية فقط خاطئة تنطلق من اعتبارات سياسية. الاغتراب ليس مسيحيا فقط. يؤكد ذلك ان الذين يسجلون زيجاتهم واولادهم اليوم في السفارات والقنصليات هم من كل الطوائف. بل الفارق الوحيد ان المسيحيين اصروا على اصدار قانون كهذا بهدف اعطاء المغتربين الجنسية وترغيبهم في الاستثمار في لبنان، وتعويض ما لحق بهم من غبن وخلل ديموغرافي في لبنان من جراء مراسيم منح الجنسية من دون وجه حق لاناس لا يستحقونها. بينما حُرم اولادنا في الاغتراب من استعادة جنسية اجدادهم.

■ عَبَرَ القانون في مراحل عدة قبل اقراره وبعده. ما هي الخطوات اللاحقة المقررة ليدخل حيز التنفيذ؟

□ اولا، يقتضي جمع صور طبق الاصل عن سجلات الاحصاء التي اجريت بعد اعلان دولة لبنان الكبير، اي سجلات 1921-1924 و1932 ونشرها وابلاغها بالطرق الحديثة والقانونية الى كل السفارات والقنصليات اللبنانية المنتشرة في العالم بغية الاطلاع عليها، حتى يتأكد طالب استعادة الجنسية من ان اسمه كان مدرجا او اسم احد اصوله الذكور لابيه او اقاربه الذكور لابيه حتى الدرجة الثانية ◄

◄ في هذه السجلات فيكون له الحق في المطالبة باستعادة الجنسية. وهذه مهمة وزارة الخارجية والمغتربين والمديرية العامة للاحوال الشخصية. ثانيا، انشاء لجنة لدى وزارة الداخلية والبلديات حسبما نص القانون مؤلفة من قاض عدلي من الدرجة العاشرة على الاقل او قاض اداري يسميه وزير العدل بعد موافقة مجلس القضاء الاعلى رئيسا، ومن المدير العام للاحوال الشخصية عضوا، والمدير العام للمغتربين عضوا، مع خمسة موظفين. تشكل اللجنة بقرار من وزير الداخلية والبلديات. كما نصّ القانون على وجوب تشكيل اللجنة خلال مهلة شهر واحد من تاريخ صدور القانون. يلاحظ ان اللجنة حتى تاريخه لم تشكل بعد، رغم ان وزارة الخارجية والمغتربين حررت كتابا بهذا المعنى الى وزير الداخلية.

■ ما هو المأمول من القانون؟ هل ثمة احصاء يدل على عدد مَن سيستعيدون الجنسية اللبنانية؟

□ حتما الذين سيستفيدون من هذا القانون لن يكونوا بالملايين ولا بمئات الآلاف، بدليل ان المتحدرين الذين يستفيدون منه ولدوا في الخارج وانصهروا في مجتمعاتهم، لا يجيدون العربية، ولا يملكون ارضا في وطن الاجداد، وغالبيتهم لا يعرفون احدا من انسبائهم في الوطن. وحدها العاطفة تشدّهم الى وطنهم الام. فالنسبة التي ستمارس هذا الحق في استعادة الجنسية ستكون ضئيلة، وقد لا تتجاوز في رأينا 1% او 2% من الاشخاص الواردة اسماؤهم في هذه السجلات، وسيكونون من دول مختلفة خصوصا من اميركا اللاتينية. لكن اصدار القانون واجب وامر ضروري، وقد وصفه احد الزملاء الضليعين في الاغتراب اللبناني بانه قانون رفع العتب، عتب اللبناني المغترب على اللبناني المقيم بفعل اهمال هذا الاخير لابنائه في الاغتراب.

طعن "اللقاء الديموقراطي": القانون ميّز بين اللبنانيين

استدرج قانون استعادة الجنسية نواب "اللقاء الديموقراطي" الى التقدم بمراجعة طعن لدى المجلس الدستوري في 11 كانون الاول 2015، قالوا فيها "ان القانون وضع استثناء غير مبرر على قاعدة تصنيف جغرافي وعرقي وربما مذهبي، وهي قاعدة عنصرية مخالفة للدستور الذي ضمن لجميع المواطنين المساواة في ما بينهم، وعدم التمييز لناحية الجنس والعرق والدين والانتماء. وهذا ما دفع المجلس النيابي عند مناقشته القانون الى اقرار توصية بتفسير الفقرة المتعلقة بالتابعية للدول التي انفصلت عن السلطنة العثمانية، بحيث لا تقيم تمييزا ما بين لبناني الاصل وحقوقهم، ما يشكل انتهاكا لحقوقهم التي كفلها الدستور".

وبررت مراجعة الطعن الاسباب:

"اولها، مخالفة القانون المطعون فيه الفقرة "ب" من مقدمة الدستور التي تنص على ان لبنان "ملتزم مواثيق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وتجسد الدولة هذه المبادئ في كل الحقول والمجالات من دون استثناء".

ثانيها، مخالفة القانون الفقرات "ج" و"ط" و"ي" من مقدمة الدستور. اذ تنص الفقرة "ج" على "المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين من دون تمايز او تفضيل". وتنص الفقرة "ط" على ان "لا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين". وجاء في الفقرة "ي" ان "لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك". والقانون المطعون فيه في الفقرة المشار اليها يُشكل مخالفة لهذه المقدمة الدستورية.

ثالثها، مخالفة القانون المادتين السادسة والسابعة من الدستور. اذ تنص المادة السادسة على "ان الجنسية اللبنانية وطريقة اكتسابها وحفظها وفقدانها تحدد بمقتضى القانون"، والمادة السابعة على ان "كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة من دون ما فرق بينهم".

... وردّ المجلس الدستوري: لا مساواة بين أفراد في أوضاع قانونية مختلفة

رد المجلس الدستوري برئاسة الدكتور عصام سليمان في اول قرار له مطلع العام الجديد باجماع اعضائه ومخالفة نائب الرئيس القاضي طارق زيادة، في 7 كانون الثاني 2016، الطعن في الاساس، مؤكدا ان "المساواة بين المواطنين تكون بين الافراد المنضوين في اوضاع قانونية واحدة، ولا تكون بين اشخاص وفئات منضوية تحت اوضاع قانونية مختلفة".

وقال المجلس الدستوري في قراره: "بما ان الذين لم يختاروا تابعية احدى الدول التي انفصلت عن السلطنة العثمانية من جهة، والذين اختاروا تابعية احدى هذه الدول من جهة اخرى، ليسوا في الوضع القانوني نفسه، انما في وضعيتين قانونيتين مختلفتين، فلا يطبق عليهم مبدأ المساواة المنصوص عليه في الدستور وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وبما ان مَن اختار جنسية دولة ما انفصلت عن السلطنة العثمانية نال حقه في الجنسية، وتكرس انتماؤه القانوني والسياسي الى هذه الدولة، ولم يعد له بالتالي الحق في جنسية دولة اخرى منفصلة عن السلطنة العثمانية".



تحقيق

رضوان عقيل

مئات المشاريع عالقة في البرلمان منذ أكثر من 13 سنة
مخيبر: منذ 2005 نعيش في عصفورية دستورية

لم ينتظم عمل مجلس النواب في الاعوام الاخيرة بسبب الخلافات السياسية التي عصفت بكتله، فحيل دون اي مشروع وان كان محل اهتمام المواطنين. الامر الذي جمد مئات الاقتراحات المحالة الى اللجان المختصة. استوطنت في ادراجها ما عدا قلة منها صار الى انجازها من دون ان تختتم رحلتها امام الهيئة العامة



عضو لجنة الادارة والعدل النائب غسان مخيبر.

ثمة مشاريع واقتراحات في البرلمان تعود الى عام 2003، قدم بعضها نواب سابقون او مات بعض اصحابها ولم يتبنها مَن حلوا في مقاعدهم. لم يقدموا على احياء المشاريع تلك وقد اضحت يتيمة وتناولت مواضيع لا تغيب عن اذهان اللبنانيين الى اليوم، كالاصلاح الاداري ومنح الجنسية لاولاد المرأة اللبنانية المتزوجة من اجنبية. ثمة اقتراحات قدمها نواب لم يعد انتخابهم، وحمل لواءها في ما بعد زملاء لهم كاقتراح تعديل قانون العقوبات، واجروا تعديلات على بعضها. يقابل ايضا نواب لانجاز مشاريع وحملها من اللجان الى اللجان المشتركة وصولا الى الهيئة العامة للمصادقة عليها.

وفرة العراقيل التي تعترض مسيرة المشاريع في اللجان النيابية، تحدث عنها العضو في لجنة الادارة والعدل النائب غسان مخيبر لـ"الامن العام"، وارجع السبب الاساسي الى ان غالبية النواب ينصرفون الى العمل الخدماتي، ويتفرغون للظهور في وسائل الاعلام بدلا من الغوص في اعمال التشريع، قائلا: "نعيش في عصفورية دستورية".

■ كيف ترى العمل التشريعي في البرلمان وخصوصا في الدورة الاخيرة؟

□ يرجع البطء في العمل التشريعي الى اسباب عدة. الاول يرتبط بالوقت القليل الذي يستثمره النائب في العمل التشريعي. مرد ذلك الى اعتبارات منها ان الناخب اللبناني لا يتوقع من النائب اكثر من اداء مجموعة من الخدمات الشخصية او للمناطق والظهور الاعلامي. تستغرق هذه الامور الجزء الاكبر من وقت النائب. السبب الثاني ان غالبية النواب يركزون على العمل الخدماتي والظهور الاعلامي اللذين يسدان ثغرة انعدام العمل الرقابي في المجلس ودوره في المناقشة السياسية العامة. فالمجلس مقصر في ادواره الرئيسية في العمل الرقابي، وقد احصيت عدد الجلسات التي عقدت لمساءلة الحكومة واستجوابها منذ اتفاق الطائف الى اليوم، فتبين انها لا تتجاوز 18 جلسة. في حين اننا اذا قارنا متوسط عدد الجلسات في برلمانات اخرى نجد الفارق كبيرا. وظيفة البرلمان مساءلة الحكومة ومراقبة اعمالها، اضافة الى الحوار الوطني ومناقشة السياسات العامة والتشريع. الواقع ان هذا الدور بات معدوما على مدار الحكومات المتعاقبة. ما اقوله ليس افتراء، بل مبني على ارقام. ثمة نواب تخصصوا في الظهور الاعلامي، وآخرون في العمل الخدماتي. اما الفئة التي تعمل في التشريع فلا تتعدى 10%. الحوار الجدي لا يكون في وسائل الاعلام. للتذكير، يلزم الدستور الفرنسي البرلمان الانعقاد مرة في الاسبوع للاسئلة والاستجوابات، وهذا ما تفعله ايضا برلمانات عربية. اما عندنا فاصبح العمل التشريعي من اختصاص عدد قليل من النواب يتوزعون على كل الكتل.

■ لماذا المشاريع واقتراحات القوانين عالقة في ادراج اللجان طوال هذه الاعوام؟

□ قمت باحصاء حتى عام 2009 ووجدت ان ما يقارب 300 اقتراح ومشروع لا تزال عالقة. يؤشر هذا العدد الى خلل كبير وجزء منه يتمثل في كيفية ادارة هذه الملفات. تبقى اللجان الاكثر فاعلية التي تعمل هي: الادارة والعدل، الاشغال العامة، المال والموازنة، الداخلية والدفاع. البقية شبه منعدمة او تعمل ظرفيا. ينشط المجلس في

اللجان اكثر من الهيئة العامة التي تصادق على القوانين بسرعة كبيرة جدا، في حين ان في برلمانات اخرى تستغرق مناقشة القانون جلسات طويلة في الهيئة العامة، وتاليا لا توجد همة لدى النواب في المناقشة. التقليد في البرلمان اللبناني ان مطبخ القوانين هو اللجان، والمجلس مكان للمصادقة، وقليلا ما تصل الى الهيئة العامة قوانين تناقش بطريقة دقيقة وعميقة. ثمة اقرار بان غالبية النواب لا يعرفون ماذا يحصل، وثمة مسائل تقنية مرتبطة بقلة فاعلية نقل المعلومة الى النواب في الهيئة العامة. عدد انعقاد الجلسات العامة قليل جدا، ومتوسط الجلسات في السنة الواحدة من الطائف الى اليوم ثلاث جلسات، بينما في دول اخرى تنعقد جلسة او جلستان في الاسبوع. هذا التراكم يحصل وسط عمل بطيء في الاصل، وتصل على نحو غير مكتمل الى النواب في الهيئة العامة الذين لا يطلعون على ملفاتهم كاملة. تبقى قصة الاولويات. فاذا وجد 300 نص كيف تحدد؟ في المؤسسات تحدد الاولويات عبر اجهزة في المجلس، اي عبر لجنة رؤساء اللجان ومقرريها، وكانت تنعقد على نحو غير رسمي وغير منصوص عليها في النظام الداخلي، ولم تكن تنعقد بانتظام الا في فترة وجيزة جدا. لكن ما لبث ان انقطع هذا التقليد. كان الهدف منها تنسيق اللجان في ما بينها. في بلدان مثل المغرب توضع الاجندة التشريعية لسنة كاملة. اما عندنا في لبنان فلا يتم التنسيق، والاولويات يحددها الوضع العام والسياسات في مواضيع طاغية تفرض نفسها. تأتي الاولويات على شكل "تدفيش" من خلال طلب رئيس الحكومة من رئيس المجلس التسريع في مشروع ما "وعلى الطلب". رئيس اللجنة عندنا يضع ما يراه مناسبا، وتنتقل المواضيع المهمة من دون تنسيق. اللجان المشتركة تجتمع اقل وعندها مسؤوليات اكبر. ثمة رزمة من النصوص المحالة الى هذه اللجان بغية تسريعها، لكن بسبب قلة انعقادها تعطل القوانين.

■ هل من مثل على ذلك؟

□ قانون المناقصات العامة، وهو غاية في الاهمية. لا نستطيع ان نكافح الفساد الا بنظام جديد لمشروع قانون الصفقات العمومية. تم تحويله الى اللجان المشتركة والله يعلم اين هو.

■ لماذا اذا يتسابق النواب على الانضمام الى اللجان ما دام اكثرها لا يعمل؟

□ معظم اعضاء اللجان لا يحضرون. نجهد في لجنة الادارة والعدل لتأمين الثلث، وهذا يدل على الالتزام القليل للنواب في العمل التشريعي. لا بد من الاشارة الى ان الامكانات المساعدة للجان ضئيلة ايضا، لان في مجالس اخرى يوجد فريق عمل من القانونيين والاختصاصيين. حاول المجلس مرات اتباع هذا الامر وفشل. سمى مستشارين لم يكونوا من الفاعلين، ولم تنجح التجربة عندنا في تعزيز قدرات المساعدين البرلمانيين. لهذا السبب توجد لجان متخصصة، ويساعد النائب في اللجان معاونون اداريون من الموظفين وعددهم قليل.

■ هل الخلافات السياسية بين النواب هي التي تعرقل المشاريع؟

□ ليست الخلافات السياسية هي المعرقلة دائما. العراقيل نوعان، سياسية وتقنية. من مهمات المجلس تذليل الخلافات والبحث في الحوار لايجاد الحلول. هناك قانون على رأس القائمة هو قانون الموازنة. اننا في عصفورية دستورية في ظل دولة تعمل بلا موازنة. انشئت البرلمانات في العالم بهدف تأمين الرقابة على الحكومات. نحن نعيش في هذه العصفورية منذ عام 2005. التقصير الاكبر يقع في هذا القانون، والسياسة اكبر معرقل.

> **"النواب يركزون على الخدمات والظهور الاعلامي لسد ثغرة انعدام العمل الرقابي"**

يبقى قانون الانتخاب الذي تعرقله الخلافات السياسية وتمنع اقراره. ثمة مثل ثالث تعود فيه العرقلة الى اسباب فنية وتقنية اكثر منها سياسية هو قانون المعاملات الالكترونية الذي لا يزال عالقا منذ عام 2003، ولم يقر في اللجان تحضيرا لايصاله الى اللجان المشتركة. في بعض الحالات نرى ان سوء صياغة القوانين يؤدي الى عرقلتها. البعد التقني يساعد على التشريع العملي السليم. نعمل حاليا على وضع دليل للصياغة التشريعية في البرلمان، نأمل في ان يتم الانتهاء منه في اللجنة التي اترأسها وسنقدمه بعد نحو ثلاثة اشهر. سيكون مثابة دليل استرشادي، واتعاون في وضعه مع الزميل سمير الجسر والامين العام للمجلس عدنان ضاهر ومديرين عامين متخصصين. هذا الجهد الذي نقوم به يتم بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي.

■ اين اصبحت السلة التي تعمل لجنة الادارة والعدل على انجازها؟

□ هذه السلة غاية في الاهمية تعمل عليها لجنة الادارة والعدل لايجاد نظام متكامل لمكافحة الفساد. اذا انجز هذا الامر ادعي القول ان اكبر خطوة ايجابية ستتحقق منذ الحقبة الشهابية الى اليوم، ووصلت الى مرحلة متقدمة من الانجاز، وهي رزمة من القوانين. ما انجز هو قانون الحق في الوصول الى المعلومات، قانون حماية كاشفي الفساد، انشاء هيئة وطنية لمكافحة الفساد، اعادة صياغة قانون الاثراء غير المشروع، نظام جديد للتصريح عن الذمة المالية. هذه النصوص اصبحت شبه منجزة، وواحد قيد الانجاز، وثلاثة امام الهيئة العامة. تعمل لجنة الادارة والعدل على تعزيز السلطات الرقابية. هذه السلة ستكون منجزة في السنة الجارية. وضعت اللجنة يدها على القضاءين الاداري والعدلي وتطويرهما. في اللجان المشتركة قانون العقود العامة والصفقات العمومية. من دون تحقيق هذه الرزمة لا يمكن مكافحة الفساد. هناك جهد جدي يبذل في هذا الخصوص مع تذليل للصعوبات السياسية.

■ ماذا تعملون في مجال حقوق الانسان؟ ◄

◄ □ انجزنا في الهيئة العامة الهيئة الوطنية لحقوق الانسان، وهي مستقلة. ثمة قانون جديد لتجريم التعذيب والوقاية من التعذيب. النصان اصبحا امام الهيئة العامة. المطلوب من المجلس وعي اكبر للعمل التشريعي وايلاؤه الاهتمام المطلوب من المواطنين، وتقييم اداء نوابهم ليحاسب الناخبون مَن لا يعمل في التشريع. وهذه توصية للرأي العام.

قوانين وإقتراحات نائمة

في ادراج اللجان النيابية مئات المشاريع والاقتراحات لم يتم بتها. هنا عينة منها، وخصوصا ما يتصل بالحياة اليومية للمواطنين، تمتد ما بين عامي 2003 و2013:

نص المشروع	السنة	ملاحظات
تنظيم المهن البصرية في لبنان	2003	لم يدرس
عقود التأمين على الحياة وضمان التقاعد	2005	لم يدرس
انشاء نظام التقاعد والحماية الاجتماعية	2006	في لجنة فرعية منبثقة من اللجان النيابية المشتركة
احداث مديريات للموارد البشرية في الادارات العامة	2006	لم يدرس
تعديل قانون التجارة البرية	2007	في لجنة فرعية منبثقة من لجنة الادارة والعدل
تعديل قانون الارث لغير المحمديين	2009	في اللجان
الاثراء غير المشروع	2009	في اللجان
الشراكة بين القطاعين العام والخاص	2010	في اللجان
الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وحماية كاشفي الفساد	2010	في الهيئة العامة
ضمان سلامة الابنية	2012	في اللجان
انشاء هيئة ادارة الكوارث	2012	في لجنة فرعية
تنظيم الابنية والمواقع التراثية والتاريخية وحمايتها	2012	في اللجان
الادارة المتكاملة للنفايات الصلبة	2012	في اللجان
المحميات الطبيعية	2012	في اللجان المشتركة
تلوث الهواء الناتج من قطاع النقل استيراد المركبات الآلية العاملة على المازوت الاخضر والغاز الطبيعي	2012	في لجنة فرعية
تنظيم الايجار التملكي	2012	في لجنة فرعية
تمديد خط انابيب الغاز الساحلي	2012	في لجنة فرعية
الوساطة القضائية	2012	في اللجان
تسليم قاعدة البيانات المتعلقة بالاتصالات	2012	في اللجان
الحق في الوصول الى المعلومات الحق في الحصول على المعلومات	2012	عالقان امام الهيئة العامة
المعاملات الالكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي	2012	في لجنة فرعية
الصفقات العمومية	2012	لم يقر في اللجان النيابية المشتركة
تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي وتعديلاته (انشاء التفتيش المركزي)	3013	في اللجان المشتركة
البناء المستدام (البناء الاخضر)	2013	في اللجان المشتركة
تعديل واستحداث بعض المواد القانونية الضريبية لغايات تمويل سلسلة الرتب والرواتب رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل رواتب الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في وزارة التربية والتعليم العالي والاسلاك العسكرية	2013	عالقان امام الهيئة العامة

مقابلة

غاصب مختار

"منذ الإستقلال تأثر لبنان بالخارج"
رزق: قرار الإستحقاق يكون وطنياً

يراقب الدكتور شارل رزق المشهد السياسي الداخلي والاقليمي والدولي من موقع المتفرج، لا الناشط. تفرّغ للكتابة منذ ترك العمل السياسي، واصدر قبل اشهر كتابه "بين الفوضى اللبنانية والتفكك السوري". يُعد حاليا كتابا عن الوضع في الشرق الاوسط في ظل ما يشهده العالم العربي

"انا اراقب من البلكون. لا اتدخل في العمل السياسي المباشر، وتفرغت للكتابة". هكذا يستهل الوزير السابق للاعلام والعدل الدكتور شارل رزق حواره مع "الامن العام". يكب على الكتابة بعد تجربة في العملين العام والسياسي استمرت منذ ستينات القرن الماضي، عاصر خلالها عهودا رئاسية وحكومات عدة قبل الحرب اللبنانية وبعدها. تكونت لديه تجارب ربما تعجب البعض، وقد يختلف معه البعض الاخر عليها. لكن ذلك لا يلغي التجربة الغنية التي عاشها الرجل من موقع العارف، الشريك احيانا في القرار، وقد عاصر ايضا ازمات كبرى مرت فيها البلاد منذ السبعينات، وواكب تعاطي السلطات والمسؤولين معها وسبل حلها.

■ لماذا تأخر انجاز الاستحقاق الرئاسي اكثر من سنة ونصف سنة؟ هل بسبب الممارسة السياسية ام المشكلات الدستورية؟

□ يعود تعطيل الاستحقاق الرئاسي والحياة السياسية العامة الى امر مؤسف، هو ان لبنان فقد استقلاله كليا. كلنا يعلم ان لبنان يتأثر باوضاع المحيط وظروفه. دول العالم تتأثر بمحيطها شرط ان يبقى ثمة حرص على البلد. يجب ان يكون القرار وطنيا لبنانيا، علما ان لبنان يتأثر بظروف الدول المحيطة منذ عهد اول رئيس استقلالي هو الشيخ بشارة الخوري، وقد كان التأثير وقتذاك عليه من بريطانيا، وهو اعتمد رئيسا بتأثير خارجي بريطاني للخلاص من النفوذ الفرنسي. لكن لا يمكننا القول ان بشارة الخوري كان امتدادا لقرار خارجي بريطاني، بل عرف كيف يدير مؤسسات البلد ويبني الدولة. كذلك حال الرئيس كميل شمعون الذي اتى بقرار بريطانيا ودعمها لادخال لبنان في "حلف بغداد". لكنه لم يستطع فرض هذا الحلف، فوقعت "ثورة 1958" بسبب الخلاف بين مؤيدي "حلف بغداد" ومعارضيه. لكن الرئيس شمعون ادار ايضا المؤسسات واستكمل بناء الدولة. كما ان الرئيس فؤاد شهاب اتى بارادة مزدوجة مصرية - اميركية، لأن الاميركي فهم في ذلك الحين ان مشروع "حلف بغداد" لا يمكن ان ينجح بسبب معارضة الرئيس جمال عبدالناصر له، فأتوا بفؤاد شهاب رئيسا وسطيا. هل يمكن ان نقول عن الرئيس شهاب انه مصري او اميركي؟ اعوذ بالله، كان رجلا وطنيا، منفتحا، اخذ في الاعتبار دقة الاوضاع حينذاك. وحده ربما الرئيس شارل حلو انتخب بارادة لبنانية، وساهمت انجازات فؤاد شهاب في ايصاله، وجاء بعده الرئيس سليمان فرنجية في ظروف خاصة وبقرار انهاء عهد الشهابية. خلاصة القول، ان التأثير الخارجي موجود تاريخيا، لكنه الان صار مخجلا، لان من المتعارف عليه ان هذا المرشح او ذاك السياسي يحظى بدعم مباشر من هذه الدولة او تلك. لذا يعود سبب الفراغ الرئاسي الى عدم ادراك المجتمع السياسي الحالي الحد الادنى من الكرامة الوطنية. يمكن ان نفهم ان الوضع الاقليمي يمر في حال تأزم كبيرة، وان ازمة المنطقة تحتل الصدارة على الصعيدين الاقليمي والدولي، وروسيا واميركا تتصارعان حاليا على الشرق الاوسط، وهي حرب ليست باردة بل ساخنة، كما ان لصعود ايران على هذا النحو تأثيرا كبيرا بعدما اصبحت دولة نووية. نحن اذن امام حلبة صراع دولي - اقليمي في الشرق الاوسط مطعّم بصراع مذهبي سني - شيعي، ما اضطر الجامعة العربية الى اتخاذ قرار من الصراع السعودي - الايراني، بينما بقي لبنان على الحياد في هذا الموقف بسبب ظروفه الخاصة. لو اتخذ قرارا مع او ضد لانفجر من الداخل. في المقابل، عوض ان يواجه المجتمع السياسي الحالي هذه الصراعات بموقف موحد يتمثل بالحياد، نرى انه يثبت عدم قدرته وعجزه عن تحمل المسؤوليات الكبرى ومعالجة القضايا الصغيرة حتى. فكيف سيتمكن من جبه الصراعات الكبرى الاقليمية والدولية، وهو غير قادر على معالجة ازمة مثل النفايات وتلوث البيئة، وباتت تتسبب بكثير من الامراض الخطيرة ومنها السرطانية؟

■ هل هي مجرد ازمة سياسية عابرة ام ازمة نظام ام ممارسة خاطئة؟

□ الازمة كبيرة خارجيا، لكن علينا ان نواجهها بمجتمع سياسي اكثر قوة ووعيا ومسؤولية. يعني ان مصيبتنا مصيبتان، خارجية وداخلية.

■ كيف تعالج هذه الازمة؟ بتفاهمات سياسية او تسويات جديدة ام انتظار معطيات خارجية مناسبة اكثر؟

□ اعتقد ان من السذاجة انتظار تغيير هذا الطاقم السياسي نهجه المتبع وان يعي فجأة مسؤولياته. ما دام لبنان يتأثر مباشرة بالوضع الخارجي في غياب مسؤولين يحيدونه عن الصراعات الخارجية، ليس لنا ان ننتظر كيف سيتطور الوضع الخارجي. هل يتطور نحو التقارب والحل ام العكس، نحو مزيد من التأزيم. تفرض الواقعية علينا ان نرى ان لا حلول في المنطقة في المدى المتوسط. من



الوزير السابق للاعلام والعدل الدكتور شارل رزق.

الصعب على القوى الاقليمية ان تتراجع عن مواقفها. ما جرى في مجلس وزراء الجامعة العربية مطلع الشهر الماضي يظهر صعوبة تراجع كل من ايران والسعودية عن موقفيهما. تجدر الاشارة هنا الى الفارق بين المواقف الاقليمية المتشددة والمواقف الدولية الاكثر مرونة. الولايات المتحدة الاميركية الحليف الاقوى للسعودية والخصم الاكبر لايران، نراها تسعى الى تقريب وجهات النظر بينهما، وهي تحض الطرفين على مزيد من الاعتدال. وكذلك تفعل روسيا.

■ لماذا لم يشكل الحوار بين القوى السياسية حتى الان اي مخرج للازمة او اعادة ترتيب الاولويات؟ هل يمكن ان ينتج منه شيء؟ الى اي وجهة يجب ان يتجه؟

□ نظريا، الحوار فسحة امل على الصعيد الداخلي اذا استطاع المجتمع السياسي تلقفها. لا اظن ان حل مشكلة النفايات او التعيينات الادارية لملء الشواغر في الادارات تنتظر ضوءا اخضر سعوديا او ايرانيا. لكن هنا يدخل النهج الارعن الذي ينتهجه المسؤولون السياسيون. انتظرنا بكثير من التفاؤل منذ اشهر حل مشكلة النفايات، لكن يبدو انها لم تجد حلا جذريا بسبب ما تخفي من الفضائح على الصعيد المالي، ولا اظن ان السعودية او ايران لها يد في هذه الفضائح. اما القضايا الكبرى كرئاسة الجمهورية، فحصرها بكرسي الرئاسة فقط خطأ كبير. الموضوع اوسع من ذلك بكثير. المطروح ايضا رئاسة الحكومة وتركيبتها، والنهج الذي ستعتمده الحكومة المقبلة. وانا لا اظن ان الطاقم السياسي اللبناني انتج حلا لهذه المواضيع. من الصعب اختيار رئيس للجمهورية، لكن الاصعب والاكثر خطورة هو من يرافق اقتراح اسم الرئيس نظرة حول الحكومة المقبلة، والنهج الذي ستنتهجه على الصعد الداخلية والخارجية والاقتصادية والمالية والاجتماعية كلها.

> **المجتمع السياسي يواجه الأزمات الخارجية الكبرى بعدم مسؤولية**
>
> **الحوار فسحة امل يجب تلقفها، وحل النفايات والتعيينات لا ينتظر الخارج**

■ هل ترى آلية عمل الحكومة المعتمدة في ظل الشغور الرئاسي تشكل مخرجا وان موقتا من الازمة؟

□ لا مبرر للفشل الذريع في اداء الحكومة دستوريا، لأن الدستور اوجد حلولا للفراغ الرئاسي. ثمة مواد تحل مشكلة الفراغ، فتصبح الحكومة هي الرئيس الجماعي البديل. الحكومة مجتمعة تحل محل الرئيس موقتا، وانا شاهد على ذلك عندما كنت وزيرا وانتهى عهد الرئيس اميل لحود، فبقيت الحكومة تمارس المسؤوليات الرئاسية بالوكالة نحو سبعة اشهر بكل فاعلية وبلا اي مشكلة، وذلك عبر اتخاذ القرار بالاجماع، خصوصا وان الحكومة كانت تقريبا من لون واحد. الان تغير الوضع باعتبار ان الحكومة ليست متجانسة، وباتت ثمة صعوبة اكثر في اتخاذ القرار في غياب التفاهم والتوافق. انا لا اطالب بان تضع الحكومة الحالية جانبا كل الاختلافات والخلافات بين اعضائها على قضايا كبرى واساسية، لكن يجب ان يكون ثمة حد ادنى من التوافق بين مكوناتها على القضايا الصغيرة والبسيطة. لا علاقة للوضع الاقليمي بالخلافات القائمة على مواضيع حكومية بسيطة وصغيرة. الا يمكن تاليا تحييد الحد الادنى من الامور عن الخلافات الخارجية الاقليمية والدولية؟ هذا امر ممكن، لكن الطاقم السياسي الحالي برهن عن عجزه عن الفصل بين المشكلات الكبرى وتلك الصغيرة الاجرائية، وعن القيام بالبديهيات. الحل الموقت يكون عبر غربلة كل الملفات، فتمرر الصغيرة منها وتبقى الكبيرة عالقة في الغربال. اذا كانت الحكومة غير قادرة على حل هذه، فلتستعمل الغربال. ليس مطلوبا منها ان تجد حلا للقضية السورية بل لازمة النفايات. الا يعرفون سبل الفصل بين هاتين المسألتين؟ ثمة قضايا كثيرة تهم الدولة والادارات والمواطنين والموظفين مجمدة بسبب الخلافات. ما علاقة هؤلاء بقضايا الشرق الاوسط؟ اذا ارادوا العرقلة، فليعرقلوا القضايا الخلافية الكبيرة لا قضايا الناس.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

قرارات سرّية وتوصيات يترجمها مجلس الوزراء

المجلس الأعلى للدفاع... كامل الأوصاف

المجلس الاعلى للدفاع من المؤسسات المهمة في لبنان، تقع عليها مهمات ومسؤوليات كبرى تتصل بالامن والسلم الوطنيين. ينفذ السياسة الدفاعية والامنية للدولة بعد ان يقررها مجلس الوزراء، على ان قراراته سرية



من اجتماعات المجلس الاعلى للدفاع، يشارك فيها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

اذا كانت صلاحيات رئيس الجمهورية تناط وكالة بمجلس الوزراء في حال خلو سدة الرئاسة لاي علة كانت، فان المشترع اللبناني انطلق في هذه الاناطة من كون الشغور محدود الزمن، غير خاضع لعوامل تجعله يمتد الى اشهر طويلة وربما سنوات. الامر الذي يكشف عن صلاحيات لرئيس الجمهورية من الصعوبة اناطتها بمجلس الوزراء، منها ترؤس المجلس الاعلى للدفاع.

في قانون الدفاع الوطني رقم 102 الصادر في 16 ايلول 1983، خصص الفصل الثاني تحت عنوان "التنظيم العام للدفاع الوطني"، من المادة 5 الى المادة 14، لتحديد المجلس الاعلى للدفاع ومهماته وصلاحياته، ما يظهر بوضوح انها ربطت برئيس الجمهورية ومجلس الوزراء. وفق المادة 5 وضع الجيش في تصرف رئيس الجمهورية الذي يمارس صلاحياته عملا بالاحكام المنصوص عليها في الدستور والقوانين النافذة، خصوصا المادتين 6 و7 من قانون الدفاع الوطني، لجهة ان مجلس الوزراء يقرر السياسة العامة الدفاعية والامنية ويعين اهدافها ويشرف على تنفيذها. لذلك انشئ مجلس اعلى للدفاع يتألف من رئيس الجمهورية رئيسا، رئيس مجلس الوزراء نائبا للرئيس، وزراء الدفاع الوطني والخارجية والمال والداخلية والاقتصاد اعضاء.

يتضح ان المجلس الاعلى اوصى مثلا بشراء ذخيرة للجيش اللبناني يتولى وزيرا الدفاع والمال رفع توصية الى مجلس الوزراء يطلبان فيها نقل اعتماد مالي لصالح الجيش. التوصيات للمجلس الاعلى، والقرار التنفيذي لمجلس الوزراء.

لا يقتصر حضور اجتماعات المجلس على الاعضاء الحكميين. فرئيس الجمهورية، حرصا على توازنات معينة من شأنها تأمين تمثل كل القوى السياسية واحيانا بحسب الموضوع المطروح، يدعو الوزير المعني الى الاجتماع. وهذا ما حصل مع وزير الشؤون الاجتماعية الذي حضر كل اجتماعات المجلس كونه مكلفا ملف النازحين السوريين الذي كان محل متابعة نظرا الى ارتباطه بالازمة في سوريا. عندما يفتقر المجلس الى فريق سياسي من الاعضاء الحكميين، يدعى احد وزرائه الى الاجتماعات، كما حصل مع وزير العدل في الحكومة السابقة. وهذا ما اتاحه البند 2 من المادة 7 في القانون الذي اعطى رئيس المجلس الاعلى للدفاع الحق في استدعاء مَن يشاء ممن تقضي طبيعة اعمال المجلس حضورهم. لذلك صار عرفا ان يحضر من غير الاعضاء الحكميين كل من رؤساء الاجهزة العسكرية والامنية والمدير العام لرئاسة الجمهورية والامين العام للمجلس الذي هو في الوقت ذاته عضو في المجلس العسكري يقوم بمهمات امانة سر المجلس الاعلى للدفاع.

انبثقت من المجلس الاعلى للدفاع مديرية عامة سميت وفق البند 5 من المادة 7 "المديرية العامة لامن الدولة"، خاضعة لسلطة المجلس وتابعة لرئيسه ونائب رئيسه، وتتولى جملة من المهمات ابرزها جمع المعلومات المتعلقة بأمن الدولة الداخلي، مراقبة الاجانب وعلاقات المواطنين بالجهات الاجنبية وكل ما يتعلق بأمن الدولة، مكافحة التجسس والنشاط المعادي، التحقيقات الاولية في الافعال التي تمس امن الدولة الداخلي والخارجي، التنسيق مع الجهات الامنية الباقية المختصة في المديرية العامة للامن العام وقوى الامن الداخلي ومديرية المخابرات في الجيش بشؤون الاستعلام وتبادل المعلومات، وضع التقارير الدورية لاطلاع المجلس الاعلى للدفاع على الوضع الامني والسياسي ووضع الاقتراحات المناسبة لجبه الاخطار الداخلية والخارجية، اطلاع رئيس المجلس الاعلى للدفاع ونائبه بصورة دائمة على الوضعين الامني والسياسي.

توضع مفرزة او اكثر من قوى الامن الداخلي او الامن العام او منهما معا لدى المديرية العامة. حددت عملية الانتداب والتوظيف لدى المديرية وكيفية تعيين المدير ونائبه وصلاحيات كل منهما، والاهم ان القانون الزم الجهات الرسمية تقديم المعلومات المطلوبة عن كل ما يمس أمن الدولة الداخلي والخارجي الى المديرية العامة لامن الدولة.

ثمة قرارات ومهمات سرّية توزع على الوزارات المعنية لتقوم بعملها، تتولاها الامانة العامة للمجلس الاعلى للدفاع. المجلس يقرر الاجراءات اللازمة لتنفيذ السياسة الدفاعية كما حددها مجلس الوزراء، على ان تبقى المقررات سرية. يولي اهمية خاصة للتعبئة الدفاعية التي تتناول القضايا الاساسية منها:

- الخدمة العسكرية والتجنيد الاجباري.
- التعبئة التربوية.
- تعبئة النشاط الاقتصادي بفروعه الزراعية والصناعية والمالية والتجارية.
- تعبئة النشاط الصحي والطبي.
- تعبئة عامة للدولة والمواطنين وخصوصا الدفاع المدني.
- تعبئة نشاطات الارشاد والتوعية.

يوزع المجلس المهمات الدفاعية على الوزارات والاجهزة المعنية، ويعطي التوجيهات والتعليمات اللازمة في شأنها ويتابع تنفيذها، ويقر خطة العديد والتجهيز الموضوعة لهذه المهمات.

اذا نظرنا في البند 1 من المادة 9 من التنظيم العام للدفاع الوطني، تتبين الاسباب التي تجعل من المتعذر في الظرف الراهن دعوة المجلس الاعلى للدفاع الى الانعقاد، وهي الشغور الرئاسي كون لا رئيس للمجلس يدعوه الى الاجتماع. واذا تمّ ذلك مَن يترأس الاجتماع من الوزراء الـ24 في الحكومة الحالية كون صلاحيات رئيس الجمهورية انتقلت اليهم جميعا بصفة هيئة واحدة هي مجلس الوزراء، عملا بالمادة 62 من الدستور؟. لذا رغم حصول احداث امنية، تفادى رئيس الحكومة تمام سلام عقد جلسة للمجلس الاعلى للدفاع، انطلاقا من ان البند 1 والمادة 9 واضحان لجهة ترؤس المجلس الذي هو من الصلاحيات التي يصعب اناطتها باحد في غياب رئيسه، ما دام المجلس الاعلى للدفاع يدعى الى الاجتماع بدعوة منه او بناء على طلب من ثلث اعضائه على الاقل يعرضه رئيس المجلس للمداولة، واتخاذ القرار المناسب في القضايا التي استوجبت دعوة المجلس.

اللافت ان المجلس يحدد مسؤولية الامن الداخلي التي تقع على عاتق وزير الداخلية مع مراعاة الاحكام التي نصت عليها القوانين الخاصة، ويمكن بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء تكليف وزارة الدفاع الوطني تأمين معدات عسكرية واقامة دورات تدريبية لصالح وزارة الداخلية. وهذا ما يفسر كيفية التعاطي مثلا مع التظاهرات والتحركات الاحتجاجية والمطلبية، بحيث تكون قوى الامن الداخلي في المقدمة، ويتدخل الجيش لمؤازرتها اذا طلب منه. هذا ما حصل في التظاهرات الاخيرة وتحرك المجتمع المدني واعمال الشغب التي ترافقت مع هذا التحرك. آزر الجيش قوى الامن الداخلي بعدما طلب منه ذلك رئيس الحكومة لعدم وجود رئيس للجمهورية. كما ان كل وزير يعتبر مسؤولا عما خص وزارته في مهمات الدفاع والامن، وعليه تعميم التدابير اللازمة في شأنها والسهر على تنفيذها.

مع عودة السلم الاهلي الى لبنان في مطلع تسعينات القرن المنصرم، انشغلت مؤسسات الدولة في اعادة البناء وتوحيد المشرذم منها، لذلك تأخر نسبيا تفعيل عمل المجلس الاعلى للدفاع، كون اولويات اخرى استغرقت الوقت والتنفيذ. الا ان الفترة التي شهد فيها المجلس زخما كبيرا، كانت في العهد الاخير حيث دعا الرئيس ميشال سليمان المجلس الى الانعقاد 20 مرة، والسبب تتالي الاحداث التي تستدعي اتخاذ قررات وتوصيات تذهب سريعا الى التنفيذ.

من ابرز القرارات التي نفذت: انهاء ظاهرة احمد الاسير، استعادة مخطوفي اعزاز والعسكريين في جرود عرسال، الخطة الامنية في طرابلس التي انهت جولات العنف، الخطة الامنية في البقاع.

من ابرز نتائج تفعيل اجتماعات المجلس الاعلى للدفاع، انه اعطى زخما للعمل الحكومي، وخفف عن مجلس الوزراء المهمات التي كان يتصدى لها بينما هي في صلب مهمات المجلس الاعلى كونه مؤسسة قائمة في ذاتها. وهو من المؤسسات التي توفر المقومات التنفيذية لممارسة رئيس الجمهورية صلاحياته الدستورية، باعتباره المؤتمن على الدستور والمحافظ على استقلال لبنان ووحدة اراضيه. الاهم في كونه القائد الاعلى للقوات المسلحة.

هنا جلسات عقدها المجلس الاعلى للدفاع في العهد المنصرم والمواضيع التي تناولها:

1- 2008/8/14: احداث طرابلس.

2- 2009/5/26: المناورات الاسرائيلية وشبكات التجسس.

3- 2010/8/3: العدوان الاسرائيلي على بلدة العديسة ومراكز الجيش.

4- 2010/8/31: مستلزمات الجيش وخطة تسليحه.

5- 2011/4/5: درس السبل والجهود الآيلة الى حماية الجالية اللبنانية في ساحل العاج.

6- 2011/8/12: تهريب السلاح عبر المعابر الحدودية.

7- 2011/12/29: احداث عرسال.

8- 2012/3/8: دخول المسلحين من سوريا الى لبنان.

9- 2012/5/13: احداث طرابلس.

10- 2012/11/14: احداث عبرا وصيدا، ظاهرة احمد الاسير.

11- 2012/12/9: احداث طرابلس.

12- 2013/2/27: الوضع الامني العام في البلاد.

13- 2013/7/29: الزراعات الممنوعة.

14- 2013/8/16: انفجار الضاحية الجنوبية.

15- 2013/8/26: انفجارا طرابلس.

16- 2013/9/6: الوضع الامني عموما، استكمال البحث في متطلبات الاجهزة العسكرية والامنية.

17- 2013/11/20: استهداف السفارة الايرانية.

18- 2013/12/27: اغتيال الوزير السابق محمد شطح.

19- 2014/3/26: الاوضاع الامنية في البلاد.

20- 2014/5/18: الاجتماع الاخير قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية: الاوضاع الامنية في البلاد، توجيهات الى الاعضاء للمحافظة على المؤسسات العسكرية والامنية، توحيد الجهود الامنية وزيادة جهوزها وجعلها اكثر عملانية وفاعلية، الاستمرار في تسليح الجيش، وضع دراسة لتعديل القوانين المتعلقة بترقية الضباط والسن القانونية والتقاعد.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

20 شهرًا على الشغور الرئاسي: الفراغ أقوى المرشحين

في علم الكون ان الطبيعة تأبى الفراغ. وفي علم الفيزياء ان الفراغ جاذب للاشياء. وفي السياسة اللبنانية الفراغ مستودع الخلافات وخزان الانتظارات. الاعجوبة اللبنانية لا تتوقف عن ادهاش العالم، وايجاد المخارج الموقتة التي تتحول اعرافا وتقاليد ونهج عمل

عشرون شهرا على خلو سدة الرئاسة، واقل منها على غياب العمل الحكومي والحياة التشريعية. مع ذلك يستمر البلد في العيش على "القاعدة القدرية"، بعدما استنفدت القاعدة الاثني عشرية صلاحيتها.

يشبّه سياسي لبنان مثلث الرئاسة - الحكومة ـ المجلس النيابي بلعبة البلياردو، لكن على نحو يعاكس قواعد اللعبة. الطابة البيضاء في المبدأ هي التي تحاول اصابة الطابتين الحمراوين. لكن في النسخة اللبنانية الطابتين الحمراوين تتناوبان على اصابة الطابة البيضاء، ومن ثم تصيبان بعضهما البعض. الطابة البيضاء هي الرئاسة، والطابتان الباقيتان الحكومة والمجلس.

قبل اتفاق الطائف كانت رئاسة الجمهورية تتمتع بالسلطة والصلاحية على السلطتين التنفيذية والشريعية. بعده انقلب المشهد والادوار. لكن ما لم يتغير هو خضوع الانتخابات الرئاسية مسارا ومسيرة وتسويات وحسابات لمصالح الاقليم واعتبارات الامم.

بين اتفاقي الطائف والدوحة يدور الزمان اللبناني دورته ليعود الى زمن الاحلاف الدولية، والتكتلات العسكرية والتحولات الاقليمية، لكن بصيغ معدّلة ونسخ منقحة.

الحرب الباردة انتهت بسقوط جدار برلين وخروج السوفيات من افغانستان، وارتماء دول المعسكر الشرقي الاوروبي في احضان الغرب. صار الناتو حارس المنظومة الشيوعية السابقة، واصبح حلف وارسو من الماضي، وبرزت القوميات من جديد تماما كما بعد الحرب العالمية الاولى التي مهدت للحرب العالمية الثانية، وفتحت الطريق اليوم امام صراع الحضارات والثقافات والاثنيات والاعراق والطوائف والمذهبيات.

> **الحديث عن مبادرة رئاسية او سلة متكاملة لا يستوي خارج المشهد الخارجي**

الحرب التي خاضها العرب ضد ايران بالواسطة عبر صدام حسين، خاضها الاتحاد السوفياتي ضد افغانستان في الوقت عينه مطلع ثمانينات القرن الماضي. الثانية انتهت بانكفاء السوفيات وانهيار السور الشيوعي العظيم من انغولا والموزامبيق الى اريتريا، الى اليمن الى بلغاريا، صعودا الى فنلندا، مرورا بدول البلطيق وشرق اوروبا. اما الاول فانتهت الى حرب الخليج الاولى والثانية، وانتقال الافغان العرب و"قاعدة" بن لادن الى اوروبا عابرة المحيط الاطلسي لتضرب نيويورك عاصمة المال والاعمال ودرة التاج الرأسمالي، وايقونة الحلم الاميركي ومستودع الثروات الخليجية.

من الحرب الباردة بين الجبارين، الى الفوضى الخلاقة والهدامة، والحرب الذكية والمخططات الدينية، والمذابح الدموية على مسرح الشرق الاوسط، وعلى مذبح المصالح وفوق احتياطات الغاز والنفط من المتوسط

بين الطائف والدوحة يدور الزمان اللبناني ليعود الى الاحلاف الدولية والتحولات الاقليمية.

الى قزوين، ومن البحر الاحمر الى البحر الاسود يتصارع الاباطرة الجدد والسلاطين العائدون من الممالك البائدة.

لبنان الذي يملأ الفراغ بالسجالات والخلافات والنفايات، يظن البعض من سياسييه انه محور الكون ومركز الجاذبية، ونقطة الاستقطاب. صحيح ان النار مندلعة من حوله والحرائق تنهش الدول المجاورة، والاضطرابات تسود المنطقة والتهجير والهجرة يسجلان الارقام الاعلى منذ الحرب العالمية الثانية. صحيح ايضا ان لبنان الذي بقي الغرب والشرق يتفرجان عليه يحترق ويختنق 15 عاما وحيدا، انتقل اليوم الى موقع المتفرج على المحيط الذي يذوب، والدول تنهشها الحروب. الا ان ذلك ليس بقراره الذاتي رغم الارادات الطيبة الموجودة فيه، وانما بقرار دولي ومظلة امنية تحدث الوزير نهاد المشنوق للمرة الاولى منذ شهر عن امكان خسارتها وانحسارها. وهو ما يؤشر الى طبيعة المرحلة المقبلة باحمالها واثقالها واعبائها، اذا ما استمر اللبنانيون - عن وهم - في اعتبار بلدهم جزيرة حصينة وارضا خالية من المصاعب والمتاعب.

ما يجعل البلد آمنا ومستقرا هو، بكل عقلانية وواقعية، ان لا ارادة ولا قدرة ولا رغبة ولا نية لاي من الاطراف المتخصامين والمختلفين، في ان يحولوا المشكلة الى ازمة، وان ينقلوا الازمة الى الشارع.

قد يملك البعض القدرة، لكنه يحسب الحسابات للتداعيات والارتدادات. وقد يريد البعض لكنه يفتقد الى الامكانات ويرى المشهد الاوسع، فيعتبر ان الخلاف في السياسة يبقى اقل ثمنا من الخسائر التي ستترتب عليه وعلى البلد ككل، في حال انفجرت الازمة على الارض وفي الشارع.

مع القوة تأتي المسؤولية، ومع المسؤولية تترافق الحنكة والحكمة والتبصر. الا ان الفراغ مرادف للبطالة، والبطالة بالمعنى السياسي تولد اكثر من النقار. اذ يمكن ان توصل الى الانهيار.

بين النفايات والانتخابات الرئاسية دخلت بينهما الانتخابات البلدية. كيف يمكن اجراء انتخابات بلدية في وقت تمّ تجاوز الانتخابات النيابية؟ كيف يمكن لبلدية ان تجتمع وهي محاصرة بالنفايات؟ اي برنامج ومشروع وهدف بات للبلديات ان تحققه؟ هل هو الانماء والتطوير وتعزيز الارتباط بين البلدة والقرية وبين السكان والمقيمين، ام ان البرنامج الانتخابي بات يقتصر على ايجاد حل لمعضلة مصيبة النفايات؟ هل يثق المواطن بقدرة المؤسسات على اجراء انتخابات، وهي المؤسسات عينها التي تقف عاجزة امام جبال النفايات واطنان الاوساخ، تسد الطرقات وتخنق الانفاس وتدمّر الصحة وتخرب البيئة؟

> **ازالت المبادرات الرئاسية الحواجز بين 8 و14 آذار لتصنع العوائق داخل كل فريق**



كيف يمكن اجراء انتخابات بلدية في وقت تمّ تجاوز الانتخابات النيابية؟

الحديث عن مبادرات رئاسية، او سلة متكاملة، او تسوية شاملة، او اي توصيف او مقاربة للوضع الداخلي، لا تستوي الا من ضمن المشهد الشامل الخارجي.

لبننة الاستحقاق الرئاسي تصطدم بمعوقات اقليمية ودولية تُغني عن الاسهاب في سرد انعكاساتها، وجعل الاستحقاق الرئاسي قرارا دوليا خارجيا يصطدم بمطبات داخلية والغام فردية وتحالفات طارئة وتفاهمات مستجدة وجدران ترتفع.

كانت المعركة الرئاسية بين قوى 8 و14 آذار، فصارت ضمن 8 آذار وضمن 14 آذار. كان المرشحون من المعسكرين المتقابلين، فصاروا من داخل الفريق الواحد. لا بل ان طرفا بارزا وفريقا اساسيا بات لا يرى غضاضة او حرجا في ترشيح شخصية كبيرة مقربة من رئيس عربي ومن فريق سياسي لبناني نقيضها في التوجهات والاهداف والمشروع.

بعد عشرين شهرا على الشغور الرئاسي لا تبدو الصورة الداخلية مشجعة، ولا المشهد الخارجي مريحا. التوتر السعودي - الايراني في اوجه، التوتر السوري - التركي على اشده، الوضع في اليمن متفجر والحرب في سوريا لا تعرف هدنات، الاميركيون منكفئون وصارت دورياتهم البحرية خاضعة لدفتر شروط ايراني مفاجئ عشية رفع العقوبات وغداته.

الروس اطلقوا طائراتهم في السماء السورية وثبتوا اقدامهم في الشرق الاوسط، والقوا المرساة في المياه الدافئة التي طالما حلموا بالوصول اليها.

الفراغ في لبنان مرشح للاستمرار، وقد يصبح هو المرشح الوحيد.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

بينما يشهد تقهقره في سوريا والعراق

"داعش": إلى ليبيا والصومال وأفغانستان دُر

لم يعد خطر تنظيم "الدولة الاسلامية" ("داعش") محصورا في العراق وسوريا، بل تحول مصدر خطر على الامن والاستقرار في المنطقة والعالم. صارت له فروع وامتدادات في دول عربية واسلامية وغربية. في الاشهر الاخيرة بدأ يعزز نفوذه في دول تعد مفصلية وساخنة على الخارطة الشرق اوسطية والدولية

تتمركز محاربة "داعش" حاليا في سوريا والعراق وسط اعتقاد راسخ بأن الضربات الجوية لم تعد كافية، وان ثمة ضرورة لاجراء مراجعة في استراتيجيا القضاء على التنظيم. اذ بدأت دول التحالف الدولي ترصد بقلق تحركاته واختراقاته خارج سوريا والعراق.

قبل اسابيع، اعلنت الحكومة العراقية تحرير مدينة الرمادي بعد سنة من سيطرة مقاتلي "داعش" عليها. وهو اكبر انتصار يحرزه الجيش العراقي. فالرمادي عاصمة محافظة الانبار، وتحريرها يفتح الباب امام الهدف التالي وهو تحرير الموصل، المعقل العراقي للتنظيم في موازاة الرقة المعقل السوري.

تكمن اهمية تحرير الرمادي في انها تمت بتخطيط اميركي و"تنسيق عن بعد" مع ايران. نفذها على الارض الجيش العراقي بمساندة الحشد العشائري السني، وليس الحشد الشعبي الشيعي الذي ساهم في تحرير محافظتي ديالى وصلاح الدين، وتوقف عند هذا الحد بسبب الحساسيات المذهبية وانكفاء العشائر السنية عن المشاركة في مقاتلة "داعش" الذي اخلى الساحة حاليا في الرمادي لمشاكل العشائر وخلافاتها، وصراع النفوذ في ما بينها، ومع الحكومة المركزية التي تعمل على تغذية مثل هذه الخلافات.

التنظيم يتقهقر في العراق. بعد سقوط الرمادي من يده يتم التحضير لتحرير الموصل. وهو محاصر في سوريا بين فكي كماشة: التدخل الروسي والتحالف الدولي الاميركي. يبرز تنسيق اميركي - روسي ضده وقد صارت محاربته متقدمة على مصير الرئيس السوري بشار الاسد ومستقبله. واذا كان الجيش العراقي هو النواة الصلبة والركيزة الاساسية المعتمدة لمحاربة "داعش" في العراق، فان القوات الكردية هي النواة والركيزة في شمال سوريا، والتي يعوّل عليها لتحرير الرقة بمشاركة فصائل سنية عربية، وبغطاء جوي من التحالف الدولي. لا ينقص معركة الرقة الا انخراط الدول السنية الفاعلة فيها، وخصوصا السعودية وتركيا اللتين تضعان شروطا، وتريدان ضمانات تتعلق بالانتقال السياسي في سوريا قبل الاندفاع في دحر "داعش". بمعنى آخر تريدان رأس "داعش" في مقابل رأس الاسد.

اذا كان تنظيم "داعش" يتقهقر في العراق وسوريا، فانه آخذ في التوسع والتمدد خارج هذين البلدين في اتجاهات جديدة. واذا وضعنا جانبا الخلايا والمجموعات التي اقامها في دول عدة مثل اليمن ومصر وتونس ونيجيريا، اخذ في التوسع بطريقة منهجية في بلدان "استراتيجيا الموقع" مثل ليبيا والصومال وافغانستان.

> **لا يبدو القضاء على "داعش" عسكريا في المستقبل المنظور**

التقارير تتحدث عن تحكم قبضة التنظيم بمدينة سرت الليبية، حيث بدأ مجندون جدد ومقاتلون اجانب بالانضمام الى صفوفه هناك، في وقت يركز العالم على سوريا والعراق. وبسبب ما تتعرض له مقار التنظيم في هذين البلدين، اصبحت سرت مركز التنسيق. يقول ماتيا تالودو من المجلس الاوروبي للعلاقات الخارجية ان "داعش" يستثمر في ليبيا منذ نحو سنتين، ويفضل المقاتلون من شمال افريقيا التوجه الى سرت بدلا من تكبد عناء الوصول الى سوريا او العراق.

استغل "داعش" فوضى الصراع بين الميليشيات الليبية والحكومات هناك، فسيطر على سرت في حزيران المنصرم، لتصبح حاليا مركزا لتدريب المجندين الجدد وتدريسهم ايديولوجيته. لوحظ وصول مئات من تونس والسودان واليمن ونيجيريا للتدريب والاستعداد تمهيدا لتنفيذ عمليات في دول اخرى. وقد تدفع الغارات الجوية على "داعش" في سوريا والعراق بقادته ومراكز القيادة للانتقال الى ليبيا. وقدّر تقرير للامم المتحدة صدر مطلع هذه السنة مقاتليه في ليبيا بنحو 3 الاف، منهم 1500 في سرت.

واضح ان التنظيم الذي يبسط سيطرة كاملة على مدينة سرت، يعد الساحل الليبي منصة توازي في اهميتها المساحة التي يسيطر عليها من الرقة الى الموصل. اولا لانه يستطيع تفعيل تهديده الغرب عبر الساحل الليبي الممتد الذي طالما شكل منطلقا لاغراق جزيرة لامبيدوزا الايطالية بقوارب اللاجئين، وثانيا لأن سرت التي تتوسط المسافة بين بنغازي شرقا ومصراتة غربا تستطيع ان تمسك بالهلال النفطي في خليج سرت، حيث تبرز اهم منصات النفط في البريقة ورأس لانوف مثلا.



محاربة فكر "داعش" تحتاج الى اكثر من عمليات عسكرية

"داعش" يقاتل القوات الحكومية على تخوم بنغازي على بعد الف كيلومتر من طرابلس، وكذلك في محيط درنة محاولا توسيع سيطرته. لكن بعد دخوله بلدة النوفلية الى الشرق من سرت، بدأ يهاجم في اتجاه اجدابيا الواقعة داخل الهلال النفطي، ما ضاعف المخاوف من ان وصوله الى النفط سيضاعف من قوته المالية وقدرته على استقطاب المتطرفين من دول شمال افريقيا، وكذلك من الدول الاوروبية. لذلك دعت ايطاليا الى قمة دولية حول ليبيا، على نسق مؤتمر فيينا الاخير، ولفت رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الى ان "الارهاب يتوالد باستمرار، والوضع في ليبيا سيكون القضية الكبرى في الاشهر المقبلة".

الدولة الثانية التي غزاها هي افغانستان، وتمتد ولايته على طول الحدود مع باكستان. مقاتلو التنظيم هناك يقومون بحملة تجنيد في 25 محافظة من اصل 35، وهدفهم الغاء الحدود الداخلية بين المناطق، والدولية مع باكستان، وتوسيع "دولة الخلافة". في تحقيق نشرته صحيفة "تايمز" البريطانية وردت تفاصيل الارهاب الذي يمارسه "داعش" ضد رؤساء القبائل والافغان الذين يؤيدون الحكومة او يؤيدون "طالبان"، بلا اي تمييز.

في افغانستان، وفق خبراء، ظهر "داعش" بديلا من المقاتلين الذين خذلتهم جماعة "طالبان" وشرعوا في التواصل مع التنظيم في الشرق الاوسط. وصرح القائد العسكري في الجيش الاميركي وفي قوات حلف شمال الاطلسي الجنرال جون كامبيل، ان مقاتلي التنظيم في العراق وسوريا وصلوا الى منطقة ننغار حيث ينشط فرعه الافغاني.

اما الصومال، فيعد ذا اهمية كبيرة للتنظيم المتطرف حيث تدار الدولة بواسطة حكومة ضعيفة، وتتمتع البلاد باطول ساحل في القارة، ولها حدود مشتركة مع ثلاث دول حليفة للولايات المتحدة هي اثيوبيا وجيبوتي وكينيا. ووفق تصريح ادلت به وكيلة وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الحد من التسلح والامن الدولي روز غوتيمولر، يضع "داعش" الصومال نصب عينيه ويحاول ان يكون موجودا فيه قبل التهديد بدخول كينيا.

في بداية السنة الجارية اعد مواقعه في الصومال، ونشر عددا من المقاطع المصورة بهدف اجتذاب مزيد من المجندين، خصوصا من "حركة الشباب". وتظهر المقاطع عددا من المسلحين بملامح صومالية. يظهر في المقطع الذي حمل عنوان "من ارض الشام الى المجاهدين في الصومال"، في اشارة الى الاسم القديم لسوريا، شاب صومالي ملتح يحكي قصة نجاح "داعش". قال الشاب الصومالي الذي ظهر في المقطع متحدثا بالانكليزية: "لن يعود تأسيس دولة الخلافة في الصومال بالفائدة عليك وحدك، بل على جميع مسلمي الصومال وشرق افريقيا".

> **التنسيق الاميركي - الروسي ضد التنظيم يتقدم على مصير الاسد ومستقبله**

غير انه لا يزال ثمة كثير من الاسئلة الكبيرة عما يعنيه "داعش" في الصومال، وما اذا كان المقاتلون السابقون في "حركة الشباب" سوف يغيرون تكتيكاتهم او طموحاتهم بعد الانضمام اليه؟ ام ان الجماعة الجديدة ستكون مجرد وسيلة لشن الحرب على غيرها من الجماعات المنافسة او الجماعات المتطرفة هناك؟ لكن بحسب الخبراء - ايا يكن شكل التنظيم في الصومال - فستكون لاعضائه طموحات محلية ابعد من طموحات زملائهم في سوريا.

في الوقت الراهن على الاقل، لا يبدو انه سيتم القضاء على "داعش" عسكريا في المستقبل المنظور. علاوة على ذلك، لا تزال هناك اراض خصبة للمتشددين وغير الطبيعيين لاستغلال هشاشة الوضع السياسي والتنافس الداخلي في العالمين العربي والاسلامي، الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية القائمة في كثير من المناطق التي اعلنها التنظيم "ولايات" تابعة للخلافة.

لذا من الضروري النظر عن كثب في اتجاه المنطقة الاوسع والابعد من سوريا والعراق، ومتابعة انشطة "داعش" خارج الحدود المباشرة لقلب "الخلافة"، لأن التنظيم يوجه استراتيجيته نحو هذه المناطق بتزايد. يستغل خلافات التحالف الدولي مع روسيا، وتردد الدول في تحدي تركيا. لكن اذا ما استمرت الغارات المكثفة، وتدمير مصادر ثروته وتجفيف منابعه، فان حركة التنظيم ستواجه صعوبة ادارته انتشاره والدفاع عنه عسكريا. الا ان محاربة فكره تحتاج الى اكثر من عمليات عسكرية، برية وجوية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

مشاغبون يهود يقتلون عرباً ويتباهون بأعمالهم الوحشيّة
... وفي إسرائيل تطرّفٌ وإرهابٌ و"داعش يهودي"

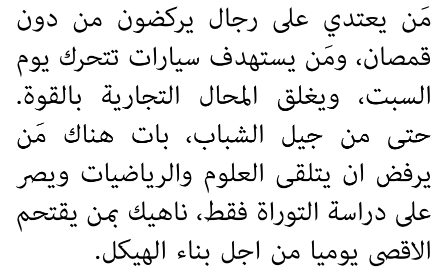
كتب موشي ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي السابق في صحيفة "هارتس" قبل اسابيع: "نعم، هناك مقابل يهودي لـ«داعش»، التنظيم الارهابي الاسلامي المتطرف الذي يتباهى بقطع رأس كل مَن لا يتقيد بتعاليم الاسلام». انه تنظيم صغير من مشاغبين يهود يقتلون عربا ويتباهون باعمالهم الوحشية. انهم موجودون على هامش الجماعة اليهودية في اسرائيل

يبدو ان تأثير الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الداعشيون اليهود ليس هامشيا. فهم يشكلون خطرا مميتا على مَن يقررون مهاجمته، ويعرّضون دولة اسرائيل للخطر. وهم مثل تنظيم «داعش» يعتقدون انهم ينفذون اوامر الله، متجاهلين قوانين الدولة والمعايير الاخلاقية للمجتمع الذي يعيشون فيه. يشبهون اعضاء «داعش» في ايمانهم بأن الله هو الذي أمرهم بالقتل. «داعش» يقتل «كفارا»، وهم يقتلون عربا.

يحفل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني بالصور الصادمة، وآخرها الفيديو الذي عرضته قبل فترة القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي الذي صور يهودا متشددين يشاركون في حفل زفاف، وهم يلوحون بالسكاكين والبنادق والرشاشات وقنابل المولوتوف. بعضهم كان يرتدي قمصانا عليها شعار حركة «كاخ» المعادية للعرب والمحظورة، والبعض الاخر يرفع شعار دفع الثمن الذي يشاهد دائما على المنازل الفلسطينية واماكن العبادة المسيحية بعد تعرضها لاعتداءات المتطرفين اليهود. لكن الصورة الافظع كانت صورة احد المشاركين محمولا على كتفي صديقه وهو يرقص، من غير ان يظهر وجهه ويطعن بسكين صورة طفل فلسطيني. الصورة هي للطفل علي دوابشة الذي قتل حرقا في هجوم شنه متطرفون يهود بقنابل المولوتوف على منزل عائلته الصيف الماضي. كما يظهر الشريط صور متشددين آخرين يطعنون صور افراد عائلة الدوابشة وهم يصيحون: الموت للعرب.

وبحسب تقرير نشر في اسرائيل، فان الرأي السائد في اوساط المحققين يقول ان المسؤولين عن حرق الرضيع علي دوابشة وعائلته هم نشطاء من اليمين المتطرف، يرتبطون بالجماعة الايديولوجية ذاتها التي تحرق المساجد والكنائس وبيوت الفلسطينيين في الضفة الغربية، وان النواة الصلبة لهذه الجماعة لا تتعدى بضع عشرات من النشطاء يتمركزون في البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، لكن حركتهم تشمل كل المناطق داخل الخط الاخضر وخارجه.

يتلمس الاسرائيليون «التشدد اليهودي» يتغلغل يوميا في ما بينهم. هناك مَن يرسل دليلا روحانيا الى المدارس، وآخر يعظ كل جندي اسرائيلي من خلال الحاخامية العسكرية، وثالث يبصق على فتيات يلبسن قمصانا تظهر اليدين فقط. بل ثمة مَن يعتدي على رجال يركضون من دون قمصان، ومَن يستهدف سيارات تتحرك يوم السبت، ويغلق المحال التجارية بالقوة. حتى من جيل الشباب، بات هناك مَن يرفض ان يتلقى العلوم والرياضيات ويصر على دراسة التوراة فقط، ناهيك بمن يقتحم الاقصى يوميا من اجل بناء الهيكل.



تخطيط لصدامات بين اليهود والعرب تؤدي الى ازمة مع الدول العربية والغربية

لا ينطلق هؤلاء في افعالهم من رغبة في ردع الحكومة عن اتخاذ قرارات اخلاء، بل من افكار اشد طموحا واساسها زعزعة الاستقرار في الدولة العبرية، ما يقود في نهاية المطاف الى انقلاب سلطوي لانشاء حكم جديد في اسرائيل اساسه الشريعة اليهودية. هؤلاء يريدون استخدام العنف استخداما منهجيا، من دون ارتباط بسلوك الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

ويبين التقرير ان التحول الايديولوجي عند هذه الجماعات التي كانت تسمى «شارة سعر» او «شبان التلال»، رصده «الشاباك» (جهاز المخابرات العامة الاسرائيلي) في اواخر عام 2014. وقد توصل الى هذا الاستنتاج بعدما ضبط وثيقة مع موشي اورباخ، الشاب الذي قدم للمحاكمة بتهمة حرق كنيسة «الخبز والسمك» في طبرية. تسمى هذه الوثيقة «مملكة الشر»، وتضع الاسس الفكرية التي تبرر العمليات ضد العرب والاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية، وتقدم ارشادات عملية لتنفيذ الافعال والتملص من الرقابة والصمود في التحقيق.

وتشير مصادر اسرائيلية الى ان الوثيقة التي عثر عليها لدى اعضاء المجموعة تعرض رؤية تبشيرية معادية للصهيونية، الى جانب سلوكيات عنيفة توجه المجموعة، هدفها النهائي تغيير نظام الحكم الذي «يمنعنا من بناء الهيكل ويمنعنا من



لا مكان للعرب في الدولة اليهودية، واذا لم يخرجوا يسمح بقتلهم وتدمير مقدساتهم.

الخلاص الحقيقي والكامل». يستدل من الوثيقة ايضا ان الهدف الاساسي للتنظيم هو اسقاط السلطة في البلاد واستبدال «سلطة يهودية» بها. ومن اجل تحقيق ذلك، يؤيد اعضاء المجموعة «العمل على تعيين ملك، واجتثاث الوثنية فورا، وصدور تصريح من السلطة في شأن نيتها بناء الهيكل، وطرد الاغيار، وفرض الاكراه الديني في المجال العام». يقولون ان «دولة اسرائيل لا تملك حق الوجود، لذلك فاننا لا نلتزم شروط اللعبة. اولا يجب الهدم ومن ثم البناء». وتهدر الوثيقة دماء غير اليهود الذين يعيشون في اسرائيل. وجاء فيها ان «لا مكان للاغيار، خصوصا العرب، في مجال الدولة اليهودية، واذا لم يخرجوا من هنا يسمح بقتلهم، ومن ثم تدمير مقدساتهم، وسيكون دم غير اليهودي ارخص من دم اليهودي الى الابد».

وفي وثيقة اخرى، يؤكدون ان «الطريق الى تحقيق هذه الاهداف يتطلب الدم، والكثير من الدم. ليس كفكرة فقط، وانما كعمل واقع: حرق الكنائس يؤدي الى قتل مسيحيين يفترض به توريط اسرائيل في صراع مع العالم المسيحي، حرق المساجد والبيوت الفلسطينية على رؤوس اصحابها يفترض ان يقود الى حرب بين اليهود والاسلام. حرب تستهدف التسبب في نمو التمرد المتوخى».

ونشر جهاز «الشاباك» معلومات جديدة عن التحقيقات التي جرت مع التنظيم الارهابي اليهودي المسؤول عن حرق عائلة الدوابشة، يستدل منها، ان اعضاءه خططوا لافتعال صدامات دامية بين اليهود والعرب في اسرائيل، وحرق كنائس ومساجد، تؤدي الى ازمة مع الدول العربية والغربية، وتتسبب في فوضى عارمة تتيح اسقاط النظام، على نمط ما جرى في بعض الدول العربية، واقامة «مملكة يهودا» التي تعيد بناء الهيكل (يعتقدون ان مسجد الصخرة المشرفة في باحة الاقصى بني مكانه).

لطالما كان المسجد الاقصى على مدار عشرات السنوات الماضية هدفا لجماعات يهودية متطرفة. لكن مع الحذر الشديد من اثارة غضب المسلمين. اما اليوم فان مس الاقصى يأخذ طابعا مقبولا بصورة متزايدة، رسميا وشعبيا، مع انتشار اكبر للجماعات اليهودية المتطرفة التي تتغلغل كذلك في المؤسسة الرسمية.

ورغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يقول على نحو شبه يومي انه يعتزم الحفاظ على الوضع القائم في المسجد الاقصى منذ 50 سنة، (اي الصلاة للمسلمين فقط فيما يسمح لليهود بزيارته

جماعات دينية متطرفة

- **«الثورة» او «تمرد»: احدث الجماعات اليهودية على الاطلاق. هدفها لا يقتصر على الانتقام من الفلسطينيين، بل يطمح افرادها الى اقامة «خلافة يهودية» بعد تدمير الدولة العبرية تمهيدا لاقامة «ملكوت القدس». تعد جماعة ارهابية متمردة لا يترأسها قائد ولا تجلس في مقر ثابت، بل تتكون من شباب مؤدلج، معاد للصهيونية، يجول ويصول في الضفة الغربية ويهدد المجتمع الاسرائيلي برمته. ابرز قياديي الجماعة مئير اتينغر (23 سنة)، وهو حفيد الحاخام مئير كاهانا الذي اسس حركة «كاخ» العنصرية المناهضة للعرب واغتيل عام 1990.**
- **«فتيان التلال»: اسس هذه الجماعة قبل نحو 10 سنوات شبان ترك بعضهم منازل اهلهم في القدس، وانتقلوا الى العيش مع ابناء سنهم في مناطق معزولة بهدف الاستيطان خارج الخط الاخضر. وهم يؤمنون بـ«ارض اسرائيل الكبرى» ويرفضون اي اخلاء للمستوطنات في الضفة الغربية، ولا يقبلون بأي سلطة، ولا سلطة الحاخامات من اليمين المتطرف حتى.**
- **جماعة «امناء الهيكل»: حركة توراتية يمينية متطرفة، اسست اثر حرب حزيران عام 1967، اما مؤسسها وزعيمها فهو غيرشون سولومون. تؤمن بأن على اليهود اعادة بناء الهيكل الثالث المزعوم مكان المسجد الاقصى، وذلك تحضيرا لمجيء المسيح.**
- **حركة «كاخ» (عصبة الدفاع اليهودية): هي كلمة عبرية تعني «هكذا»، وهو اسم جماعة صهيونية سياسية ارهابية، صاغت شعارها على النحو التالي: يد تمسك بالتوراة، واخرى بالسيف. تضم حركة «كاخ» مجموعة من الارهابيين ذوي التاريخ الحافل بالتطرف والعنصرية، ومائير كاهانا اهم شخصياتها.**
- **حركة «عيرت كوهانيم» (تاج الكهنة): تستمد مبادئها وتعاليمها من الدراسات التلمودية وتعاليم الحاخام حافتس شائيم. تعد هذه الحركة اتباعها لدراسة الطقوس الكهنوتية التلمودية التي كانت متبعة في هيكل سليمان. اذ قامت استراتيجيا هذه الحركة على بناء ثقافة ايديولوجية قائمة على التضييق على السكان المقدسيين المحيطين بالحرم القدسي من اجل ترك منازلهم او بيعها من هذه الحركة، وذلك للسيطرة على محيط الحرم القدسي وتهويده.**

> هدف الداعشيين اليهود زعزعة الاستقرار لانشاء حكم جديد في اسرائيل


تدعي الاستخبارات الاسرائيلية صعوبة ملاحقة المتطرفين.

في اوقات محددة ضمن الافواج السياحية الاخرى) وذلك خشية اشعال فتيل حرب دينية، لم يستطع منع وزراء واعضاء في الكنيست ومستوطنين من الاستمرار في اقتحام الاقصى على نحو مستفز قد يفجر في اي لحظة «انتفاضة ثالثة» او يثير مواجهة اشمل، اسلامية - يهودية.

تشهد الحلبة السياسية الاسرائيلية حركة تبادل اتهامات بين اليمين واليسار حول المسؤولية عن انتاج المتطرفين اليهود، الذين باتوا يتصادمون ليس مع العرب فحسب وانما يوجهون سهامهم الى اليهود ايضا. وفيما يرفض انصار اليمين الخلاصات التي يخرج بها انصار اليسار من ان المتطرفين جميعهم يأتون من خزان واحد هو معسكر اليمين، يذهب يساريون الى حد اعتبار القضية لم تعد تقسيم الارض وانما صورة الدولة اليهودية. مع ذلك فان الحكومة الاسرائيلية ومؤسساتها الامنية تناقش كيفية التعامل مع التطرف اليهودي الذي صار يحرج الدولة العبرية بأسرها، وحيث الاعتقاد السائد في اجهزة الامن الاسرائيلية يعتبر ان العمليات التي تنفذها هذه المجموعات، سواء ضد العرب او اليهود، لا ترمي الى ترهيب العرب، بل الى تنفيذ انقلاب باسم الشريعة ضد قوانين الدولة.

من الواضح ان تساهل المؤسسة الامنية الاسرائيلية، واحيانا تعاطفها، مع الجماعات اليهودية المتطرفة قاد الى الوضع الحالي الذي تبدو الاستخبارات الاسرائيلية فيه كأنها ضعيفة وعاجزة في مواجهة هذه الجماعات. وليس في وسع احد ان يجزم حاليا ان كانت الاعمال التي تنفذها مجموعات «شبان التلال» تحت راية «شارة سعر» جزء من فعل تنظيمي كبير ام هي نتاج خلايا صغيرة في تيار عام.

وتحاول الاجهزة الاستخباراتية مثل الدائرة اليهودية في «الشاباك» او مباحث الشرطة الادعاء بأن ملاحقة المتطرفين صعبة لانهم لا ينضوون تحت لواء تنظيم واسع. ومن البديهي ان الاصرار على هذا الرأي يبعد شبهة التساهل عن هذه الاجهزة الامنية، ويعزز الانطباع بانها تواجه صعوبات فعلية في اختراق المتطرفين.

جماعات قومية متطرفة

- «تسوميت» (مفترق الطرق): حركة قومية متطرفة، انشأها رفائيل رفول ايتان، حين كان يشغل منصب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في تشرين الاول 1983. عرف عن ايتان انه من اشد القادة الاسرائيليين تشددا في استعمال العنف ضد العرب حين كان رئيسا للاركان. تصر الحركة على بقاء القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل تحت سيادتها، وترفض الانسحاب من الضفة، وتدعو الى تكثيف الاستيطان فيها.
- «هتحيا» (النهضة): حركة سياسية يمينية تظهر توجهات غير دينية، تعد من اكثر الحركات الارهابية تطرفا وعنصرية في اسرائيل. يعود تاريخ ظهورها الى تموز 1979. تسعى الى السيطرة على منطقة المسجد الاقصى، لانها تعتقد ان ذلك يحقق لاسرائيل السيادة والقوة.
- «فاتورة حساب»: منظمة يهودية متطرفة. سمت نفسها باسم عبارة يستخدمها منتسبوها من مستوطني الضفة الغربية للدلالة على ان هدفها تنفيذ هجمات انتقامية ضد الفلسطينيين، للرد على تحرك الحكومة الاسرائيلية لاخلاء مستوطنات شيدت من دون تراخيص في الضفة، وللرد على الهجمات التي ينفذها الفلسطينيون.
- «المغور»: منظمة متطرفة تعمل على رعاية العائلات الاسرائيلية التي قتل احد افرادها في هجمات المقاومة الفلسطينية.
- «ريغافيم»: منظمة يمينية متطرفة تسعى الى ايجاد «قنوات قانونية لتنفيذ مذكرات الهدم التي تصدرها السلطات الاسرائيلية ضد البيوت والمنشآت الفلسطينية».

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

ضابطة عدلية في إشراف القضاء المختص
هكذا يتحرّك الأمن العام في ملاحقة الجرائم

تؤكد احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية وقانوني تنظيم المديرية العامة للامن العام ان الامن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم، المشهودة وغير المشهودة، من دون استثناء في اشراف القضاء المختص وتوجيهاته وتعليماته

يوجب الخوض في دقائق علاقة الامن العام بالسلطة القضائية في ما خص ملاحقة الجرائم والتحقيق فيها وتوقيف الضالعين فيها، الاجابة عن اسئلة ابرزها:
• مَن هم اشخاص الضابطة العدلية؟
• اي نوع جرائم يلاحق بها كل منهم؟
• كيف يتحرك الامن العام عمليا كضابطة عدلية في اشراف القضاء المختص لملاحقة الجرائم المشهودة والجرائم غير المشهودة؟
• في اي حالات يجوز له توقيف شخص ما؟...

الضابطة العدلية ونطاق صلاحياتها

يقصد بتعبير الضابطة العدلية مجموعة جهات واشخاص حددهم القانون واولاهم اختصاص وصلاحية ضبط المخالفات، تنفيذ الاستنابات القضائية، تقصي الجرائم والتحري عنها، بهدف اكتشاف المجرمين وملاحقتهم وتوقيفهم وتسليمهم الى الجهة القضائية المختصة لمحاكمتهم وانزال العقاب اللازم بهم.

اشخاص الضابطة العدلية وانواع الجرائم

في سياق تعداد اشخاص الضابطة العدلية، لا بد من الاشارة الى ان قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم 328، الصادر في 2 آب 2001، ميز بين نوعين من موظفي الضابطة العدلية في ما خص نطاق صلاحياتهم في ملاحقة الجرائم:

1- يشمل موظفي الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي محصور ومحدد، بحيث يشمل اختصاصهم ملاحقة جرائم محددة بالذات. وهم بحسب المادة 39 من قانون اصول المحاكمات الجزائية: نواطير القرى، الحراس الليليون، موظفو المراقبة في وزارة الصحة، مراقبو الاحراج وحماية المستهلك، مفتشو العمل لضبط مخالفات قانون العمل، الموظفون المختصون بالرقابة في الجمارك وادارة حصر التبغ والتنباك، وفي المرافئ والمطارات، وفي وزارة السياحة، الذين يقومون، كل في حدود اختصاصه ووفق الانظمة المنوط به تطبيقها، بضبط المخالفات ويثبتونها في محاضر منظمة اصولا، ويودعونها لدى القاضي المنفرد المختص.

2- يشمل موظفي الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي عام وشامل، بحيث يشمل اختصاصهم ملاحقة كل انواع الجرائم من دون استثناء. وهم بحسب المادة 38 من قانون اصول المحاكمات الجزائية: النواب العامون والمحامون العامون الذين يقومون بوظائف الضابطة العدلية في اشراف النائب العام لدى محكمة التمييز، يساعدهم ويعمل في اشرافهم في اجراء وظائف الضابطة العدلية، كل في حدود اختصاصه المنصوص عليه في قانون اصول المحاكمات الجزائية وفي القوانين الخاصة به، الآتي ذكرهم:
1- المحافظون والقائمقامون.
2- المدير العام لقوى الامن الداخلي وضباط قوى الامن الداخلي والشرطة القضائية والرتباء العاملون في القطاعات الاقليمية ورؤساء مخافر قوى الامن الداخلي.
3- المدير العام للامن العام وضباط الامن العام ورتباء التحقيق في الامن العام.
4- المدير العام لامن الدولة ونائب المدير العام وضباط امن الدولة ورتباء التحقيق في امن الدولة.
5- مختارو القرى.
6- قادة السفن البحرية وقادة الطائرات والمركبات الجوية.

تاليا، فان الامن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام وشامل، بحيث يشمل اختصاصه ملاحقة كل انواع الجرائم، المشهودة وغير المشهودة، من دون اي استثناء، في اشراف القضاء المختص.

تقتضي الاشارة الى ان الاصول والاجراءات القانونية التي تطبق في حال الجريمة غير المشهودة، تختلف عن تلك المطبقة في حال الجريمة المشهودة. وهذا يستدعي التطرق الى كل حال على حدة.

ملاحقة الجرائم غير المشهودة

عادة، يعلم الامن العام بالجرائم غير المشهودة باحدى الطرق:
• اما عبر لجوء الشخص المتضرر الى الاشتكاء امام مركز الامن عام من فعل جرمي ما طاوله، وهذا ما يعرف بـ"الشكوى".
• اما بمبادرة من عسكريي الامن العام لدى مشاهدتهم آثار جريمة ما او بعد اكتشافها او عند استقصائها، فينظمون بما قاموا به او شاهدوه او علموا به من فعل جرمي، محضرا او تقريرا.
• اما عبر تدخل من شخص ثالث يخبر بوقوع جريمة، وهذا ما يعرف بـ"الإخبار".
• او عندما يكلف الامن العام من السلطات القضائية او يستناب لانفاذ مهمة معينة في سياق ملاحقة الجرائم.

في هذه الحالات، باستثناء الاخيرة حيث تكون الاستنابة وجهت اساسا من السلطة القضائية الى الامن العام لتنفيذها، يقوم عسكريو الامن العام بتنظيم محضر بالواقعة، ومن ثم الاتصال فورا بالنائب العام الاستئنافي او احد قضاة النيابة العامة المناوبين لاطلاعه على الفعل المشكو منه واخذ تعليماته وتوجيهاته. عندئذ يعود امر تحريك الدعوى العامة او عدمه الى النائب العام الاستئنافي. فان شاء حفظها، وان شاء احالها مشفوعة بادعائه على قاضي التحقيق الاول او ادعى بها مباشرة امام القاضي المنفرد.

في حال قام النائب العام بتكليف عسكريي الامن العام الشروع في التحقيق الاولي، ساعتئذ يصبح في امكانها الانتقال الى مكان وقوع الجرم، والاستماع الى افادة المشتبه فيهم والمشكو منهم واقوالهم من دون اي اكراه على الكلام.



فور حضور النائب العام او قاضي التحقيق الى مسرح الجريمة، يتوقف عسكريو الامن العام عن متابعة اجراءاتهم.

اما لناحية تفتيش المنازل او الاشخاص، فلا يجوز لهم القيام بهذا الاجراء الا بعد الاستحصال على اذن مسبق من النيابة العامة المختصة، شرط مراعاة اصول التفتيش التي حددها القانون للنائب العام في الجريمة المشهودة. كما يحظر عليهم المبادرة الى احتجاز المشتبه فيه في نظارة الامن العام الا بقرار من النيابة العامة، وضمن مدة لا تزيد على ثماني واربعين ساعة قابلة للتمديد لمدة مماثلة حدا اقصى، لتصل الى اربعة ايام بناء على موافقة النيابة العامة. اضافة الى ذلك، يتوجب عليهم، فور احتجاز المشتبه فيه، ابلاغه بحقوقه التي تشكل ضمانات له في هذه المرحلة، وان يشار الى ذلك في المحضر المنظم. وهذه الحقوق هي:
1- الاتصال باحد افراد عائلته او صاحب العمل او محام يختاره او احد معارفه.
2- مقابلة محام يعينه بتصريح يدون على المحضر من دون الحاجة الى وكالة منظمة بحسب الاصول.
3- الاستعانة بمترجم محلف اذا لم يكن يحسن اللغة العربية.
4- تقديم طلب مباشر، او بواسطة وكيله او احد افراد عائلته الى النائب العام، بعرضه على طبيب لمعاينته. يعين النائب العام له طبيبا فور تقديم الطلب اليه. وعلى الطبيب ان يجري المعاينة من دون حضور اي من الضباط العدليين، وان يرفع تقريره الى النائب العام في مدة لا تتجاوز اربعا وعشرين ساعة. يبلغ النائب العام المستدعي - الذي قد يكون الموقوف او وكيله او احد افراد عائلته - نسخة عن هذا التقرير فور تسلمه اياه، وللمحتجز ـ اذا مدد احتجازه ـ تقديم طلب معاينة جديدة.

> **"ما يقوم به الامن العام في ملاحقة الجرائم غير المشهودة يتم في اشراف القضاء"**

في كل الاحوال، على عسكريي الامن العام ان يطلعوا النائب العام باستمرار على ما يقومون به من اجراءات، وان يتقيدوا بتعليماته.

تجدر الاشارة الى ان للنائب العام ان يتولى التحقيق بنفسه بما في ذلك استجواب المشتبه فيه. في هذه الحال لوكيل المشتبه فيه ان يحضر مع موكله في اثناء الاستجواب.

بعد ورود المحاضر الى النائب العام يدقق فيها ويقرر ما يراه مناسبا وفقا للآتي:
• اذا وجد ان الفعل لا يؤلف جريمة، او ان الادلة غير كافية على وقوعها، او ان الدعوى سقطت لسبب من اسباب سقوطها المنصوص عليها في المادة 10 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، يقرر حفظ التحقيق الاولي.
• اذا كان الفعل من نوع الجنحة، ووجد ان التحقيق الاولي فيها كاف، يدعي بها امام القاضي المنفرد. اما اذا وجد ان التحقيقات غير كافية فله ان يدعي بها امام قاضي التحقيق الاول.
• اذا كان الفعل من نوع الجناية، فانه يدعي به امام قاضي التحقيق الاول.

في الاستنتاج، ان كل ما يقوم به الامن العام في سياق ملاحقة الجرائم غير المشهودة يتم، بكل تفاصيله، في اشراف مباشر من القضاء المختص.

ملاحقة الجرائم المشهودة

بداية، بحسب المادة 29 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، تعد جريمة مشهودة:
ا- الجريمة التي تشاهد عند وقوعها.
ب- الجريمة التي يقبض على فاعلها في اثناء او فور ارتكابها.
ج- الجريمة التي يلاحق فيها المشتبه فيه بناء على صراخ الناس.
د- الجريمة التي يتم اكتشافها فور الانتهاء من ارتكابها في وقت تدل آثارها عليها على نحو واضح.
هـ- الجريمة التي يضبط فيها مع شخص اشياء او اسلحة او اوراق يستدل منها على انه مرتكبها، وذلك في خلال اربع وعشرين ساعة من وقوعها.

كذلك تنزل منزلة الجريمة المشهودة تلك التي تقع داخل بيت، فيطلب صاحبه او احد شاغليه، في مهلة اربع وعشرين ساعة من تاريخ اكتشافها، من النيابة العامة التحقيق فيها سواء اكانت جناية ام جنحة.

من الناحية العملية، اذا وقعت جريمة مشهودة، كانفجار او جريمة قتل او سواها، ينتقل الامن العام كضابط عدلي فورا قبل انتظار اشارة القضاء الى مكان حصولها، ويبلغ النائب العام المختص بها:
• يحافظ على الآثار والمعالم والدلائل القابلة للزوال، وكل ما يساعد على جلاء الحقيقة.
• يضبط الاسلحة والمواد المستعملة في الجريمة او الناتجة منها.
• يستمع الى الشهود من دون تحليفهم اليمين.
• يقوم بالتحريات، ويقبض على مَن تتوافر شبهات قوية حول ارتكابه الجريمة او مساهمته فيها، ويجري التفتيش في منزله ويضبط ما يعثر عليه من مواد جرمية او اشياء ممنوعة.



الامن العام ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم

• يستعين بالخبرة عند الاقتضاء.
• له ان يستجوب المشتبه فيه شرط ان يدلي باقواله بارادة واعية حرة ومن دون استعمال اي وجه من وجوه الاكراه ضده. اذا التزم الصمت فلا يجوز اكراهه على الكلام.

على عسكريي الامن العام الذين يتولون التحقيق في الجريمة المشهودة ان يطلعوا النائب العام المختص على مجرياته، وان يتقيدوا بتعليماته.

اذا كلفهم النائب العام المختص بعض الاعمال التي تدخل ضمن صلاحيته، فعليهم ان يتقيدوا بمضمون التكليف.

اذا كان الجرم المشهود من نوع الجنحة التي توجب عقوبة الحبس سنة على الاقل، على عسكريي الامن العام ان يقبضوا على المشتبه فيه (القانون لم يحدد صراحة مدة الاحتجاز في هذه الحال ما خلق التباسا وتناقضا في آراء الفقهاء)، وان يحققوا في الجنحة في اشراف النائب العام.

اذا كانت الجريمة المشهودة من نوع الجناية، وكانت ضرورات التحقيق تستلزم الابقاء على المشتبه فيه محتجزا مدة اطول، فان تمديد المهلة من يومين الى اربعة ايام على الاكثر يتم بقرار خطي معلل من النائب العام الاستئنافي الذي يصدره بعد اطلاعه على الملف وتثبته من مبررات التمديد. في كل الاحوال، يتوجب على الضابطة العدلية، فور احتجاز المشتبه فيه، ابلاغه بحقوقه التي تشكل ضمانات له في هذه المرحلة.

اذا حضر النائب العام او قاضي التحقيق، وتاليا عند حضور اي منهما الى مسرح الجريمة، كذلك عند حضور مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في ما لو كانت الجريمة الواقعة تدخل ضمن اختصاص القضاء العسكري كالجرائم الارهابية وجرائم الاعتداء على امن الدولة، يتوقف عسكريو الامن العام عن متابعة اجراءاتهم ما لم يكلفهم احدهما خطيا متابعتها. يمكن ان يشمل التكليف استجواب المشتبه فيه.

لا يحق لهم، بعد انتهاء حال الجريمة المشهودة، ان يجروا اي تحقيق اضافي، وانما ان يحيلوا المحاضر التي نظموها الى النائب العام فور انتهاء هذه الحال مع المواد التي ضبطوها في اثناء التفتيش، ليصبح الامر في تصرف القضاء كاملا.

الاجراءات القانونية التي ترافق توقيف الاشخاص بأمر قضائي او بقوة نص القانون

يحق لعسكريي الامن العام توقيف الاشخاص في الحالات الآتية:

1 -تنفيذا لحكم قضائي.
2 -تنفيذا لمذكرة عدلية.
3 -تنفيذا لطلب من السلطة القضائية صاحبة الصلاحية، او من ضباط الضابطة العدلية.
4 –تلقائيا، في حالة الجناية المشهودة والجنحة المشهودة التي تكون عقوبتها الحبس، على ان يعلموا في الحال المرجع القضائي المختص ويتقيدوا بتعليماته.

يترتب عليهم في الحالات الثلاث الاولى سوق الموقوف الى احد اماكن تنفيذ الاحكام القضائية، او الى السلطة العدلية مصدرة المذكرة، او الطلب في مهلة 24 ساعة من وقت حصول التوقيف. اما في الحال الرابعة، فيعود الى السلطة العدلية المختصة تمديد هذه المهلة استثنائيا اذا كانت ضرورات التحقيق توجب ذلك، على ان لا تتجاوز هذه المهلة في مطلق الاحوال ثلاثة ايام.

يمكن ان يتم التوقيف:
• في اي وقت من النهار والليل خارج المحال المفتوحة للعموم وخارج المنازل.
• في المنازل وفقا للشروط القانونية المحددة لدخول المنازل.

بالاضافة الى حالات التوقيف، يمكن عسكريي الامن العام اللجوء الى التوقيف الوقائي ذي الطابع الاداري عندما يشكل ترك الشخص طليقا، خطرا على نفسه او على الغير، كما كان في حال السكر الظاهر او ما شابه، او في سبيل التثبت من وضع الشخص المشتبه به او المشكوك في صحة هويته.

اطلاق النار من اسلحة عناصر الضابطة العدلية

بعد ان يكونوا قد اتخذوا كل تدابير الحيطة الممكنة، واستنفدوا كل السبل الاخرى غير استعمال السلاح، يحق لعسكريي الامن العام اطلاق النار من الاسلحة المجهزين بها نظاما في الحالات الآتية:

1 -في حال الدفاع المشروع عن النفس المنصوص عليها في قانون العقوبات.
2 -لمنع تجريدهم من اسلحتهم والاستيلاء على الاعتدة الموجودة في عهدتهم.
3 -للدفاع عن مراكزهم وعن الاماكن المولجين حراستها.
4 -للاحتفاظ بالاشخاص الموضوعين في عهدتهم او تأمين سلامتهم.
5 -على اثر انذارهم الواضح والمكرر بعبارة "قوى امن عام، قف"، للاشخاص الذين يحاولون الفرار من وجههم ولا ينصاعون للانذار. على ان يكون قد سبق محاولة الفرار او رافقها ادلة عامة او خاصة تؤكد او ترجح ارتكابهم جناية.
6 -في توقيف المركبات التي تتخطى حواجزهم رغم الاشارات البصرية والانذارات السمعية الواضحة.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

آلية جديدة للترقيات في الأمن العام: الضبّاط شركاء في تطوير المجتمع والوطن

وضعت قيد التطبيق في 6 آذار 2015 آلية جديدة للترقيات في المديرية العامة للامن العام، تتطابق مع المعايير المعتمدة للترقيات لدى الجيوش والمؤسسات الامنية العالمية، بما يتلاءم مع دور الامن العام ومهماته. في الاول من كانون الثاني 2016، اعتمدت الترقية الاولى للضباط من رتبة نقيب الى رتبة رائد وفق الآلية الجديدة



رئيس دائرة التدريب في مكتب شؤون العديد الرائد زاهر يحيى.

ادت الآلية الجديدة للترقيات في المديرية العامة للامن العام الى تحول البحث العلمي الذي يعده الضابط المرشح للترقية من بحث تقليدي الى مرجع علمي شامل، يتضمن موضوع البحث عرض المشكلة مع كل الحلول السابقة لها محليا وعالميا، انتهاء بتقديم اقتراحات في صيغ قابلة للتطبيق العملي.

تلقي «الامن العام» من هذا العدد الضوء على ابرز الابحاث التي قدمها النقباء وجرت مناقشتها كي يحوزوا الترقية الى رتبة رائد. تتحدث اليهم، تحاورهم، تسألهم عن اسباب اختيارهم المواضيع، مضمونها العام، الاقتراحات والحلول التي قدموها بما يعني الدولة اللبنانية عموما والمديرية العامة للامن العام خصوصا.

البداية مع رئيس دائرة التدريب في مكتب شؤون العديد الرائد زاهر يحيى مستهلا حديثه بالكلام عن الاهمية العملية لآلية الترقيات الجديدة: «بموجبها اصبح كل بحث في الترقية مثابة خطة تطوير علمية وواقعية متكاملة الى حد بعيد. ما يجعل كل ضابط مرشح لرتبة اعلى شريكا اساسيا في السعي الى تطوير المديرية والمجتمع والوطن، وفي محاولة استنباط الحلول العملية للمشكلات التي تواجههم».

> **تزوير جواز السفر اعتداء على سيادة الدولة، ووسيلة لتهريب مجرمين خطرين**

■ ما هو موضوع البحث الذي اخترته، وما تصنيفه؟

□ اخترت معالجة جرائم تزوير جوازات السفر تحت عنوان «جواز السفر: حمايته ومكافحة تزويره». وهو يصنف كموضوع امني.

■ لماذا اخترت هذا الموضوع تحديدا؟

□ اسباب عامة وشخصية دفعتني الى اختياره. تتمثل الاسباب العامة في اهميته كموضوع محط اهتمام كبير داخل المديرية وعلى الصعيدين الوطني والدولي. جواز السفر الذي يشكل وثيقة رسمية تثبت هوية حامله، وجنسيته، وتمكنه من مغادرة البلاد، وله ابعاد وطنية كونه يرتبط بسيادة الدولة التي تصدره. كذلك له ابعاد امنية تتمثل بخطورة تزويره، ولاسيما في ظل التطور التكنولوجي الهائل، مع ما يستتبع ذلك من امكان استخدامه لعبور مجرمين خطرين من دولة الى اخرى باسماء مستعارة بهدف تنفيذ اعمال ارهابية وجرمية فيها، ومن ثم المسارعة الى مغادرة اراضيها الى دولة اخرى كي يفروا من العقاب، من دون التعرف الى هويتهم الحقيقية اساسا. كل ذلك بسبب تمكنهم من تزوير جواز السفر. الاسباب الشخصية تعود الى انني مدرب مادة كشف الوثائق والمستندات المزورة ضمن المديرية. سبق ان ترأست شعبة امن الوثائق في دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي منذ استحداثها عام 2008 لغاية عام 2014. فضلا عن انني تابعت دورات تدريبية متقدمة في مجال كشف الوثائق المزورة داخل لبنان وخارجه، لاسيما في فرنسا وهولندا وغيرهما.

■ ما ابرز النقاط التي تضمنها البحث؟

□ عموما كل ما يتصل بجواز السفر بدءا من تصنيعه ونوعية الورق المستخدمة، مرورا بالعلامات الامنية سواء تلك الموجودة في صلب مادة الورق او في تقنيات الطباعة، عرض اساليب التزوير المتطورة، وسائل مكافحتها وتقنياتها، دراسة لغة جسد المسافر المثير للريبة، الاطار القانوني المحلي والدولي الذي يحكم الموضوع، انتهاء بتقديم اقتراحات عامة وبخاصة مع تحديد كل التفاصيل العملية والفنية والقانونية المتصلة بها. فضلا عن عدد من الملاحق والاحصاءات الامنية والتقنية والقانونية التي تشرح تفاصيل ذات صلة.

■ اي مراجع علمية استعنت بها عند انجازك البحث؟

□ المراجع العلمية في هذا الموضوع قليلة جدا. قد يكون مرد ذلك الى ان الموضوع يحمل طابعا امنيا، او ان التطور التكنولوجي من جهة، وتطور وسائل التزوير واساليبه على نحو متسارع جدا من جهة اخرى، لا يشجعان احدا على اصدار كتب في الموضوع لانها قد تصبح في حكم القديمة بعد فترة قصيرة من تاريخ اصدارها. رغم هذه الصعوبات، تمكنت من ايجاد بعض المراجع العلمية والقانونية المهمة، اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

• كتاب تأمين المستندات والوثائق ضد التزوير للاستاذ المحاضر في جامعة نايف العربية للعلوم الامنية مصطفى كمال شفيق.
• قانون تنظيم جوازات السفر اللبنانية رقم 11 الصادر في تاريخ 8-1-1968.
• قانون العقوبات اللبناني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في تاريخ 1-3-1943.
• تنظيم المديرية العامة للامن العام الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 139 تاريخ 12-6-1959. ◄

ملخص البحث

«انطلاقا من اهمية جوازات السفر وخطورة ظاهرة تزويرها على الامن الوطني، وعلى العلاقات الدولية وهيبة الدولة في ما تصدره من وثائق رسمية، تبرز اهمية مواجهة هذه الظاهرة في الدراسات العلمية المتخصصة والوسائل الكفيلة التي تحول دون ارتكاب تزوير.

لذلك توخيت معالجة موضوع «جواز السفر، اهميته، حمايته، ومكافحة تزويره» من خلال التعريف بداية بجواز السفر واهميته، باعتباره وثيقة اثبات شخصية تصدرها الدولة الى من يطلبها من مواطنيها بداعي السفر الى دولة اخرى، ويتم الطلب بموجبها من الدول الاخرى منح حاملها كل مساعدة، بالاضافة الى تعداد انواع جوازات السفر، منتقلا بعد ذلك الى الحديث عن ظاهرة تزوير جوازات السفر، معرّفا بالتزوير، اساليبه والخطورة الامنية المترتبة على استخدام الجوازات المزورة. الامر الذي دفعني الى ضرورة التحدث بالتفصيل عن وسائل حماية هذا النوع من وثائق السفر ضد مخاطر التزوير، شارحا طرق الحماية الشرعية (القانونية) الامنية والفنية خاصة من خلال التطرق الى السمات والعلامات الامنية المخصصة لردع محاولات التزوير او التحريف، سواء تلك الموجودة في صلب مادة الورق او المتعلقة بتقنيات الطباعة المستخدمة.

اخيرا عرضت في بحثي هذا الاساليب المعتمدة في كشف استخدام جوازات السفر المزورة المتمثلة في اكتشاف الاحتيال، من خلال ملاحظة لغة جسد المسافر المثير للريبة والشك في شأن احتمال استخدامه مستندات كهذه، اجراء مقابلة معه بطرح بعض الاسئلة عليه لتقصي التناقضات وكشفها في حال وجودها، البحث عن منتحلي الشخصية، بالاضافة الى كشف استخدام جوازات سفر وهمية، تمويهية ومسروقة.

الا ان بحث موضوع كهذا لا بد من ان يتزامن مع الحديث عما تقوم به السلطات اللبنانية المتمثلة في المديرية العامة للامن العام لجبه هذه الظاهرة الخطيرة، من خلال سعيها الى اصدار جوازات سفر بيومترية حديثة نظرا الى اهمية هذا النوع من الجوازات في التعرف الى الهوية بواسطة الاستدلال البيولوجي، وتضمينها عناصر امنية لمكافحة التزوير غير متوافرة في الجوازات العادية، وتحديدا التخزين المشفر للمعلومات.

ختاما، نؤكد ان بحث اي موضوع ودراسته لا بد من ان يترافقا مع وضع المقترحات اللازمة للاشكالية المطروحة، المتمثلة في بحثنا هذا في ظاهرة تزوير جوازات السفر في ذاتها، ومخاطر التدليس المرتبط بعملية اصدار جوازات السفر لا سيما استخدام مستندات مزورة في طلب الاستحصال على هذا النوع من وثائق السفر. لذلك، حرصت على تقديم بعض المقترحات الواجب الاخذ بها لمواجهة ظاهرة التزوير هذه، ومخاطر التدليس، مقسّما اياها الى مقترحات عامة واخرى خاصة بعمل المديرية العامة للامن العام، آملا في ان تساهم قدر الامكان في التخفيف من خطورة هذه الظاهرة وتداعياتها، وفقا لخطة بحث على الشكل الاتي:

1- مفهوم جواز السفر، اهميته وانواعه.
2- تزوير جوازات السفر والخطورة الامنية التي تترتب على استخدامها.
3- وسائل حماية جوازات السفر واساليب مكافحة تزويرها.
4- دور المديرية العامة للامن العام اللبناني في مكافحة هذه الظاهرة وخطورتها.
5- خلاصة ومقترحات.

ملاحق:
- **صور لابرز العلامات الامنية.**
- **دليل موجز لفحص جوازات السفر.**
- **قائمة بجوازات السفر او وثائق السفر الوهمية.**
- **قائمة بدول التمويه المعروفة.**
- **وثيقة المنظمة الدولية للطيران المدني ايكاو رقم 9303 - جوازات السفر المقروءة آليا. المرفق الاعلامي 3 بالباب الثالث: منع التدليس المرتبط بعملية الاصدار».**

◄ • تنظيم المديرية العامة للامن العام الصادر بالمرسوم رقم 2873 تاريخ 16 ـ 12 1959.

• قانون الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه الصادر في تاريخ 10-7-1962.

• وثيقة المنظمة الدولية للطيران المدني- ايكاو. وثيقة رقم 9303 الجزء الاول - جوازات السفر المقروءة آليا.

• دراسات علمية وامنية قيمة منشورة على مواقع الكترونية رسمية وخاصة.

بالطبع كان لخبرتي العملية في هذا المجال، والدورات التي انجزتها في بلدان اجنبية عدة، الحصة الكبرى في اغناء البحث بمعلومات ومعطيات واقتراحات جديدة نوعا ما، لاسيما ان المطلوب اساسا تقديم افكار جديدة باسلوب خاص وشخصي. خبرتي العملية ساعدتني كثيرا لهذه الناحية. اضافة الى المعلومات القيمة التي زودني اياها المقدم المهندس فادي حرب الذي اشرف على البحث.

■ كيف يمكن الاستفادة من هذا البحث لصالح الدولة اللبنانية عموما؟

□ اقتراحات عدة قدمتها ضمن البحث، ابرزها تطوير القوانين المتعلقة بملاحقة جرائم التزوير عموما، وتزوير جوازات السفر خصوصا، بما يتلاءم مع التطور التشريعي والتكنولوجي الحاصل في العالم. وقد حددت عددا من المواد القانونية التي تتضمن ثغرا يفترض تعديلها. اقترحت عدم الاخذ بأي اسباب تخفيفية في هذا النوع من الجرائم الخطيرة جدا على المجتمع، بل تشديد العقوبات بما يشكل رادعا قويا يحد من ارتكابها خصوصا وان قسما كبيرا منها يشكل امتدادا للجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

■ ...و لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ بداية، لا بد من الاشارة الى ما تحقق داخل الامن العام من انجازات على هذا الصعيد منذ اطلاق اللواء عباس ابراهيم خطة تحديث المديرية وتطويرها حتى اليوم، خصوصا في ما يتعلق باستحداث شعب جديدة لأمن الوثائق، واعداد عناصر متخصصة للعمل ضمنها، وتجهيزها بالتعاون مع الحكومة الالمانية وغيرها من البلدان والمنظمات الدولية باحدث المعدات التي تساعد على كشف التزوير وضبطه. كل ذلك شكل نقلة نوعية ساعدت على تحقيق نتائج امنية لافتة كانت محط تقدير محلي واقليمي ودولي. نشير الى اننا تمكنا خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام 2015 من ضبط 193 جواز سفر مزورا. اما في ما خص الاقتراحات التي تضمنها البحث، فابرزها السعي الى استقدام معدات اكثر تطورا في مجال كشف التزوير، رغم ان ثمنها يفوق الامكانات المالية المخصصة للمديرية حاليا، وغيرها من الاقتراحات ذات الطابع التقني والفني والامني والقانوني التي تتطلب التخصص للتمكن من الخوض فيها.



لجواز السفر ابعاد وطنية كونه يرتبط بسيادة الدولة التي تصدره.

محاضرة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

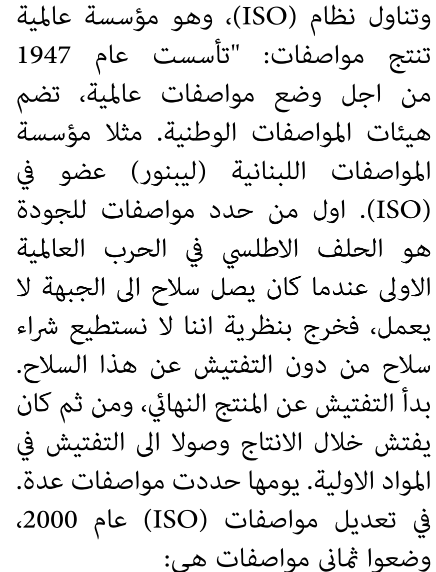
محاضراً عن الإدارة العليا في تطبيق نظام "ISO 9001"
فوّاز: الأمن العام طبّق نظام الجودة وحاز شهادتها

لا تنفك المديرية العامة للامن العام عن مواصلة التطور العلمي والتكنولوجي، وتحديدا ما يتصل بدينامية الادارة العليا التي من شأنها تقديم نتائج خدمة مثالية بنوعية جودة عالية، في سياق نهج اختطه المدير العام اللواء عباس ابراهيم للانتقال بالمؤسسة الى مصاف مؤسسات العالم المتحضر

حاضر المدير العام لشركة (UMB) الدكتور محمد فواز عن "الادارة العليا في تطبيق نظام ISO 9001" في قاعة الاجتماعات في مقر المديرية العامة للامن العام، في حضور ممثل المدير العام العميد الركن رولان ابوجودة وضباط كبار. تخلل المحاضرة نقاش مستفيض تناول مسائل الادارة العليا.

استهل الدكتور فواز محاضرته بالقول: "السبب الرئيس للمحاضرة في المديرية العامة للامن العام كونها طبقت نظام ادارة الجودة، وحصلت على شهادة (ISO 9001) لبعض خدماتها، وتحديدا جوازات السفر والتأشيرات والاقامات. تاليا كي يطبق هذا النظام على نحو جيد، يقتضي ان تطلع الادارة العليا عليه وتعرف كل محتوياته واسسه، ما خلا ذلك لا يمكنها المساعدة على ادارة الجودة وتطبيق النظام".

اضاف: "ثمة ادارة عليا داخل كل مؤسسة، مهمتها رعاية تطبيق هذا النظام بفاعلية، لأن عدم مراعاة اي نظام لا يمكن المؤسسة من العمل، ولان الموظفين ينظرون الى ما تريده المؤسسة ويسيرون في الاهداف التي تضعها الادارة العليا. لذلك ينبغي معرفة كيف للادارة العليا مساعدة ادارة الجودة والمديريات كي تستطيع تحقيق نظام ادارة الجودة. اول ما يجب معرفته ان نظام ادارة الجودة ليس تكتيكا انما استراتيجيا. يقول نظام ادارة الجودة بحسب المواصفات العالمية "ISO 9001"، ان وضع نظام لادارة الجودة في اي مؤسسة يجب ان يكون عملا استراتيجيا للادارة العليا، اي لدينا هدف بغية تحقيقه نضع له استراتيجيا تنتج منها خطط عمل. الهدف هو اعطاء جودة في الخدمة التي نقدمها ضمن عملنا. هذه الخدمات ينبغي توفيرها بأحسن طريقة ممكنة وجودة عالية. استراتيجيا الامن العام وفق نظام "ISO 9001" هي الوصول الى تقديم الخدمات التي تقوم بها، المنوطة بالمؤسسة، الى المواطن بافضل طريقة ممكنة وبجودة عالية. تاليا الاستراتيجيا شأن الادارة العليا، وليست شأن الادارات الوسطى او المتدنية. وهي المدخل الرئيس الى تحقيق اهداف معينة".



وسأل عن الجودة، واجاب: "احسن تعريف للجودة هو "جودة استيفاء الغرض". اي اذا اديت الغرض يعني انني حققت الجودة. تاليا اذا ادينا الغرض في الامن العام تتحقق الجودة. واذا لم يصل المواطن الى مرحلة تفضيل المنتج اللبناني، فلن تتحقق. كما ان الجودة يجب ان تتحول الى ثقافة، وليست مرهونة بمراقبة المدير فقط، او نتيجة عامل الاجبار، انما ثقافة نعيش فيها داخل المؤسسة".

وتناول نظام (ISO)، وهو مؤسسة عالمية تنتج مواصفات: "تأسست عام 1947 من اجل وضع مواصفات عالمية، تضم هيئات المواصفات الوطنية. مثلا مؤسسة المواصفات اللبنانية (ليبنور) عضو في (ISO). اول من حدد مواصفات للجودة هو الحلف الاطلسي في الحرب العالمية الاولى عندما كان يصل سلاح الى الجبهة لا يعمل، فخرج بنظرية اننا لا نستطيع شراء سلاح من دون التفتيش عن هذا السلاح. بدأ التفتيش عن المنتج النهائي، ومن ثم كان يفتش خلال الانتاج وصولا الى التفتيش في المواد الاولية. يومها حددت مواصفات عدة. في تعديل مواصفات (ISO) عام 2000، وضعوا ثماني مواصفات هي:

• التركيز على العميل. الاهم هو ارضاء المستفيد وفق القاعدة الاساسية ان "الزبون دائما على حق".
• لا يمكن نظام جودة ان يسير من دون ادارة حكيمة. في اي مؤسسة ليس المطلوب من الموظفين ان يحبوا المدير. لكن ان يحترموه ويثقوا بقراراته، وان يكون اول شخص يطبق النظام. القائد الذي لا يطبق النظام ليس قائدا. اي قائد لا يرعى ويؤهل قادة من بعده ليس قائدا.
• لا يسير اي نظام عبر بضعة اشخاص، انما من خلال مشاركة الكل. اي المشاركة الجماعية. يجب التأكد من ان الجميع يشاركون في النظام، بما يؤدي الى ايجاد البيئة التي تجعل الموظف مطمئنا.
• كل ما نقوم به عبارة عن عمليات. مجموعة نشاطات تحول المدخلات الى مخرجات، والمدير الناجح هو الذي يستخدم كل المدخلات وينتج منها مخرجات اهم واكبر بالقيمة من كل المدخلات التي اعطيت له.
• مجموع العمليات نربطها بعضها ببعض، وتؤدي الى نظام.



الدكتور محمد فواز محاضرا.



بصمة في سجل الخدمة.

• اي مؤسسة لا تتطور لا تصل الى نتائج. على ان يكون هناك استقرار وثبات في ادائنا الخدمات التي تقدم الى العميل. كل نظام كي يضمن التطابق مع المتطلبات، يجب ان يكون وقائيا وليس علاجيا.
• القرارات تتخذ بناء على الوقائع.
• معاملة الموردين معاملة جيدة".

وتطرق الدكتور فواز الى عمل الادارة العليا الذي يقوم على ان:

"ـ على الادارة العليا ان تعطي الدليل على انها ملتزمة تطوير نظام ادارة الجودة وتطبيقه.
• التركيز على الزبون عبر ابلاغ الجميع اهمية تطبيق القانون وارضاء الزبون.
• سياسة الجودة التي تضعها الادارة العليا وتشرحها للموظفين وترسلها اليهم، والتي يجب ان تكون متناسبة مع اهداف المؤسسة، مع عدم وضع اهداف لا يمكن تحقيقها.
• التخطيط الذي يضمن تحقيق اهداف الجودة.
• المسؤوليات والصلاحيات التي يجب تحديدها على نحو واضح جدا، وصولا الى المساءلة عن الاداء. تقع المسؤولية المباشرة على الادارة العليا.
• مراجعة النظام للتأكد من ان السياسة والاهداف يتحققان".

اضاف: "يقول نظام الجودة ان على الادارة العليا ان تضمن أن هناك موارد ضرورية للقيام بالعمل، اي عملية الصرف وفق الامكانات المالية المحددة. على ان يكون اهتمامها بالزبون المستفيد من الخدمات، وان تركز عليه وتقول ما يريد، وان تكون لديها آلية المعرفة بأن سياستها مفهومة من الموظفين. افضل طريقة هي من خلال مؤشرات الاداء. هناك آلية سؤال الموظفين. اما اهداف الجودة، فان على الادارة العليا التأكد من ان لكل قسم من اقسام المؤسسة اهدافا للجودة، تستحصل على نسخة منها ويتم توثيقها. لكل هدف خطة عمل كي يتحقق. اذ لا هدف يتحقق من دون خطة مع اهمية تحديد الوقت. الهدف يجب ان تكون له فترة زمنية كي يتحقق، وله موارد وخطوات عمل، ومَن سيقوم به والا لن يتحقق".

واعتبر فواز ان "من مسؤوليات الادارة العليا مراجعة النظام من وقت الى آخر. كل التقارير التي تردها، عليها مراجعتها. عموما الادارة العليا في اي مؤسسة تراجع النظام لتتأكد من تحقيق سياستها واهدافها، ومعرفة المتغيرات في محيط العمل لاخذها في الاعتبار. كل ادارة يجب ان ترفع الى الادارة العليا اقتراحات للتحسين خلال المراجعة، وابلاغ الادارة العليا في التقارير التي ترفع رأي المستفيد اي الزبون. يعد ممثل الادارة المسؤول عن نظام ادارة الجودة تقريرا مختصرا يرفعه الى الادارة العليا ويحدد فيه اداء النظام، والتي بدورها تبلغ اليه ما يجب ان يحسنه، ويصدر ما يسمى مخرجات المراجعة. وهذا ما يجب ان يحصل بناء على نضوج نظام الجودة".

وختم بالقول: "يجب ان يساعد نظام ادارة الجودة على تخفيف الهدر. الصرف المالي ليست الادارة المالية المسؤولة عنه، انما الادارات الاخرى. فمن الاولى بالادارات العليا تحسين اداء هذه الادارات، اي ان للنظام اداء، وهذا الاداء ليس ماليا فقط، لان الادارة المالية تعطي النتائج المالية. لكن يجب تحسين اداء الادارات الاخرى عبر سؤال الشخص المعني".

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام المتن الإقليمي: تدفق المعاملات والتجاوزات الأمنية عبئا النزوح

المساحة الضيقة لمركز امن عام المتن الاقليمي، مقارنة بحجم العمل الذي تزايد على نحو كبير عقب تدفق الوافدين السوريين على لبنان، حتمت قرار استحداث مبنى جديد وُضع الحجر الاساس له في 27 آب المنصرم

اخذت مواصفات المبنى النموذجي الجديد لمركز امن عام المتن الاقليمي في الاعتبار التزايد السكاني والتوقعات المرتقبة في تجربة غير مألوفة في الادارة اللبنانية. اوجب ذلك طرح تساؤلات عن ضغط العمل الذي يواجهه المركز الذي انجز 400 الف معاملة في سنة واحدة، كذلك الامر بالنسبة الى اجراءات استثنائية اتخذت بغية استيعاب اعداد هائلة من المعاملات؟

ذلك ما يجيب عنه رئيس مركز امن عام المتن الاقليمي الرائد انطونيوس القزي بالقول: "يتبع المركز دائرة امن عام جبل لبنان الاولى، ومركزها في بعبدا. ينجز المعاملات الادارية التي توليها القوانين للمديرية العامة للامن العام، باستثناء مهمة تجديد اقامة السوريين مع كفيل لبناني التي نيطت حصرا بمركز امن عام برج حمود الذي استحدث قبل اشهر، بهدف تخفيف ضغط العمل الهائل في مركزنا. كذلك يضطلع المركز بالمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام، تشمل ملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف القضاء المختص".



رئيس مركز امن عام المتن الاقليمي الرائد انطونيوس القزي.

■ ما هو النطاق الجغرافي لعمل المركز؟

□ نطاقه يشمل البلدات والقرى الآتية: المكلس، جسر الباشا، سن الفيل، الدكوانة، السبتية، الروضة، نيو روضة، البوشرية، سد البوشرية، الجديدة، نيو جديدة، الفنار، برج حمود، النبعة، الزلقا، جل الديب، انطلياس، الضبيه، بياقوت العقبة، بصاليم، قرنة شهوان، النقاش، الرابية، عوكر، مزرعة يشوع، ديك المحدي، بيت الشعار، قرنة الحمرا، بيت الككو- الحبوس، عين عار، عين علق، العطشانة، زوق الخراب، حارة البلانة، المطيلب، الفريكة، البياضة، برمانا، المنصورية، بيت مري، روميه، ضهر الصوان، عين سعاده، دير طاميش، بحنس، بعبدات.

■ كيف تصف ضغط العمل الذي واجهكم، لاسيما عقب بدء الاحداث في سوريا وتوافد السوريين الى لبنان؟

□ ادت الكثافة السكانية التي تضمها اصلا البلدات والقرى الواقعة ضمن النطاق الجغرافي لعمل المركز، تضاف اليها الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين الذين يقطنون او يعملون ضمنها، الى ضغط هائل في المركز اداريا وامنيا. من الناحية الادارية، على سبيل المثال، بينت الاحصاءات اننا انجزنا عام 2014 ما يقارب 400 الف معاملة، بمعدل 1500 معاملة كل يوم عمل. انجزنا حتى تشرين الاول 2015 اكثر من 250 الف معاملة. على الصعيد الامني، تمكنا خلال العام الفائت من توقيف 585 مطلوبا للقضاء اللبناني، و346 مطلوبا خلال عشرة اشهر من عام 2015 لارتكابهم جرائم مختلفة كالارهاب والقتل والسرقة والتزوير واستعمال مزور ومخالفة نظام الاقامة وسواها، بمعدل 11 مجرما كل اسبوع.

■ ما هي الاجراءات التي اعتمدت لمواجهة تلك الاعداد الهائلة من المعاملات؟

□ مجموعة كبيرة من الاجراءات اتخذناها على وجه العجلة، ابرزها:

• زيادة عديد المركز بنسبة 33% عما كان عليه سابقا بهدف استعجال انجاز المعاملات.

• توسيع المركز عبر نقل قسم من عسكرييه الى مبنى قائمقامية المتن وتخصيص الغرف التي كانوا يشغلونها لاستقبال المعاملات، كي نتمكن من استيعاب كثافة طلبات المعاملات المقدمة.

• استحداث غرفة الى جانب مدخل المركز خصصت لتسليم المعاملات المنجزة، بما يوفر على اصحاب العلاقة دخول المركز والتسبب بزحمة اضافية.

> **400 الف معاملة انجزها المركز عام 2014، بمعدل 1500 معاملة يوميا**

• زيادة عدد كونتوارات استقبال المعاملات بحيث اصبح هناك 25 كونتوارا تستقبل المعاملات مباشرة من المواطنين، ناهيك بالكونتوارات المساعدة لها التي تبدأ بانجاز المعاملات فور تسلمها.

• عزل باحة المركز وتحصينها امنيا كي تستوعب الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين الذين ينتظرون انجاز معاملاتهم.

• استحداث مركز جديد في برج حمود بقرار من المدير العام اللواء عباس ابراهيم، خصص حصرا لاستقبال طلبات تجديد اقامة السوريين مع كفيل لبناني، ما خفف الزحمة الى حد ما في مركزنا.

• اعادة تأهيل المركز وتجهيزه باعداد اضافية من اجهزة الكومبيوتر والبرامج الحديثة التي تساهم في تسهيل العمل واستعجاله.

• زيادة عدد الآليات ما اتاح تكثيف الدوريات الامنية في نطاق عمل المركز حرصا على الاستقرار.

■ هل ادت الاجراءات الى حل مشكلتي الزحمة وضغط العمل؟

□ خففتهما نسبيا. لكن الحل الجذري لن يتحقق الا عند انتقالنا، بعد سنة تقريبا، الى المبنى الجديد للمركز الذي بدأ تشييده منذ اشهر. سيكون المبنى متطورا ونموذجيا يتمتع بمساحة كبيرة، وهو لن يؤدي الى انهاء حال الزحمة وضغط العمل فحسب، بل يستوعب ايضا الكثافة السكانية المرتقبة في المتن على مدى السنين الخمسين المقبلة. يأتي هذا الانجاز انسجاما مع ذهنية العمل الاستراتيجي التي ارساها اللواء ابراهيم في الامن العام التي تأخذ في الاعتبار حاجات المجتمع والاجيال المقبلة بعد عشرات السنين. هذه الذهنية في العمل تكاد تكون غير مألوفة بعد في الادارة اللبنانية، وهي احوج ما نطمح اليه ونحتاج اليه لبناء دولة حديثة. ◄

جدول يبيّن عدد المعاملات المنجزة في مركز امن عام المتن الاقليمي

السنة	2014	2015
كانون الثاني	27695	23780
شباط	29444	28779
آذار	29627	30554
نيسان	28293	28743
ايار	31455	30661
حزيران	36325	31725
تموز	36855	23662
آب	36215	24800
ايلول	35633	28154
تشرين الاول	35632	28567
تشرين الثاني	36918	
كانون الاول	35959	
المجموع العام	400051	279425

جدول يبيّن عدد الموقوفين لارتكابهم جرائم مختلفة ضمن نطاق عمل مركز امن عام المتن

السنة	2014	2015
كانون الثاني	36	47
شباط	40	36
آذار	39	39
نيسان	41	25
ايار	47	26
حزيران	55	36
تموز	29	27
آب	51	61
ايلول	82	27
تشرين الاول	40	22
تشرين الثاني	59	
كانون الاول	66	
المجموع العام	585	346

مبنى جديد بمعايير المستقبل

◄ يوضح رئيس الدائرة الفنية في مكتب الشؤون الادارية في المديرية العامة للامن العام الرائد فراس شحادة مواصفات المبنى الجديد لمركز امن عام المتن الاقليمي الجاري بناؤه، ممهدا الكلام عن دور الدائرة الفنية بالقول: "هي احدى الدوائر التابعة لمكتب الشؤون الادارية في الامن العام. في السابق كانت تضم اربع شعب هي امانة السر والصيانة، الهندسة، المرآب. بفضل خطة تحديث الامن العام التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم، اعيد النظر في هيكليتها كي تتلاءم مع حاجات التطوير المطلوب من جهة، ومعايير التخصص المعتمدة عالميا من جهة اخرى. اصبحت اليوم تضم ثماني شعب هي امانة السر، الهندسة المعمارية، الهندسة الداخلية، الهندسة الكهربائية، هندسة الميكانيك، هندسة الالكترونيك، عروض الاسعار، المرآب. كل شعبة تهتم ضمن المديرية بالاعمال والمهمات المتصلة بموضوع اختصاصها. تم تفعيل عمل الدائرة بتطويع ضباط وعسكريين من كل الاختصاصات بما يتيح لنا انجاز معظم الاعمال التي تخص الامن العام من دون الاستعانة بمتعهدين مدنيين، كما كانت الحال في السابق، الا في بعض الحالات النادرة. هذا الامر ساهم في انجاز الاعمال وتوفير النفقات".

■ ما هي اسباب استحداث مبنى جديد لمركز المتن الاقليمي؟

□ في الماضي كان العقار المخصص للمركز كافيا لاستقبال المعاملات وانجازها. لكن عدد المعاملات تزايد منذ سنوات على نحو غير مسبوق، وبلغ حدود 1500 معاملة يوميا بفعل حركة النزوح الكثيفة من سوريا جراء الحرب الدائرة فيها. هذا الامر المستجد جعل المركز يواجه مشكلات عدة، ابرزها عدم قدرة مكاتبه على استيعاب هذه الاعداد الهائلة، واستحالة زيادة عديد الموظفين ضمن غرف محدودة، فضلا عن الزحمة التي يعاني منها المواطنون في اثناء انجاز معاملاتهم. امام هذا الواقع، كان قرار اللواء ابراهيم ضرورة استعجال العمل على استحداث مبنى جديد. نتيجة جهود رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري، تم تأمين الارض اللازمة لتشييد مبنى قدمتها بلدية الجديدة مشكورة، قبل ان يتم توفير التمويل اللازم لانجاز المشروع. بدأت ورشة البناء فعليا قبل نحو ثلاثة اشهر، وستنتهي مطلع عام 2017.

■ بماذا تتميز هندسة المبنى؟

□ سيكون مبنى نموذجيا للامن العام، اذ سيتم اعتماد هيكليته ومواصفاته عند تشييد اي مبنى جديد في المستقبل. في السابق كنا نستأجر المباني ونتولى اعادة تأهيلها، وكانت مساحاتها وتوزيع الغرف فيها محددة سلفا، لا يمكن تعديلها بما يخالف خرائط البناء والقوانين. كان اللواء ابراهيم يشدد على ضرورة تخصيص مداخل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في كل المراكز. لكن هذا الامر كان يصطدم عمليا بعقبات قانونية. قمنا حاليا بهندسة المبنى الجديد وفق حاجات عمل الامن العام مع الاخذ في الاعتبار ـ وهنا بيت القصيد ـ مقدار الزيادة السكانية المرتقبة في المتن على مدى السنين الخمسين المقبلة. وهذه التجربة ليست مألوفة في الادارة اللبنانية.

■ مم يتألف المبنى؟

□ من سبع طبقات من ضمنها الارضية والسفلية. تبلغ مساحته الداخلية 2500 متر مربع، ويضم مرآبا للسيارات. سيجهز المركز بمصعدين حديثين مع مداخل خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يراعي حقوقهم كاملة. كذلك ستجهز مكاتبه باحدث اجهزة الكومبيوتر وبرامج العمل المتطورة. وسيضم صالات انتظار مجهزة مكيفات هواء، ومقاعد مخصصة للمواطنين المنتظرين انجاز معاملاتهم. بمجرد دخول صاحب المعاملة الى اي شعبة في المركز، يقتطع من آلة موجودة على مدخل الشعبة رقما، لتتم مناداته برقمه عبر شاشات كبيرة في الصالة. سيتضمن المركز ايضا نظارة تخصص للموقوفين موقتا في انتظار تسليمهم الى القضاء المختص، ستكون متطابقة مع اعلى معايير حقوق الانسان المعتمدة عالميا. اضافة الى غرف منامة العسكريين المولجين حماية المبنى، حمامات للنساء وللرجال، مولد كهربائي يكفي المبنى بكل معداته ومكيفاته واي اضافات قد تطرأ عليه في المستقبل. الاهم، صممت هندسة المبنى وتجهيزاته بطريقة تسمح باستيعاب الكثافة السكانية المرتقبة، وفق دراسات قمنا بها في علم الديموغرافيا لمدة خمسين سنة مقبلة. ويعكس المبنى النموذجي ذهنية العمل الاستراتيجي التي ارساها اللواء ابراهيم في الامن العام، والتي تولي مصلحة الاجيال المقبلة كل اهتمام. نأمل في ان يعمم هذا النهج في العمل على كل ادارات الدولة اللبنانية ومؤسساتها.


رئيس الدائرة الفنية في مكتب الشؤون الادارية الرائد فراس شحادة.


المبنى الجديد لمركز امن عام المتن الاقليمي.

رئيس بلدية الجديدة - البوشرية - السد: اللواء ابراهيم رجل الثقة الشعبية والدولية

يقول رئيس بلدية الجديدة - البوشرية - السد انطوان جبارة ان انجاز تحرير قسم من العسكريين المخطوفين "وسام يعلق على صدر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، صاحب الجهد الاكبر في هذا الملف ورجل القدرة الاستثنائية على جمع الاضداد في السياسة". يصفه ايضا بـ"رجل الثقة الشعبية والوطنية والدولية الاول في لبنان".

ويحدد في حوار مع "الامن العام" اطار التعاون بين البلدية والمركز بالقول: "يتركز التعاون اساسا على المسائل الامنية التي تساعد على رصد الجرائم ومكافحتها، فضلا عن احصاء الاجانب واماكن سكنهم وكيفية تحركاتهم ضمن النطاق البلدي. كل ذلك يتم على اكمل وجه بما يزيد عاملي الاستقرار والامان في نطاق بلديتنا. لا يسعنا سوى تهنئة الوطن باداء مديرية الامن العام التي تتحمل مسؤولية حماية الوطن والمجتمع من الارهاب والعملاء ومرتكبي الجرائم وغيرها من المهمات التي تساهم في حماية كيان الدولة والمجتمع".

■ هل تعرّفنا ببلدية الجديدة؟

□ مجلس بلدية الجديدة الذي انتخب رئيسا له عام 2000 يضم 21 عضوا، ستة منهم عن بلدة الجديدة، ثمانية عن بلدة البوشرية، سبعة عن بلدة سد البوشرية. يمتد النطاق الجغرافي للبلدية على مساحة 4.6 كلم. يحد الجديدة شمالا نهر الموت، جنوبا برج حمود والدكوانة، شرقا الفنار، غربا البحر.

■ ما هي الانجازات التي تمكنتم من تحقيقها؟

□ تحققت انجازات كثيرة من ابرزها:

• انشاء مجمع رياضي وفق المواصفات والقوانين الرياضية الدولية.
• بناء قصر بلدي حديث وفق الاصول والمواصفات الفنية المتطورة.
• استحداث مستوصف حديث يتمتع بالمواصفات الطبية المعمول بها دوليا، تدعمه وزارة الصحة العامة. كما نتعاون مع جمعية الشبان المسيحية لتقديم ادوية الامراض المزمنة مجانا الى فئة كبيرة من سكان المنطقة وابنائها.
• متابعة انشاء البنى التحتية في النطاق البلدي وصيانتها.
• استحداث حدائق عامة.
• تركيب الهواتف العامة في نطاق البلدية.
• متابعة الاهتمام بالشأن الاجتماعي والثقافي والرياضي عبر رسم خطة عمل ورصد الاعتمادات اللازمة لها.


رئيس بلدية الجديدة - البوشرية - السد انطوان جبارة.

■ هل من مشاريع اخرى مستقبلية؟

□ نسعى حاليا الى انشاء مركز حديث لفرز النفايات ومعمل لمعالجة النفايات العضوية وفق الاصول العلمية المعمول بها في الدول المتطورة. كذلك يتم التحضير لانجاز عدد من المشاريع ذات النفع العام، نذكر منها: انشاء مرآب عام للسيارات، دار للعجزة، مكتبات عامة، ملاعب رياضية جديدة، تطوير المستوصف البلدي وتحديثه عبر انشاء مركز للتصوير الشعاعي.

هبة

ميشلين وأدونيس قرباني تهبان الأمن العام أرضاً في بعبدات



الشقيقتان ميشلين وادونيس قرباني.

درجت العادة ان تأتي الهبة الى الدولة او اي مؤسسة عامة وخاصة من جهة محلية او دولية او من دولة اخرى او من اغنياء ومتمولين. لكن النادر اقدام وارثين عاديين، بارادتهم، على وهب الدولة ما انتقل اليهم من الاهل، في مبادرة غير مسبوقة تؤكد مدى تعلق اللبناني بمؤسساته

الشقيقتان ميشلين وادونيس قرباني من بلدة بعبدات في قضاء المتن، من عائلة لبنانية ضمت الاب والام وستة ابناء (5 بنات وصبيا واحدا)، اقدمتا بلا تردد على وهب المديرية العامة للامن العام ارضا في مسقطهما بقيمة مليوني دولار، تكريما لذكرى والدهما من الجيل الاول الذي تطوع في الامن العام، وتقاعد عام 1948. توفي الاب عام 1986 مخلفا وصية توزع املاكه على ابنائه الستة.

كان من نصيب ميشلين وادونيس منزل وارض مشتركة مع وارثين آخرين، الى قطعة ارض مستقلة لهما في بعبدات مساحتها الفا متر مربع. ولانهما لم تتزوجا، عمدتا الى شراء منزل مستقل بعدما قرر الوارثون الآخرون بيع الارض المشتركة، واحتفظتا ببعض مال يكفيهما غدرات الزمان، اضافة الى كونهما تتقاضيان راتب التقاعد العائد الى الوالد، الموظف السابق في الامن العام.

بقيت قطعة الارض في بعبدات مصدر قلق دائم لهما كونهما بلا ابناء، ولان الجيل الثاني من الوارثين من ابناء الشقيق والشقيقات كبير، الى مداخلات متمولين وتجار عقارات وسماسرة ما برحوا يطرقون بابهما لاقناعهما ببيع الارض. بعدما وصل الامر الى محاولة التلاعب عليهما، كان قرارهما العودة الى المؤسسة التي كان لها الفضل على العائلة، المديرية العامة للامن العام، فقررتا وهبها الارض.

تقول الشقيقتان ميشلين وادونيس: "بداية كان لا بد من طريقة توصلنا الى الهدف المقصود. توجهنا الى مركز امن عام الجديدة كوننا ننجز كل معاملاتنا فيه، واستفسرنا عن الخطوات الواجب اتباعها لوهب الارض في بعبدات. زودونا المعلومات اللازمة، وتواصلنا مع مكتب المدير العام للامن العام في 24 اذار الماضي، وتم تحديد موعد لنا مع العميد الركن جهاد المصري. التقيناه بعد يومين وشرحنا له الاسباب التي دفعتنا الى وهب الامن العام الارض التي تبلغ قيمتها نحو مليوني دولار. اتبعت هذه الجلسة باخرى مع العميد المصري الذي قال لنا ان للموضوع آلية قانونية ويحتاج الى وقت. كان طلبنا ان يقبل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الهبة من حيث المبدأ. بعد شهر تقريبا اتصل بنا العميد المصري وابلغ الينا ان اللواء ابراهيم لا يمانع في القبول المبدئي للهبة. لكن الامر يحتاج الى موافقة الجهات الرسمية المختصة، وتحديدا مجلس الوزراء الذي يصدر عنه قرار قبول الهبة".

تضيفان: "بعد نحو شهر اتصل بنا العميد المصري مجددا، وابلغ الينا ان الطبيب الشرعي سيزورنا لاستكمال الاجراءات القانونية في حضور مختار المحلة، وهذا ما حصل. اعد الطبيب الشرعي تقريرا ايجابيا، بعد ذلك انجزنا ورقة تضمنت السبب الذي دفعنا الى تقديم الهبة، وقمنا بالاستحصال على افادة عقارية، ومن ثم ذهبنا الى الكاتب العدل واكدنا امامها ان الهبة غير مشروطة، ووقعنا على التنازل لصالح الامن العام الذي صار الملف برمته في عهدته. منذ تلك اللحظة شعرنا بالاطمئنان. بعد ذلك وصلنا الى ما كنا ننتظره طويلا، وهو لقاء سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. تم الاتصال بنا من مكتبه في 14 كانون الاول وحدد لنا موعد في اليوم التالي. طيلة الليلة التي فصلتنا عن موعد اللقاء لم تغمض لنا عين لشدة فرحتنا".

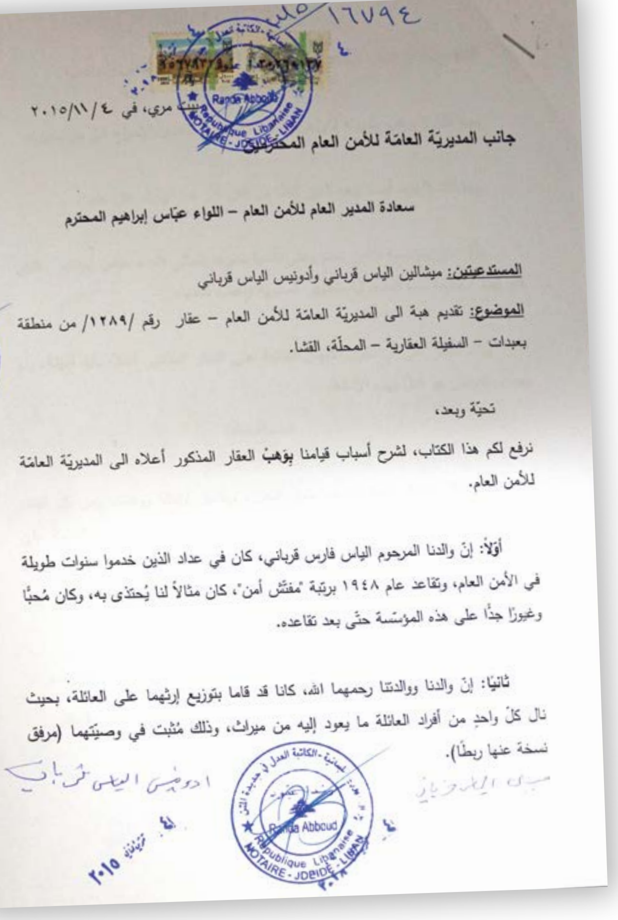
تشرح ميشلين وادونيس الشعور الذي انتابهما "في الطريق من بيت مري الى مقر المديرية العامة للامن العام، خصوصا اننا سنلتقي الشخصية التي ملأت الدنيا وشغلت الناس بانجازاتها الانسانية"، كما قالتا. تتوقفان عند طريقة الاستقبال من المدخل الخارجي ومرافقتهما بكل احترام وتقدير وصولا الى صالون الانتظار ساعة دخول اللواء ابراهيم للقائهما.

تقول الشقيقتان: "خلال اللقاء سألنا اللواء ابراهيم مجددا عن الاسباب التي دفعتنا الى تقديم الهبة، فكررنا عليه ما سبق وقلناه للعميد المصري، والذي ورد في التعهد الذي وقعناه. ابلغنا الى سعادة اللواء الموافقة الرسمية على الهبة وسلمناه كل المستندات الاصلية. فاجأنا بتقديم درع الامن العام الينا عربون تقدير. شكرنا له مبادرته وقبول الهبة ودوره الريادي في تطوير الامن العام الذي صار بجهوده وجهود معاونيه في مصاف المؤسسات الامنية الكبرى في العالم".

قادتنا ميشلين وادونيس الى ركن مخصص للصور في صالون المنزل حيث وضعتا صورة اللواء ابراهيم وسط الدرع التقديرية وصورة القديس شربل.

تقولان: "هذه الصورة ستبقى هنا ما بقينا على قيد الحياة، ونحن نصلي ليبقى سعادة اللواء ابراهيم محفوظا بعين مار شربل، لان امثاله هم من سيحفظون لبنان واللبنانيين من كل الاخطار. نحن نشعر بالاطمئنان والراحة بوجود اللواء، ونشعر بان قبول الهبة من الامن العام يعني ان الارض صارت بين اياد امينة، وان روح الوالد مرتاحة في السماء لانه ابن هذه المؤسسة. منذ البداية كان خيارنا وهب الارض للامن العام خصوصا بعد تعيين اللواء ابراهيم مديرا عاما، لانه يمتلك الشجاعة ويتمتع بكاريزما القائد ونعتبره ضمانا".

الطريق الى الارض.



١٦٧٩٤

بيت مري، في ٤/١١/٢٠١٥

جانب المديريّة العامّة للأمن العام المحترم

سعادة المدير العام للأمن العام – اللواء عبّاس إبراهيم المحترم

المستدعيتين: ميشالين الياس قرباني وأدونيس الياس قرباني

الموضوع: تقديم هبة الى المديريّة العامّة للأمن العام – عقار رقم /١٢٨٩/ من منطقة بعبدات – السفيلة العقارية – المحلّة، القشا.

تحيّة وبعد،

نرفع لكم هذا الكتاب، لشرح أسباب قيامنا بوهبْ العقار المذكور أعلاه الى المديريّة العامّة للأمن العام.

أوّلاً: إنّ والدنا المرحوم الياس فارس قرباني، كان في عداد الذين خدموا سنوات طويلة في الأمن العام، وتقاعد عام ١٩٤٨ برتبة "مفتّش أمن"، كان مثالاً لنا يُحتذى به، وكان مُحبًا وغيورًا جدًا على هذه المؤسّسة حتّى بعد تقاعده.

ثانيًا: إنّ والدنا ووالدتنا رحمهما الله، كانا قد قاما بتوزيع إرثهما على العائلة، بحيث نال كلّ واحدٍ من أفراد العائلة ما يعود إليه من ميراث، وذلك مُثبت في وصيّتهما (مرفق نسخة عنها ربطًا).

Randa Abboud
République Libanaise
NOTAIRE - JDEIDE - LIBAN

صورة عن التعهد لدى الكاتب العدل بوهب الارض للامن العام.

الوجه الآخر

صناديق خشبية وأحزمة معدنية تحفٌ فنية

بمقدار ما تحرص المديرية العامة للامن العام على اعطاء الاولوية القصوى لتقديم افضل خدمة عامة للمواطنين اللبنانيين والاجانب، ومكافحة الجرائم وضبط الشبكات الارهابية وشبكات العدو الاسرائيلي، تدأب على تشجيع مواهب يتمتع بها عسكريوها



المؤهل اول بلال قطايا.

معروف ان جوازات السفر المصنعة خارج لبنان تصل الى المديرية العامة للامن العام في صناديق خشبية محزمة باسلاك معدنية لمزيد من الامان، وبعد عملية التفريغ ترمى الصناديق والاسلاك. غير ان هذا الامر تبدل كليا يوم تم تشكيل المؤهل اول في الامن العام بلال قطايا الى دائرة الجوازات. فالصناديق والاحزمة لم تعد ترمى، بل تحولت بفضل موهبته تحفا فنية انجزها في منزله خلال اوقات الفراغ.

"الامن العام" حاورته في ما يصنع، مستهلا بالقول معرّفًا: "انا من مواليد بلدة الهرمل عام 1973. تطوعت في الامن العام عام 1994 بصفة مأمور متمرن، وتدرجت في الترقيات حتى رتبة مؤهل اول. خدمت في عدد من الدوائر ضمن المديرية، ابرزها دائرة الجوازات التابعة لمكتب شؤون الجنسية والاجانب والجوازات حيث امضيت فيها نحو 12 سنة. تم تشكيلي في ما بعد الى دائرة المحفوظات العدلية والادارية حيث لا ازال حتى اليوم".

■ كيف اكتشفت موهبة الاشغال اليدوية؟

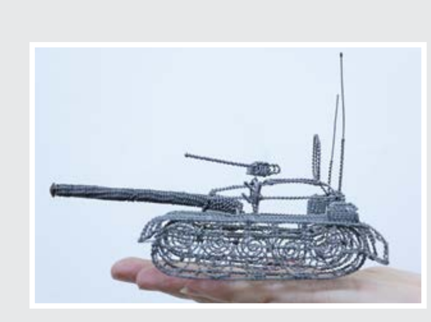
□ منذ صغري انجذبت الى الاعمال اليدوية كالكهرباء والتصليحات المنزلية بانواعها، حيث كنت امضي ساعات طويلة في انجاز اي من اعمالها واشعر بفرح كبير. بعد انهائي دروسي الثانوية شاءت الصدفة ان يكون اول عمل بدأته في حياتي في معمل متخصص بتصنيع الادوات المطبخية والمنزلية والمفروشات عبر مادة "بليكسي غلاس"، اي في مجال التصنيع الذي افضله. بعد اقل من شهر صودف ان طلب احد الزبائن من صاحب المعمل تصنيع قطعة توضع في الجاكوزي، وهي غالية الثمن في السوق، ويتطلب تصنيعها شراء قالب خاص لها من خارج لبنان، فتدخلت قائلا لصاحب المعمل ان في استطاعتي تصنيعها يدويا. ضحك وقال هذا مستحيل لكن لا شيء يمنعك من المحاولة. صنعتها، وكانت ناجحة الى درجة يستحيل تمييزها عن الاصلية ما ادهش الجميع. اثر ذلك حضر ابن صاحب المعمل، وهو مهندس يملك مشغلا حديثا، وطلب مني الانضمام الى فريق عمله، وهكذا كان. في عملي الجديد كانت مهمتي تحويل الرسوم التي ينجزها طلاب اختصاص الهندسة الداخلية في الجامعات الى مجسمات مطابقة لها. اكتسبت خبرة واسعة في هذا المضمار، واصبح حلمي انشاء مشغل خاص بي. لكنني تطوعت في الامن العام.

■ ما الذي دفعك الى التطوع في الامن العام؟

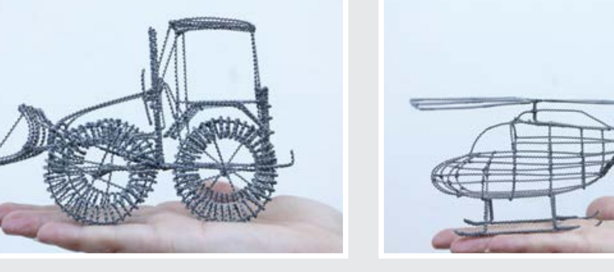
□ اساسا تربيت على حب مؤسسات الدولة، وبخاصة العسكرية منها، اذ ان والدي خدم في قوى الامن الداخلي. منذ سنوات المراهقة كنت احلم بالدخول الى مديرية الامن العام تحديدا لانها مؤسسة عسكرية ومدنية في آن، وكل عسكرييها ذوي مستوى علمي عال. حين علمت ان ثمة دورة تطويع مأمورين متمرنين، تقدمت بطلبي وخضعت للامتحانات المطلوبة ونجحت. من يومها انقطعت عن ممارسة هوايتي في الاعمال اليدوية الى حين تشكيلي الى دائرة الجوازات في المديرية.

■ ما الذي حصل معك هناك؟

□ عام 2003 تم تشكيلي الى دائرة الجوازات، حيث كانت تصلنا جوازات السفر ضمن صناديق خشبية محزمة باسلاك معدنية رفيعة للامان. كنا نقوم برمي الصناديق والاسلاك بعد التفريغ. ولانني بالفطرة احب الاشغال اليدوية، اخذت بعض الاسلاك المعدنية معي الى المنزل ورحت احاول تصنيع شيء ما منها. فتمكنت من انجاز باقة ورد تكاد تبدو حقيقية لو تم تلوينها، واهديتها الى زوجتي التي دهشت بها. شجعتني على انجاز سواها، خصوصا وانها لدى وضعها في صالون المنزل عبّر الاقارب والاصدقاء عن اعجابهم بها. اثر ذلك رحت انجز مجسمات اخرى من الاسلاك المعدنية مثل مدفع، دبابة، ببغاء، برج ايفل، عصفور، وغيرها. مع تطور الفكرة بت استخدم الصناديق الخشبية التي تصل الينا ضمنها جوازات السفر، لتصنيع كل ما احتاج اليه من اغراض في المنزل، بحيث انني استغنيت عن شراء غرفة نوم ومكتبة وسواها من السوق، بتصنيعها كاملة خلال اوقات الفراغ، فضلا عن انجاز علب للشوكولا وتحف خشبية عدة.









■ متى اكتشف رؤساؤك وزملاؤك في المديرية موهبتك؟

□ لدى تسلم الرائد عصام سعادة رئاسة دائرة المحفوظات العدلية والادارية التي اتبع لها، قدمت له قطعة من اشغالي اليدوية المصنوعة من الاسلاك المعدنية عربون تقدير. دهش الرائد سعادة بمدى الدقة في تصنيعها وجمالها، ولما اخبرته عن موهبتي طلب مني تزويده صورا عن كل التحف التي انجزتها، وهكذا حصل. بعد فترة قصيرة ابلغ الي ان توجيهات اللواء ابراهيم تقضي بتشجيع اي موهبة لها بعد فني حضاري او انساني في المديرية، وعلى هذا الاساس سيتم اجراء مقابلة معي في مجلة "الامن العام". شعرت بالفرح والامتنان لاهتمام الرائد سعادة بي، وبالفخر لانني انتمي الى مؤسسة مديرها العام يولي اهتماما بعسكرييه الى هذا الحد.

■ ما انواع الاشغال المعدنية والخشبية التي انجزتها؟

□ انجزت نحو 30 تحفة معدنية اذكر منها: برج ايفل، دبابة، مدفع، وردة، عصفور، ببغاء، دراجة هوائية، عربة قديمة وسواها. كذلك انجزت ما يقارب 50 تحفة خشبية منها غرفة نومي المؤلفة من قطع عدة، مكتبة للكتب، مكتبة للموسيقى، علب للشوكولا، براويز اسماء وغيرها.

■ كم من الوقت استغرق انجاز كل منها؟

□ يختلف الامر بين قطعة واخرى بحسب حجمها وتعقيداتها العملية. مثلا الدبابة المعدنية استغرقت 20 ساعة عمل، المدفع 3 ساعات، برج ايفل 25 ساعة، صندوق المجوهرات الخشبي ما بين 3 الى 4 ساعات. اما غرفة النوم، فاستغرقت اشهرا عدة لان عملي يقتصر على اوقات الفراغ.

■ هل يوجد مثل التحف التي تنجزها في المكتبات او المعارض؟

□ الاعمال الخشبية لها مثيلها في المعارض ومحال التحف. لكن الاشغال اليدوية باسلاك معدنية رفيعة لم اجد لها مثيلا في اي مكان، ولا عبر البحث على الانترنت حتى. هي فعلا فريدة.

■ هل تحتفظ بها كلها ام تهدي بعضها او تبيعها مثلا؟

□ انجزت معظمها لشغفي بها ووضعها في منزلي. اهديت بعضا منها الى اصدقاء واقارب وزملاء كي تبقى مثابة ذكرى مني. لم افكر يوما في بيع اي منها.

■ اي مجسمات تصنع حاليا؟

□ اسعى الى صنع الارزة اللبنانية من الاسلاك المعدنية. كذلك ساحاول انجاز شعار المديرية العامة للامن العام، وحالما انتهي منه ساقدمه الى حضرة اللواء عباس ابراهيم الذي طور مديرية الامن العام وحقق انجازات وطنية ذات بعد انساني، ما جعله محبوبا ومقدّرا من اللبنانيين باطيافهم كلها. آخر ما انجزه على الصعيد الوطني مساهمته في اطلاق قسم من العسكريين المخطوفين. فشكرا له على انجازاته وعلى التفاتته الكريمة نحو موهبتي.

هبة من القوات الدولية



توقيع البروتوكول بين الجنرال لوتشيانو بورتولانو والمقدم فوزي شمعون.



وتسلم الهبة.

في اطار التعاون بينهما، وقعت قوات الامم المتحدة العاملة في لبنان (Unifil) والمديرية العامة للامن العام بروتوكول تسلم هبة الى المديرية، هي عبارة عن اجهزة كومبيوتر ومتمماتها.
حضر حفل التوقيع قائد القوات الدولية الجنرال لوتشيانو بورتولانو والمقدم فوزي شمعون ممثلا المديرية العامة للامن العام فالقى كلمة شكر فيها للجنرال بورتولانو والقوات الدولية الهبة، مشددا على استمرار التعاون والتنسيق المشترك بين الطرفين.

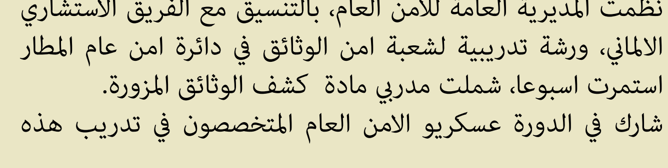
دورة تدريبية على الكومبيوتر

اجرت المديرية العامة للامن العام دورة تدريبية للضباط الذين تابعوا دورة «اعداد مدرّب» في كيفية اعتماد برنامج Power Point واستخدامه في تقنيات التدريب الحديث.
قدم الشروح واصول التدريب كل من النقيب الياس سعد والملازم اول بيلار واكيم.
وكان التركيز على الاسس والمبادىء المعتمدة في استخدام برنامج Power Point في اثناء التدريب، بما يمكن المتدربين من الافادة من الدروس المعطاة لهم.



من الدورة التدريبية.

دورة تدريبية في كشف الوثائق المزوّرة



نظمت المديرية العامة للامن العام، بالتنسيق مع الفريق الاستشاري الالماني، ورشة تدريبية لشعبة امن الوثائق في دائرة امن عام المطار استمرت اسبوعا، شملت مدربي مادة كشف الوثائق المزورة.
شارك في الدورة عسكريو الامن العام المتخصصون في تدريب هذه المادة، تخللتها تمارين نظرية وعملية، الى تبادل الخبرات مع اعضاء الفريق الاستشاري الالماني الذين اشادوا بدورهم بكفاية عناصر الامن العام وخبراتهم، ومستواهم التدريبي في اعتماد الاساليب البشرية والوسائل التقنية في كشف المستندات المزورة.



كشف وثيقة مزورة.



المشاركون.

دورة في الإسعافات الأولية



درس تطبيقي.



المشاركون في الدورة.

نظمت المديرية العامة للامن العام، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة («IOM»)، دورة تدريبية في الاسعافات الاولية للعناصر العاملين في المراكز الحدودية، في اطار برنامج التدريب على الاسعافات الاولية، موضوع الهبة المقدمة من المنظمة.
تخللت الدورة دروس نظرية وتمارين تطبيقية قدمها المفتش اول ابراهيم كيوان بمساعدة رتباء دائرة التدريب. كما القى رئيس المنظمة فوزي الزيود كلمة اشاد فيها بالعمل المتواصل والتعاون مع المديرية العامة للامن العام، واهمية الدروس التي اكتسبها المتدربون ودورهم في توفير معالجات الحوادث الطارئة.
في ختام الدورة وزعت الشهادات على المتدربين.

تحقيق

غاصب مختار

لبنان في قمّة المناخ: خفض الإنبعاثات بحلول 2030

اقرت القمة العالمية للمناخ في باريس اواخر السنة الماضية اتفاقا غير مسبوق للتصدي للاحتباس الحراري وابطاء سرعة ارتفاع درجة حرارة الارض، وتحويل الاقتصاد العالمي من الاعتماد على الوقود الاحفوري خلال عقود الى اعتماد الطاقة البديلة النظيفة. شارك لبنان بفاعلية في المؤتمر بورقة عمل



وزير البيئة محمد المشنوق يلقي كلمة لبنان في قمة المناخ.

رمى الاتفاق الدولي على جبه الاحتباس الحراري في حضور زعماء ورؤساء حكومات 195 بلدا، الى الخوض في اجراءات "لابقاء ارتفاع حرارة الارض دون درجتين مئويتين"، و"مواصلة الجهود لجعل هذا الارتفاع درجة ونصف درجة مئوية". يفترض بالاتفاق الذي يدخل الى حيز التنفيذ عام 2020، استعجال العمل على خفض استخدام الطاقة الاحفورية كالنفط والفحم والغاز، والتشجيع على اللجوء الى مصادر للطاقة المتجددة، وتغير اساليب ادارة الغابات والاراضي الزراعية.

وستبلغ مساعدة الدول النامية لمواجهة ظاهرة الاحتباس 100 مليار دولار عام 2020، وتكون سقفا تتم مراجعته لزيادته بحسب الاتفاق. وهو مطلب دول الجنوب الفقيرة منذ زمن بعيد.

مثّل لبنان في افتتاح القمة التي استمرت من 30 تشرين الثاني حتى 11 كانون الاول مندوبه الدائم لدى الامم المتحدة السفير نواف سلام والقائم باعمال السفارة اللبنانية في باريس غدي خوري وعدد من المستشارين، وتابعوا المناقشات حتى انتهاء اعمال المؤتمر. وشارك وزير البيئة محمد المشنوق ووزير الطاقة ارتور نظاريان في جولات مجموعات العمل المعنية بالصياغة النهائية لمسودة الاتفاق، توطئة لاقرارها.

في الورقة اللبنانية التي تلاها الوزير المشنوق ان حصة لبنان في الانبعاثات الدولية للغازات الدفينة تشكل 0,07%. مع ذلك التزم من خلال مساهمته المحددة وطنيا بخفض انبعاثات الغازات الدفينة بنسبة 30% في حلول العام 2030. قال: "التزم لبنان ايضا توليد 15% من الطاقة المتجددة في حلول عام 2030، وان مسؤوليتنا المشتركة تقضي بحماية التنوع البيولوجي، والادارة الحكيمة للغابات وزراعتها، وحفظ السلامة البيئية، واخيرا حماية مصادر الثروة المائية من تأثيرات التغيرات المناخية".

سألت "الامن العام" مدير مشاريع تغير المناخ في وزارة البيئة، المنتدب من برنامج الامم المتحدة للتنمية، فاهاكن كباكيان ـ وقد ساهم في اعداد ورقة لبنان الى المؤتمر ـ عن الخطوات العملية المطلوبة من لبنان لتخفيف انبعاثاته، ومعالجة المشكلات التي يعاني منها في مجال تلوث البيئة وزيادة الانبعاثات. قال: "تتطلب المساهمة المحددة وطنيا لمكافحة تغير المناخ دورا تنسيقيا قويا يشمل دعم القطاعات بخطط تخفيف الانبعاثات وخطط التكيف وتطبيق هذه الخطط، وتقييم حاجات الدعم وتأمين التواصل على المستويين الوطني والدولي، والقياس والابلاغ والتحقق في ما يتصل بتطبيق المساهمة المحددة وطنيا لمكافحة تغير المناخ. يتعين ان تشمل المهمات تعميم مفاهيم التكيف وتخفيف الانبعاثات، والترويج لاجراءات تخفيف الانبعاثات والتكيف، وتحسين التعاون في ما بين الوزارات. وفيما لا يزال يتعين الاتفاق على البنى المؤسساتية للتنسيق، يعمل لبنان حاليا على اعداد وحدة تنسيق تتمركز في وزارة البيئة، بما يتوافق مع ترتيبات الحكومة المتعلقة بتطبيق الاستراتيجيا الوطنية للتنمية المستدامة التي يتم العمل على اعدادها. وستستمر الوزارات المعنية في تحمّل مسؤولية تطبيق الاستراتيجيات القطاعية وخطط العمل على المستويين الوطني والمحلي. سيحتاج لبنان الى دعم دولي كي يحقق هدف تخفيف الانبعاثات المشروط وتطبيق اجراءات التكيف الخاصة به. يتطلب ذلك بناء القدرات ونقل التكنولوجيا والدعم المالي. على سبيل المثال، في قطاع المياه ثمة حاجة الى دعم مالي وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا بهدف تحسين تخزين المياه، وجعل استخدام المياه اكثر كفاية، وتحسين انظمة الري واعادة استخدام المياه المبتذلة. كما يتعين بناء القدرات والحصول على المزيد من الدعم المالي من اجل انجاز نظام مراقبة، وتقييم يتيح المجال امام التخطيط الفاعل وتطبيق سياسات التكيف".

فاهاكن كباكيان: ست وزارات تعمل على تخفيف الانبعاثات.

■ مَن هي الادارات والوزارات المعنية مباشرة بالموضوع؟ هل ستقوم بما عليها وكيف؟ ما المطلوب بالتحديد من كل وزارة؟

□ الادارات الرسمية هي رئاسة مجلس الوزراء، وزارة البيئة، وزارة الطاقة والمياه، وزارة الزراعة، وزارة الاشغال العامة والنقل، وزارة السياحة، وزارة الصناعة. اما مهمات كل منها، فيمكن تلخيصها كالآتي:

• وزارة الطاقة: استخدام الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة، تطبيق خطة العمل الوطنية لكفاية الطاقة والطاقة المتجددة. اي ان ما بين 15% و30% من الطلب على الطاقة والتدفئة سيولّد من مصادر طاقة متجددة، ما يؤدي الى انخفاض ما بين 3 الى 10% في الطلب على الطاقة بفضل اعتماد اجراءات كفاية الطاقة. اضافة الى معالجة المياه المبتذلة بنسبة 51% الى 70%.

• وزارة الصناعة: هنا يدخل دورها في ترشيد استهلاك الطاقة العادية واعتماد الطاقة البديلة في الصناعة.

• وزارة الاشغال العامة والنقل: الحفاظ على المعدل السنوي للركاب الذين يستخدمون النقل العام ورفعه، ورفع نسبة السيارات ذات كفاية استخدام الوقود.

• وزارة الزراعة: زراعة 20 الى 26 مليون شجرة في حلول عام 2030، وتطبيق الخطة الوطنية للغابات والاستراتيجيا الوطنية لادارة حرائق الغابات.

• وزارة البيئة: تطبيق استراتيجيا ادارة النفايات الصلبة مع نسبة اعادة التدوير 25% الى 30%.

• وزارة السياحة: يدخل دورها في موضوع التكيف من حيث حضّ الفنادق مثلا على ترشيد الطاقة واستخدام طاقة بديلة ونظيفة.

وستستمر الوزارات المعنية في تحمّل مسؤولية تطبيق الاستراتيجيات القطاعية وخطط العمل على المستويين الوطني والمحلي، كونها شاركت في عملية تحضير المساهمة ووافقت على الاهداف المدرجة فيها.

■ كم تبلغ تقديرات كلفة مساهمة لبنان في الحد من الانبعاثات؟ هل من رقم تقريبي اذا كان موجودا؟

□ نحن في صدد انهاء هذا الجزء من الدراسة.

■ طلب لبنان في المؤتمر من خلال وزارة البيئة دعما دوليا لتنفيذ بعض الخطوات المطلوبة منه. هل من دعم دولي، وفي اي مجالات مادية وتقنية او مالية؟

□ يمكن الدول النامية ان تحصل على دعم دولي لتحقيق الاهداف في مساهمتها المحددة وطنيا في كل المجالات (مادي او تقني او مالي)، الا ان المجتمع الدولي يتوقع ايضا من هذه الدول ان تقوم بمساهمة ذاتية.

كيف تفاقمت انبعاثات لبنان؟

تفاقم الوضع البيئي والانبعاثات والملوثات في لبنان مع وصول اكثر من مليون ونصف مليون نازح سوري مسجل، ما زاد عدد السكان بنسبة 30% خلال سنتين. وادت الزيادة المفاجئة في عدد السكان الى ازدياد حركة السير على الطرقات حوالى 5%، مع ما يرافق ذلك من ارتفاع في انبعاثات الغازات الدفينة وتلوث الهواء، الى ازدياد الطلب على المياه المنزلية في حوالى 70 مليون متر مكعب حتى نهاية عام 2014، اي ما يوازي زيادة نسبة 12% في الطلب الوطني على المياه. كما ارتفعت حاجات توليد الطاقة حوالى 250 ميغا واط نتيجة تزايد عدد السكان وعدد الابنية وانخفاض المساحة الحرجية. الامر الذي فاقم الحاجة الى اللجوء الى المولدات الخاصة، ما يؤدي الى زيادة اضافية في انبعاثات الكربون وملوثات الهواء. يضاف اليها تأثيرات اخرى على البيئة، من بينها قطع اشجار الغابات من اجل الحصول على الحطب، وتفاقم ازمة ادارة النفايات المنزلية الصلبة. ويشكل هذا الضغط الاضافي عاملا خطرا على لبنان في سعيه الى بناء مرونة في ظل اقتصاد منخفض الكربون.

حذار الخمس درجات

ورد في دراسة اعدها باحثان من جامعة لستر البريطانية، ان ارتفاع درجات الحرارة في الارض خمس درجات اضافية يجعل الكوكب خاليا من الاوكسجين الضروري للحياة عليه. قال العلماء: "توصلنا الى تحديد اثر جديد محتمل للاحترار المناخي قد يكون الاكثر خطورة من غيره". باستخدام نموذج رياضي، توصل الباحثان الى ان ارتفاع حرارة الارض ست درجات مقارنة مع ما كانت عليه قبل الثورة الصناعية، يمكن ان يؤدي الى وقف انتاج العوالق النباتية لغاز الاوكسجين. وتعيش هذه العوالق على سطح المياه، وهي تنتج ثلثي الاوكسجين الموجود في جو الارض. في حال حدث ذلك، سيقضي على حياة جزء كبير من الانواع الحية على الارض.

تحقيق

قانون السير في بدايته: إنخفاض معدّل الحوادث 50%

بعد انقضاء تسعة اشهر على صدور القانون الجديد للسير، يمكن القول ان تطبيقه لا يزال في بدايته. لكنها بداية جيدة حيال تقيد اللبنانيين باستخدام حزام الامان الذي انقذ مئات منهم من الموت. مذ وُضع القانون كان التصور في اتجاه المستقبل. لذا من غير الممكن تنفيذ بنوده في تسعة اشهر

تكمن المشكلة الاساسية في عدم تنفيذ القانون الجديد للسير في عدم توافر العديد الكافي من عناصر قوى الامن الداخلي للانتشار بكثافة على كل طرق لبنان لملاحقة المخالفين. لكن اهم ما تحقق في الآونة الاخيرة، انعقاد المجلس الوطني للسلامة المرورية للمرة الاولى برئاسة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام.

كل قانون يتطلب ظرفا مؤاتيا يساعد مَن توكل اليه مهمة تنفيذه على تولي المسؤولية كاملة. بدلا من ان تتفرغ قوى الامن الداخلي، مثلا، لتنفيذ قانون السير لاثبات الجدية فيه، كان عليها التوجه الى ساحات اعتصام الحراك المدني مدة شهرين تقريبا، فاصبح التركيز على ضبط الامن في الدرجة الاولى. رغم هذا الوضع الطارئ، تجاوب اللبنانيون مع القانون، فانخفض معدل حوادث السير، ومعه معدل عدد القتلى والجرحى. لكن الكارثة بالنسبة الى المشاة لا تزال على حالها، فسجل معدل القتلى من بينهم نسبة 40%.

يرى رئيس شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي العقيد جوزف مسلّم ان التزام القانون واحترام الآخر يتطلبان حملات تثقيفية، ومزيدا من الوعي لدى الناس على هذا الصعيد، لا الخوف من العقوبات، وكل ذلك يستغرق بعض الوقت.

■ اين وصل قانون السير بعد تسعة اشهر على بدء تنفيذه؟

□ ما زلنا في بداية الطريق. لكنها بداية جيدة لناحية التزام المواطنين. انخفض معدل حوادث السير بنسبة 50،9% نتيجة هذا التجاوب، ومعدل القتلى 27،2%، والجرحى 46،6%. اما تطبيق القانون كاملا فيحتاج الى وقت. نحن كقوى امن داخلي استطعنا انجاز 60% منه فقط بسبب افتقارنا الى الامكانات المطلوبة والعدد اللازم من العناصر البشرية للقيام بهذه المهمات. علما ان عدد عناصر جهازنا، المتدني جدا، يتأثر بالوضع العام، وعلينا ان لا ننسى اعتصامات الحراك المدني مدة شهرين والتفجيرات التي حصلت. في ظل هذا الوضع، يتراجع التركيز الى تطبيق قوانين اخرى. رغم هذه المستجدات، استطعنا انقاذ مئات الاشخاص من خلال التزام المواطنين وضع حزام الامان في اثناء القيادة، وقد سجلنا في تسعة اشهر نحو 170 الف محضر سرعة. على صعيد تنفيذ بنود القانون الجديد، اجتمع المجلس الوطني للسلامة المرورية الذي يرأسه رئيس مجلس الوزراء تمام سلام مع لجنة وزارية مصغرة، للمرة الاولى في 9 كانون الاول الماضي. وهذا انجاز مهم يتيح للوزارات المعنية به القيام بادوارها، وهي وزارات الداخلية والبلديات، الاشغال العامة والنقل، العدل، التربية الوطنية. دور المجلس الوطني مع اللجنة الوطنية للسلامة المرورية التي يرأسها وزير الداخلية نهاد المشنوق رسم الخطوط الاساسية والسياسة العامة للسلامة المرورية، والسهر على تطبيقها.


رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي العقيد جوزف مسلّم.



نفذنا 60% من القانون، و40% من ضحايا الحوادث من المشاة



■ ما هي المراحل المتبقية من القانون التي لم تطبق بعد؟

□ هذا القانون الذي اعتبره حضاريا جدا وضع تصورا مستقبليا لمعضلة السير في لبنان. البند المتعلق بنظام النقاط الـ12 التي في حال فقدانها بحسب المخالفات المرتكبة تجيز سحب رخصة السير من السائق المخالف مدة ستة اشهر، لم ينفذ في فرنسا الا بعد انقضاء سنوات عدة على صدوره. تطبيق القوانين بطريقة حازمة، في اي دولة من العالم، يتطلب استقرارا سياسيا مستمرا وطويل الامد.

■ هل ترى وضع الطرق والشارات الضوئية في حال تساعد اللبنانيين على التقيد بقانون السير الجديد؟

□ لا وجود لمشكلة في بيروت ومنطقة جبل لبنان بالنسبة الى الشارات الضوئية. اما بالنسبة الى حال الطرق، سواء كانت مزرية او جيدة، فليس هو المعيار الاساسي للحكم على حوادث السير. تبين ان تحسين وضع الطرق بعد الحرب لم يساعد على التقليل من عدد الحوادث او من عدد ضحاياها، فالمشكلة في السائق لا في الطريق، وعليه ان يتحلى بالمسؤولية. عندما نتذكر ان اكثر من 40% من ضحايا السير هم من المشاة ندرك حينها عظم الكارثة. الحل الوحيد في هذا المجال في توفير اكبر عدد ممكن من جسور المشاة، واغلاق الفواصل الوسطية على الطرق لمنع الناس من اجتياز الاوتوسترادات وتأمين انفاق خاصة بهم، على ان تتزامن هذه الخطوات مع عمليات تثقيف وارشاد وتوعية محورها التزام القوانين واحترام الآخر. لكن التثقيف القانوني يستلزم بعض الوقت كي يصبح كاملا وبعيدا من الخوف من العقوبات.

■ مَن الذي يتولى نشر هذه الثقافة؟

□ المجلس الوطني للسلامة المرورية الذي يرعى كل ما له علاقة بهذا الشأن، ويتخذ قرارات من اعلى سلطة تنفيذية في الدولة. لوزارة التربية دور كبير في نشر هذه الثقافة في المدارس والجامعات، ومن خلال مناهج تربوية مختصة. يتضمن القانون الجديد للسير بنودا مهمة ومتطورة منها وضع مناهج لتعليم القيادة، وتأهيل خبراء السير للحصول على شهادة من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني(TS) ، الى دورات تدريبية في هذا المعنى.

■ الا ترى ان ثمة انتقائية في تنفيذ هذا القانون؟

□ هناك مخالفات سير نستطيع ضبطها بسهولة، وفي الوقت نفسه لا نستطيع ضبط كل المخالفات. الامر مرهون بوجود الدوريات والحواجز، ◄

المقال

حتى إشعار آخر

نزعة الانسان الى الحرية ورغبته في التفلت من كل قيد، يفرض عليه التحايل على القانون او ايجاد الوسائل للتهرب من العقوبات الملزمة. لا يعرف إن كان الامر هو الخوف من العقاب في ذاته، أم ان المسألة متعلقة بالحرية المطلقة التي يرغب فيها كل انسان، ورفض كل ما يؤدي الى تقييده، وإن كان الهدف من تشريع القوانين حمايته وحماية الآخرين من تجاوزه حدود الحرية التي اذا تخطاها يكون قد اصبح عنصر اذى في المجتمع.

مشكلة قيادة السيارات في لبنان في عدم احترام الآخر لدى غالبية السائقين، الشباب منهم خصوصا، بحيث يتصرفون من منطلق ان الدنيا ملك لهم وحدهم، وان لا وجود لهذا الآخر فيها فيطيحونه، وكذلك وجوده، غير آبهين بما ينتج عن عامل السرعة في قيادة سياراتهم. هذا التهور او حب المخاطرة الذي يعيشه الشباب، بل الرغبة في تحدّي الموت، انما هو تهديد لحياة الآخرين. فانعدام الشعور بالمسؤولية هذا هو عقدة العقد، ولن يستطيع اي قانون على الارض معالجتها لكونها متصلة بنفسية الفرد واقتناعاته. المسألة اخلاقية في الدرجة الاولى، ولا حل لها الا بتثقيف المواطن على نحو مكثف بغية تحريك المشاعر الانسانية لديه، على امل ان ترتقي به هذه الثقافة الى مستوى الاحساس بالحرية المسؤولة. ليس عبثا ما قيل عن اهمية انعكاسات هذه الحرية على الانسان نفسه.

عندما وُضع القانون الجديد للسير، تذمر اللبنانيون من القيمة المادية الباهظة لمخالفات السير. هذا الجانب هو اكثر ما استوقفهم. لكننا من ناحيتنا لم نر فيه سوى وسيلة لردعهم عن الاستمرار في التهور وتعريض حياة الآخرين للخطر، وإلا يكون الثمن باهظا. هكذا اصبح الخوف من العقوبات هو الرادع الوحيد او الحافز للتقيد بالقانون ولا شيء سواه، وهذا ليس دليل عافية عند الانسان. الامر الذي يعني ان اللبنانيين لم يدركوا بعد فظاعة ما يحدث من مآس على الطرقات جراء التهور في قيادة السيارات. الافظع في هذا المجال الاستهتار بوجود الآخر وحياته الذي لا يزال ساري المفعول حتى اشعار آخر، رغم كل العقوبات التي فرضها القانون الجديد.

عندما يقال ان اللبناني لا يعيش ولا يتطور الا ضمن القانون، فهذا يعني انه لا ينضبط في تصرفاته إلا بارغامه على التقيد به، وايجاد روادع تمنعه من الاستمرار في ارتكاب المخالفات.

لا نعلم لماذا لم نصل بعد في لبنان الى ممارسة الرقابة الذاتية على انفسنا، ليس في مسألة قانون السير فقط، بل في كل المسائل الحياتية من دون استثناء.

إن احرزنا هذه الخطوة، نكون قد توصلنا فعلا الى انجاز يشهد له التاريخ.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ ومنها ما هو ظرفي في اكثر الاحيان. لا قدرة لدينا على نشر الحواجز على كل الاراضي اللبنانية بسبب تعذر تأمين العديد الكافي.

■ كل قانون يحتاج الى وسائل حماية تتزامن مع تطبيقه، هل هذه الوسائل مؤمنة، وكيف؟

□ هذه الحماية يؤمنها عمل المجلس الوطني للسلامة المرورية مع ما تقوم به اللجنة الوطنية والمجموعة التي تشكلت من هيئات المجتمع المدني والنقابات، كنقابة المهندسين مثلا. هذه المؤسسات الخاصة غير مرتبطة بسياسة الدولة ومشاكلها والروتين الاداري، ولديها القدرة على الاعتراض واقتراح ما تراه مناسبا للمجلس الوطني لدرسه واتخاذ القرارات الصائبة. لكن هذه الحماية تحتاج الى استقرار دائم وهدوء امني. أي عمل، اقتصاديا كان او اجتماعيا، يتطلب استقرارا في الدولة، لان هذه المؤسسات هي العين الساهرة على تطبيق القوانين. لكن دور الامن الداخلي مختلف عن عمل سائر المهتمين بتنفيذ قانون السير.

■ نصّ قانون السير على انشاء وحدة للمرور في قوى الامن الداخلي اسوة بالوحدات الاخرى لتولي مهمات ضابطة السير وشؤونه، على ان تتبع لها كل مفارز السير في لبنان. هل تم انشاء هذه الوحدة؟

□ تم انشاء مجموعة متخصصة بالسلامة المرورية في قوى الامن الداخلي تعمل حاليا على تدريب العناصر والرتباء وخبراء حوادث السير، اضافة الى مجموعة اخرى مرتبطة بهذا الجهاز الامني مهمتها القاء محاضرات لتلامذة المدارس وطلاب الجامعات وفي النوادي وجمعيات المجتمع المدني عن مبادئ السلامة المرورية واحدث التقنيات في هذا المجال، وقد بدأت عملها في بداية العام الدراسي. لكن انشاء وحدة المرور في الامن الداخلي التي نص عليها القانون تحتاج الى التئام مجلس القيادة، لان انشاءها يتطلب قوانين ومراسيم لبدء عملها، وهذا الامر غير متوافر النصاب حاليا.

> **المشكلة في السائق لا في الطريق، لذا عليه التحلي بالمسؤولية**

■ ينصّ قانون السير على انشاء معهد متخصص في قوى الامن للاعداد والتدريب على ضابطة السير والسلامة والثقافة المروريتين، متى سيتم انشاؤه؟

□ لم نتوصل بعد الى انشائه. اما بالنسبة الى تأمين الثقافة المطلوبة في هذا المجال، فالمسألة تحتاج الى وقت طويل، ودورنا كقوى امنية تطبيق القانون، وليس تولي نشر الثقافة المطلوبة في هذا الشأن. مسؤوليتنا اجتماعية تجاه اهلنا، وهدفنا المحافظة على حياتهم من خلال توجيههم عبر الاعلانات اليومية في وسائل التواصل الاجتماعي لمواقعنا، وعبر المحطات التلفزيونية، اضافة الى وضع ملصقات في هذا الخصوص على الطرق وتوزيع منشورات خاصة بالسلامة المرورية. قانون السير، كي يطبق بحذافيره، يتطلب تضافر كل الجهود في المؤسسات الرسمية والخاصة، ومن الضروري القول اننا نحتاج الى اختصاصيين في مجال التدريب، اضافة الى تنمية القدرات البشرية. العنصر المولج قضية السير في لبنان في حاجة الى تأهيل، ومثله خبراء حوادث السير، وايضا اللجنة الفاحصة في مصلحة تسجيل السيارات، ورتباء التحقيق في نقابة خبراء حوادث السير، والمدربون على قيادة السيارات، اضف اعداد الاساتذة لتعليم المناهج الجديدة للحصول على الامتياز الفني (TS). كل هذه الخطوات نعمل عليها منذ 22 نيسان المنصرم، لكن اتمامها بنجاح لن يكون الا اذا كان الاستقرار السياسي والامني قد تم فعلا. نحن متفائلون بالنسبة الى بدء عمل المجلس الوطني للسلامة المرورية وانعقاده للمرة الاولى في الشهر الماضي. عملنا كقوى امن داخلي سيصبح مكثفا اكثر حيال تأمين الامكانات البشرية بالنسبة الى تطبيق قانون السير بعد انضواء 2000 عنصر بشري في 13 كانون الاول الماضي، وكذلك 2000 عنصر اضافي في دورة لاحقة. بعد هذه الزيادة في العديد، سيتحسن وضع السلامة المرورية على نحو ملحوظ. ما اراه في معضلة السير والتقيد بالقانون مغاير لما يراه الآخرون. فالشعب اللبناني هو من اكثر الشعوب انضباطا واحتراما للقوانين، ورغم افتقاره الى هذا النوع من الثقافة فهو قادر على تطبيق اي قانون في اسرع وقت ممكن، لانه يعرف انه لا يستطيع ان يعيش ويطور احواله الا من خلاله.

د. م

المجموع العام لأهم محاضر اعمال مفارز السير
من ٢٠١٥/٤/٢٢ حتى ٢٠١٥/١٢/٤

نوع المخالفة	المجموع العام
السرعة الزائدة	171894
وقوف ممنوع	34165
تكلم على الهاتف في اثناء القيادة	5509
من دون حزام امان	5215
لوحات غير قانونية	2899
عدم اعتمار خوذة	2032
من دون اجازة سوق	1267
عدم التقيد بالاشارة	4318
وقوف صف مزدوج	9447
من دون تسجيل	1476
حجز دراجات نارية مخالفة	8941
حجز سيارات	5242

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2015/12/15 لغاية 2016/01/15

الجنسية	العدد
لبناني	143
اثيوبي	156
اردني	4
اميركي	2
اندونيسية	1
ايراني	1
بنغلادش	47
بوركينا فاسو	1
تركي	2
توغولي	4
روسي	1
سعودية	1

الجنسية	العدد
سوداني	13
سوري	902
سري لانكي	8
عراقي	9
عرب رحل	2
غاني	2
فلسطيني	6
فلسطيني - سوري	11
فلسطيني - كندي	1
فلسطيني - اردني	1
فلسطيني لاجىء	90
فيليبيني	16

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كاميرون	6
كيني	18
ليبيا	1
مصري	33
مغربي	1
مكتوم القيد	16
نيجير	1
نيجيري	4
هندي	6
هولندية	1
يمني	2
المجموع	**1514**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2015/12/15 لغاية 2016/01/15

الجنسية	العدد
لبناني	138
اثيوبي	211
اردني	4
اميركي	2
اوكرانيا	1
ايران	1
باكستاني	1
بنغلادش	95
بوركينا فاسو	1
تركي	4
توغولي	4
الجزائر	1
روسي	2
ساحل العاج	1

الجنسية	العدد
سعودية	1
سوداني	19
سوري	908
سيراليون	1
سري لانكي	9
عراقي	21
عرب رحل	1
غاني	3
فلسطيني	6
فلسطيني - سوري	12
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني - كندي	1
فلسطيني - اردني	2
فلسطيني لاجىء	86

الجنسية	العدد
فيليبيني	32
قيد الدرس	3
كاميرون	9
كيني	19
ليبيا	2
مصري	51
مكتوم القيد	16
مكتوم القيد - مصري	1
نيجير	1
نيجيري	4
هندي	5
يمني	1
المجموع	**1681**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتباراً من 2015/12/15 لغاية 2016/01/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	252041	230859	84622	567522
مغادرة	249315	234356	92914	576585
المجموع	501356	465215	177536	1144107

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2015/12/15 و2016/01/15

الدولة	العدد
الجزائر	3
السودان	6
العراق	8
المغرب	1

الدولة	العدد
تونس	9
سوريا	2
مصر	140
المجموع	**169**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2015/12/15 لغاية 2016/01/15

الدولة	العدد
اثيوبيا	3548
اريتريا	2
السنغال	9
السويد	3
الصين الشعبية	4
المانيا	6
الهند	207
الولايات المتحدة الاميركية	2
اوزباكستان	13
اوكرانيا	128
ايطاليا	9
الاكوادور	1
باكستان	6
بريطانيا	11
بلغاريا	1
بنغلادش	1490
بنين	11

الدولة	العدد
بوركينا فاسو	5
بيلاروسيا	26
تايلند	1
تركيا	1
توغو	19
جزر الموريس	2
دانمارك	1
دومينيك	7
روسيا	31
رومانيا	3
سويسرا	1
سري لانكا	75
طاجكستان	1
غامبيا	8
غانا	70
فرنسا	6
فنلندا	1

الدولة	العدد
فيليبين	334
كازاخستان	11
كاميرون	36
كندا	1
كيرغيز	2
كينيا	1
ليبيريا	1
مالي	3
مكدونيا	1
مولدوف	34
نيبال	19
نيجيريا	10
هولندا	4
المجموع	**6166**

الوثائق المزوّرة

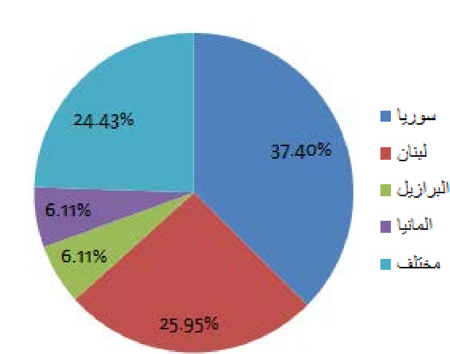
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية لشهر كانون الاول 2015

	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	43			2	1	3	49
لبنان	2			30		2	34
البرازيل	4				4		8
المانيا	1		7				8
تركيا			7				7
الولايات المتحدة الاميركية	2		1			1	4
اسبانيا				4			4
ليبيا		2	1				3
الاردن				2			2
بريطانيا	2						2
غينيا بيسو	2						2
الامارات		1					1
بنغلادش	1						1
بولندا	1						1
جنوب افريقيا		1					1
كندا			1				1
ماليزيا			1				1
نيجيريا	1						1
مصر			1				1
المجموع	59	4	19	38	5	6	131

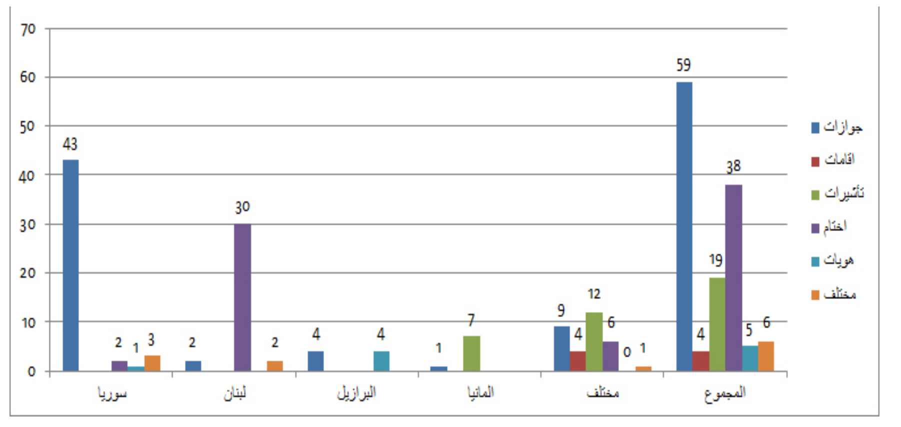
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:

الدوائر والمراكز الحدودية ـ كانون الاول 2015

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات كانون الاول 2015



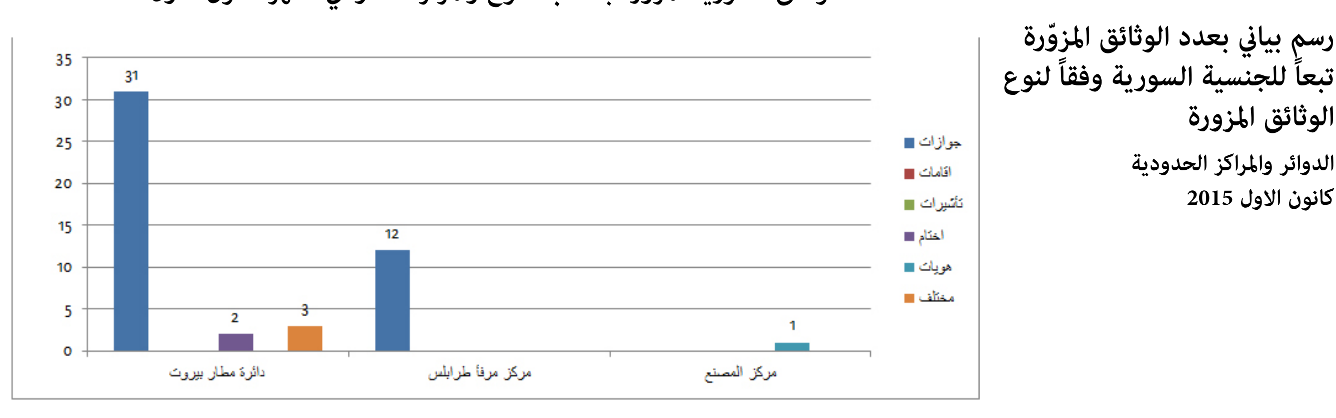
عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة ونوعها لشهر كانون الاول 2015



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
كانون الاول 2015

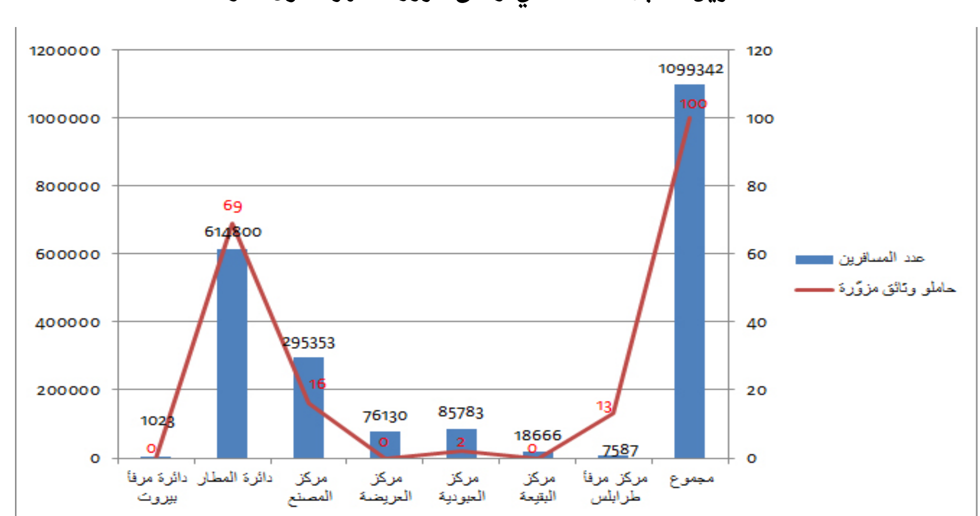
عدد الوثائق السورية المزوّرة بحسب النوع والمركز الحدودي لشهر كانون الاول 2015



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
كانون الاول 2015

عدد المسافرين مقابل عدد حاملي وثائق مزوّرة لشهر كانون الاول 2015



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة مرفأ بيروت	1023	0	0
دائرة المطار	614800	69	11.2/100000
مركز المصنع	295353	16	5.41/100000
مركز العريضة	76130	0	0
مركز العبودية	85783	2	2.33/100000
مركز البقيعة	18666	0	0
مركز مرفأ طرابلس	7587	13	171.3/100000
المجموع	1099342	100	9.09/100000

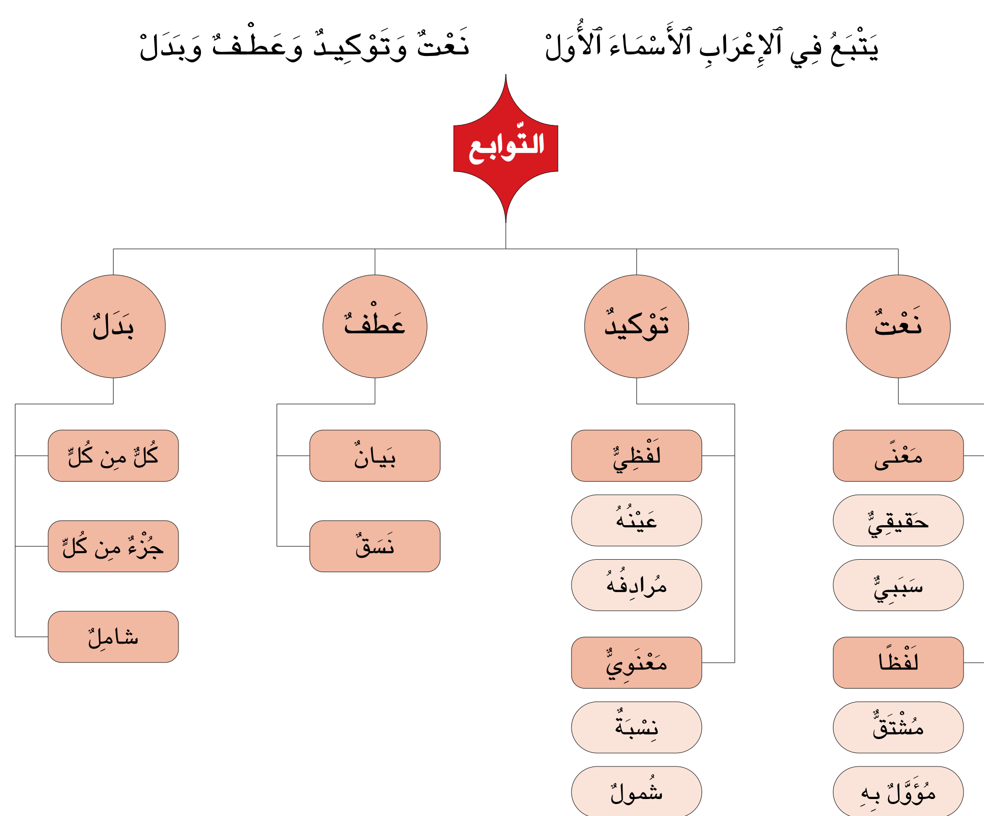
لغة

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

التّوابع

يَتْبَعُ فِي ٱلإِعْرَابِ ٱلأَسْمَاءَ ٱلأُوَلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ



التَّوابعُ كلماتٌ تقعُ بعدَ غيرِها في الكلامِ لِتوضِّحَ معناهَا، ولِتتقيَّدَ بإعرابِها مُطلقًا، ولِتتأثَّرَ بها أحيانًا في حالاتٍ خاصَّة كالتَّعريفِ والتَّذكيرِ والإفرادِ وفروعِها.

١– الكلمةُ المتقدِّمةُ تُسمَّى المتبوعَ، والكلمةُ المتأخِّرةُ تُسمَّى التَّابعَ. فإذا كانَ المتبوعُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا أو مجزومًا فيجبُ أنْ يكونَ التَّابعُ مطابقًا لهُ في هذهِ الحالاتِ الإعرابيَّة.

٢– اتِّفاقُ المتبوعِ والتَّابعِ في الإعرابِ واجبٌ، واختلافُهُما في سببِ الإعرابِ واجبٌ كذلكَ. فسببُ الإعرابِ في المتبوعِ قدْ يكونُ الابتدائيَّةَ أو الفاعليَّةَ أو الخبريَّةَ أو المفعوليَّةَ أو الجرَّ أو الجزمَ، أمَّا سببُ الإعرابِ في التَّابعِ فلا يكونُ إلاَّ التَّبعيَّةَ.

والتَّوابعُ أَربعةُ أنواعٍ:

١– النَّعتُ: **أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا** (٦٦:٥)

٢– التَّوكيدُ: **كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ** (١٠٢:٤).

٣– العَطفُ: **أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى** (٢:١٤٠).

٤– البَدَلُ: **ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** (١:٦).

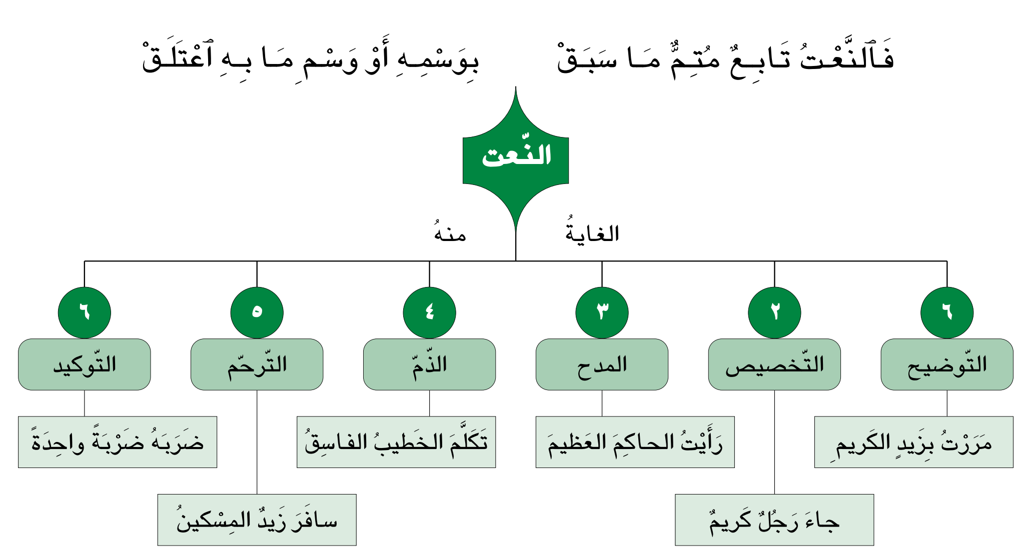
﴿ **خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا** ﴾ (٦٦:٥)

خيرًا:	نعت لـ: أزواجا، تابع له في النصب.
منكنَّ:	من حرف جرّ متعلّق بـ: خيرا، الكاف ضمير في محلّ جرّ والنون لجمع المؤنّث.
مسلماتٍ:	نعت ثان لـ: أزواجا، منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع ألف وتاء.
مؤمناتٍ:	نعت ثالث لـ: أزواجا، تابع له في النصب.
قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيّباتٍ:	نعت رابع خامس سادس سابع ثامن لـ: أزواجا، تابع له في النصب.
وأبكارًا:	الواو حرف عطف، أبكارا معطوف على: ثيّبات، منصوب وعلامة نصبه الفتحة

شرح الفيّة ابن مالك

النّعت

فَٱلنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ ٱعْتَلَقْ



النَّعْتُ - ويُسمَّى الصِّفَةَ أَيضًا - تابعٌ يبيِّنُ بعضَ الصِّفاتِ الَّتي تكمِّلُ معنَى متبوعهِ: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** (١٢:٢)

وفائدةُ النَّعتِ التَّفرقةُ بينَ المشتركينَ في الاسمِ، أمَّا الغايةُ منهُ فهيَ:

١– التَّوضيحُ إذا كانَ المنعوتُ معرفةً: **وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ** (٣:١٤٧)، «القومِ» مجرور وهو المنعوت، «الكافرينَ» نعت لـ: القومِ، تابع له في الجرّ.

٢– التَّخصيصُ إذا كانَ المنعوتُ نكرةً: **وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ** (٧:٩٣)، «قومٍ» مجرور وهو المنعوت، «كافرينَ» نعت لـ: قومٍ، تابع له في الجرّ.

٣– المدحُ للدَّلالةِ على الصِّفاتِ الحميدة: **رَبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَنِ** (٧٨:٣٦)، «ربِّ» بدل من: ربِّكَ» تابع له في الجرّ وهو المنعوت، «الرّحمنِ» نعت لـ: ربِّ، تابع له في الجرّ.

٤– الذَّمُّ للدَّلالةِ على الصِّفاتِ السَّيِّئة: **فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** (١٦:٩٨)، «الشّيطانِ» مجرور وهو المنعوت، «الرَّجيمِ» نعت لـ: الشّيطانِ، تابع له في الجرّ.

٥– التَّرحُّمُ في سبيلِ إظهارِ الرَّحمةِ والحنان: **وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ** (١٨:٥٨)، «ربُّكَ» مبتدأ وهو المنعوت، «الغفورُ» نعت لـ: ربُّك، تابع له في الرّفع، وجملة: لو يؤاخذُهم، في محلّ رفع خبر المبتدإ: ربُّك.

٦– التَّوكيدُ في سبيلِ تثبيتِ أمرِ المنعوت: **وَحُمِلَتِ ٱلأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً** (٦٩:١٤)، «دكَّةً» مفعول مطلق منصوب وهو المنعوت، «واحدةً» نعت لـ: دكّةً، تابع له في النّصب.

وقدْ يتمِّمُ النَّعتُ معنَى الخبرِ الَّذي يحتاجُ أحيانًا إلى لفظٍ يساعدهُ على استكمالِ معنَى الكلامِ المفيد: **وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ** (٢٦:١٦٦).

﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ (١٢:٢)

إنَّا:	إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير متّصل في محلّ نصب اسم: إنّ.
أنزلناهُ:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير: نا، ونا ضمير في محلّ رفع فاعل، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: أنزلناه، في محلّ رفع خبر: إنّ. وجملة: إنّا أنزلناه، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
قرآنًا:	حال موطئة منصوبة، أوبدل من الهاء في: أنزلناه، أو مفعول به منصوب. [*]
عربيًّا:	نعت لـ: قرآنا، تابع له في النصب. [**]
لعلّكم:	لعلّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، كم ضمير متّصل في محلّ نصب اسم: لعلّ.
تتّقون:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فعال. وجملة: تتقون، في محل رفع خبر: لعلّ، وجملة: لعلّكم تتّقون، تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.

[*] جاز إعراب الاسم الجامد حالا لأنّه وصف. [**] قال أبو البقاء: ويجوز اعتباره حالا من الضمير المستتر في: قرآنا.





الإعلام المرئي: أرقام الظهور في 2015

بيّنت دراسة اعلامية اجرتها شركة ستاتيستكس ليبانون ليمتد من الاول من كانون الثاني 2015 حتى 31 كانون الاول، شملت ثماني محطات تلفزيونية هي NTV، OTV، NBN، MTV، LBC، المنار، المستقبل، تلفزيون لبنان، ان 1016 شخصية سياسية او تتعاطى الشأن العام ظهرت على التلفزيونات اللبنانية خلال هذا العام. اللافت في الدراسة التي اعتمدت على مراقبة يومية للمحطات، ان التغطية تفاوتت بين فريق وآخر في الظهور الاعلامي.

بالنسبة الى الشخصيات، تبين ان تلك التي استضافتها التلفزيونات معظمها سياسية، واكثرها يتبع المحورين السياسيين الاساسيين في البلاد 8 و14 آذار.

اظهرت الدراسة ان شخصيات فريق 8 آذار احتل 44.72% من الظهور الاعلامي، بينما احتلت شخصيات 14 آذار 35.14%، وكذلك الناشطين المدنيين بنسبة 3.33% من الظهور. اما رجال الدين من الطوائف المختلفة، فكانت حصتهم 2.48% من الظهور، الفنانون 1.14%، وحزب الخضر 0.39%.

لنأخذ مثلا الظهور السياسي بحسب المحطات التلفزيونية. فريق 8 آذار حظي بـ138 حالة ظهور عبر LBC، قابلها 102 مرات على MTV، و262 مرة على NBN، و306 مرة على OTV، و205 مرات على NTV، و248 مرة على المنار، و70 مرة على المستقبل، و37 مرة على تلفزيون لبنان، ليصبح المجموع 1368 مرة للفريق نفسه على كل المساحة التلفزيونية.

اما فريق 14 آذار فظهر بنسب متفاوتة ايضا.

على صعيد التراتبية بحسب الاحزاب، تبين ان مناصري 8 آذار من السياسيين الذين لا ينتمون الى احزاب محددة كانوا الاكثر ظهورا على الشاشة خلال العام المنصرم، بمجموع قدره 668 مرة. حل بعدهم مناصرو 14 آذار بوتيرة قدرها 393 مرة، ثم سياسيو التيار الوطني الحر بوتيرة قدرها 360 مرة، ثم المستقبل 311، ثم مستقلون 289 مرة، ثم الكتائب 172 مرة، ثم القوات اللبنانية 104 مرات، ثم ناشط مدني 102 مرة، ثم رجال دين 76 مرة، ثم الحزب التقدمي الاشتراكي 70 مرة، ثم المردة 63 مرة، ثم حركة امل 57 مرة الخ.

اما بالنسبة الى الشخصيات، فحمل العام المنصرم 1016 شخصية الى منابر التلفزيون، كان الاكثر ظهورا الوزير رشيد درباس في 47 مرة على الشاشة، منها 24 مرة على شاشة المستقبل بمعدل مرتين في الشهر الواحد. يليه الوزير سجعان قزي 40 مرة، ثم الدكتور حبيب فياض 35 مرة، ثم في المرتبة الرابعة كل من الصحافيين جوني منير وغسان جواد 32 مرة، وئام وهاب 30 مرة، يليهم النائب نبيل دوفريج والصحافي صلاح سلام 29 مرة، في المرتبة السابعة امين قمورية وسالم الزهران 28 مرة، يليهم فيصل عبد الساتر 27 مرة، ثم ايلي الفرزلي 26 مرة، نبيل نقولا 25 مرة، ايلي ماروني وقاسم قيصر 24 مرة، ثم حكمت ديب وآلان عون وجبران عريجي وجوزف ابو فاضل ومحمد عبيد 22 مرة. اما سيمون ابوفاضل وابراهيم كنعان وعبدالله بوحبيب وعمار حوري وفادي عبود فحلوا في المرتبة الرابعة عشرة. بينما حل في المرتبة الخامسة عشرة كل من شارل جبور وياسين جابر والياس فرحات.

في نهاية هذا العرض، لا بد من القول ان الاعلام اللبناني هو اعلام غني، والسياسة في لبنان عامرة بالشخصيات الساعية الى الدخول في الحياة السياسية والعامة، المحبة للظهور والوصول الى الجماهير. وهي تسعى دائما الى الوصول الى اكثر الشرائح المجتمعية والشعبية بغية اقناع الغير بافكارها وتطلعاتها، في وقت يشكل المشاهد اللبناني جمهورا قابلا لثقافة الاعلام والحوار والمناظرات، وهو يتفاعل معها. وقد ساهم في استيلاد نجوم تلفزيونيين سياسيين اتخذوا من شاشاتنا الصغيرة منابر متقدمة لهم وصنعوا شعبيتهم بين اللبنانيين. اما بعض النجوم، فارتبطت اسماؤهم بتلفزيونات في بعض الوقت وباحزاب في وقت آخر.

هذا ناهيك بان التلفزيون في عام 2015 اصبح اكثر رزانة من تلفزيون عام 2014 الذي اتسم بالاشتباكات الفولكلورية التي هدفت الى استقطاب المزيد من المشاهدين، في وقت اكثر ما كنا في حاجة اليه هو تهدئة النفوس بين المشاهدين.

فهل يعود الفضل في ذلك الى دخول الحراك المدني الى المساحة التلفزيونية، ما اعطاها لونا اكثر اتزانا.

ارقام عام 2016 هي التي ستحدد. فلننتظر.

* مدير عام "ستاتيستكس ليبانون".

تدعم الإقتصاد وتوازي 15% من الناتج المحلي

تحويلات المغتربين: حؤولٌ دون ملامسة خط الفقر

الحقيقة التي لا يمكن انكارها ان الاضطراب السياسي الذي يعيشه لبنان، والحروب التي تحوط بدول المنطقة، وسوء العلاقات اللبنانية - الخليجية، اصابت الاقتصاد اللبناني مقتلا. لكن باب الاغتراب الى اسواق الخليج والبلدان الاوروبية والافريقية باتت متنفسا اساسيا امام خريجي الجامعات والمعاهد اللبنانية بحثا عن فرص عمل، عزت عليهم في لبنان

قدّر البنك الدولي تحويلات المغتربين اللبنانيين الى لبنان بـ 7،5 مليارات دولار خلال عام 2015، ما شكل زيادة نسبتها 0،7% عن الرقم 7،45 مليارات دولار عام 2014. مع ذلك يصبح من الضروري ان لا ينظر الى هذه الارقام على انها تعوض دور الدولة في تنشيط الاقتصاد وتعزيزه، خصوصا وان لتحويلات المغتربين دورا رئيسيا، يتكامل مع القطاع المصرفي كي يساهم في تمويل عجز الخزينة وديونها.

يتحدث نائب حاكم مصرف لبنان سابقا الدكتور غسان عياش وعضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان صلاح عسيران الى «الامن العام» عن اهمية التحويلات هذه، ودورها في مؤازرة الاقتصاد الوطني.

عياش: التحويلات تعوض عجز الميزان التجاري

■ الى اي حد تساهم تحويلات المغتربين اللبنانيين في استقرار الاقتصاد الوطني؟ هل صحيح ان قيمة التحويلات تحافظ على متانة الوضع المالي؟

□ تحويلات اللبنانيين غير المقيمين كانت دائما عنصرا داعما للاقتصاد اللبناني. ومن غير المنطقي طبعا، اعتبار او توقع ان تكون تحويلات اللبنانيين من الخارج القاعدة الرئيسية للاقتصاد الوطني. هذا غير مقبول بتاتا، لانه يعني ان وظيفة لبنان الاقتصادية شبه الوحيدة هي تصدير شبابه وابنائه الطموحين الى الخارج كي يكافحوا ويجاهدوا هناك، فيما يتقاعس المقيمون ـ بمن فيهم الدولة ـ عن القيام بواجبهم لتحريك الاقتصاد وتوليد النمو وتوفير الوظائف. بمعنى اننا بمقدار ما ننوّه باهمية تحويلات اللبنانيين غير المقيمين، يجب ان نرفض اتكالية الدولة واعتمادها اساسا على التحويلات. بالنسبة الى دور تحويلات غير المقيمين، فهي تساعد في دعم العائلات المقيمة فتخفف من وطأة الانكماش الاقتصادي عليها، كما ان التدفقات المالية الخارجية، واهم عناصرها تحويلات اللبنانيين، تساعد على تعويض عجز الميزان التجاري فتضيّق احتمالات عجز ميزان المدفوعات. الى ذلك، هناك دور كبير وحيوي وحساس باتت تؤديه التدفقات الخارجية، هو تعزيز ودائع القطاع المصرفي، المصدر الرئيسي لتمويل عجز الموازنة. يمكننا ان نتصور النتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب على عدم قدرة المصارف، لولا كرم غير المقيمين، على تمويل عجز الدولة السنوي واعادة تمويل ديونها المستحقة بالعملات الاجنبية. من هنا، فان ثبات التحويلات واستمرارها اصبحا حاجة ملحة لتلافي مآزق مالية لا تحمد عقباها.

■ ما هي الحوافز التي تدفع بالمغتربين الى تحويل اموالهم الى لبنان الذي يعيش اليوم ارباكا سياسيا وسرية مصرفية لم تعد متوافرة على نحو مطلق؟

□ اولا، قبل كل شيء، معظم تحويلات المغتربين تتم بحافز اجتماعي، واستنادا الى قاعدة التضامن الاجتماعي التي يتميز بها المجتمع اللبناني. ثانيا ان فئة واسعة من اللبنانيين العاملين في الخارج تؤمن بأن لبنان هو موطنها وملاذها الاخير، ومستقرها في مرحلة التقاعد. لذلك نرى اقبال عدد من الشباب العاملين في الخليج العربي واوروبا وافريقيا على شراء شقق سكنية في الوطن. اود هنا التنويه بالسياسة التي التزمها مصرف الاسكان والمصارف التجارية بتسهيل منح قروض سكنية للبنانيين العاملين في الخارج. في لبنان ميزات مهمة تشجع على الايداع في مؤسساته المالية. عاش بلدنا منذ اربعة عقود ظروفا استثنائية مستمرة، من حروب داخلية واجتياحات خارجية وازمات سياسية واخرى اقتصادية، مثل موجات التضخم العارمة وتراجع سعر صرف الليرة اللبنانية. مع ذلك بقيت ثمة مقدسات لا تمس. اقصد بها الحفاظ على الملكية الخاصة، بما في ذلك ملكية الودائع المصرفية، وكذلك حرية تحويل الاموال من لبنان واليه، وحرية استبدال الاموال بين عملة واخرى. لقد تجاوز لبنان كل الاختبارات في هذا المجال واثبت انه، في اصعب الظروف واخطرها حتى، يبقى ملاذا آمنا لحفظ الثروة وايداع الاموال.

> **"ثبت لبنان انه، في اصعب الظروف حتى، ملاذ آمن لحفظ الثروة وايداع الاموال"**


نائب حاكم مصرف لبنان سابقا الدكتور غسان عياش.

■ لم تعد السرية المصرفية متوافرة في لبنان. الى اي حد يؤثر ذلك سلبا على التحويلات؟

□ السرية المصرفية المطلقة ليست موجودة في اي مكان آخر في العالم، وهي اساسا ليست شرطا لتدفق التحويلات الخارجية. السرية في لبنان كانت من اكثر نظم السرية تشددا. صحيح ان نطاقها تراجع في السنوات الاخيرة، لكن هذا التراجع لا يثير القلق لسببين: اولهما تضييق نطاق السرية يأتي تطبيقا لانظمة دولية ملزمة لكل دول العالم، وليست تراجعا استنسابيا عن مبدأ السرية. وثانيهما الحسابات التي تخرقها الرقابة المستجدة هي الاموال غير النظيفة فقط وفقا لمعايير محددة دوليا بدقة، كتبييض الاموال والجريمة المنظمة وتجارة السلاح وما شابه ذلك. اما المودع العادي، الذي لا علاقة له بهذه الممارسات الاجرامية، فهو محصن بالسرية المصرفية القائمة في لبنان منذ سنة 1956. ◄

الإغتراب وسيلة للتنمية

بيّنت دراسة عن "المساهمة المالية للمغتربين واثرها على الاوضاع المعيشية في لبنان" اعدها المرصد الجامعي للواقع الاجتماعي والاقتصادي في جامعة القديس يوسف عن عام 2014 "ان المساعدات المالية التي يرسلها الشباب الى عائلاتهم في لبنان هي بمثابة الرئة التي تضخ الاوكسيجين لاستمرار حياتهم".

هذه الدراسة التي لا تزال ارقامها صالحة حتى اليوم، اظهرت ان 55% من المغتربين يقومون بتحويلات مالية، و25% منهم بطريقة منتظمة. اظهرت ايضا ان 61.4% من العائلات تستعمل التحويلات من اجل الغذاء، و58.9% من اجل مصاريف السكن، و53.9% من اجل تحسين حياتهم اليومية. واشارت الى النسبة العالية للرجال بين المغتربين، مع ميل متصاعد لدى النساء الى الهجرة.

في لغة الارقام، دلت على ان نسبة الرجال الذين يرسلون الاموال 62%، وهي اعلى من نسبة النساء المقدرة بـ42%. توقفت الدراسة عند العدد الاكبر من الشباب ونسبتهم تصل الى 70.9% يرسلون مساعدات مالية الى عائلاتهم في لبنان، و44.2% منهم يقومون بذلك بانتظام، و25% بطريقة متقطعة. اما مغتربو بلدان الخليج الذين يشكلون النسبة الكبرى، فهم اكثر مَن يرسلون الاموال بنسبة 66.3% بعد المغتربين في افريقيا الذين تصل نسبتهم الى 67%، رغم عددهم الضئيل في العينة.

وجاء في الدراسة ان التحويلات ساهمت اولا في توفير الغذاء، ثم شراء مسكن لـ3% من الاسر، كما انها مولت اساسا شراء الادوات التكنولوجية الجديدة. وتوقفت عند الانفاق على الطبابة كالحمل، الاكثر ثقلا لدى الاسر التي تتلقى مساعدات مالية من المغتربين. وذكرت ان نسبة 41.4% من هذه الاسر التي تتلقى تحويلات تعتمد على هذه المساعدات لاكمال الدراسة، ولا سيما للجامعيين. مما لا شك فيه ان الاغتراب اللبناني يطرح تحديات عدة. فالتحويلات المالية تشكل موردا رئيسيا من العملة الصعبة، والحفاظ على هذا المورد مسألة حيوية لدعم التنمية في لبنان. الامر هنا لا يقتصر على التحويلات، بل كذلك على استثمارها، وليس ايداعها في المصارف كسبا للفائدة فقط.

لذا يجب دعم ذلك بحوافز ذات طابع اقتصادي له مردود جيد، مع توفير مناخ ملائم للاستثمار. وهذا يقتضي مراجعة دور المغترب الحالي والمحتمل من المؤسسات التي يقتضي ان تنظر الى هؤلاء باعتبارهم فاعلين، شركاء يدعمون المجهود التنموي.

في ضوء الابعاد المستقبلية للواقع الاقتصادي اللبناني، لا شك في انه يظل الطريق الامثل الذي من شأنه ان يجعل من الاغتراب وسيلة للتنمية، ومن المغترب فاعلا اساسيا في انعاشها.

عصام شلهوب

■ الا تتأثر تحويلات المغتربين بفعل التصنيفات السلبية التي تطلقها المؤسسات الدولية على لبنان؟

□ تخفيض تصنيف لبنان يمكن ان يكون عاملا غير مشجع على تحويل الاموال الى المصارف اللبنانية، وقد يكون، بالعكس، عاملا مغريا لبعض المتمولين. من الناحية السلبية، يثير التصنيف المنخفض حذرا لدى بعض المتمولين، لكنه من ناحية اخرى يؤدي الى رفع الفوائد ما يشكل حافزا لبعضهم على ايداع اموالهم في لبنان. على كل حال، المستثمر الواعي يعرف ان المخاطر التي تلحظها مؤسسات التصنيف الدولية تتعلق بمالية الدولة وديونها ولا علاقة للمصارف بها. المؤسسات تخفض تصنيف المصارف لانها لا تعطي المؤسسات الخاصة في اي بلد درجة تصنيفا اعلى من درجة الدولة، اضافة الى قيام المصارف بتمويل الدولة على نطاق واسع.

■ بالارقام، ما هو حجم التحويلات؟ لماذا هذه التغيرات في مؤشراتها؟

□ لا اجد ان ثمة تغيرات في حجم التحويلات، بل هي على العكس من ذلك مستقرة، رغم تراجع الشروط الاقتصادية والسياسية في لبنان. بل ان تحويلات المغتربين قفزت من 2.2 مليار دولار سنة 2002 الى 5 مليارات سنة 2006، و7 مليارات اعتبارا من سنة 2008، وبلغت هذا العام 7.5 مليارات دولار. في السنوات الخمس الماضية بلغت تحويلات اللبنانيين غير المقيمين كمعدل وسطي سنوي 7.2 مليارات دولار. التحويلات في لبنان، كنسبة من الناتج المحلي، هي الاعلى بين جميع البلدان العربية، وبلغت هذا العام 15% من الناتج بعدما وصلت الى ما بين 22% و26% ما بين سنوات 2003 و2009. بذلك يتفوق لبنان في هذه النسبة على الاردن الذي لديه دياسبورا فلسطينية كبيرة وواسعة الانتشار، وكذلك على مصر ذات الجاليات الكبيرة المنتشرة في الخارج.

عسيران: تحويلات اللبنانيين مردها الى الامان في لبنان

■ يعيش لبنان حاليا اضطرابا سياسيا وشللا في مراكز صنع القرار. ما هي الاسباب التي تدفع بالمغتربين الى تحويل اموالهم اليه؟

□ من المؤسف اننا نعيش اليوم حالا من التوترات السياسية والاحداث الامنية والحروب في المنطقة، الى الاوضاع المقلقة في بعض الدول الافريقية التي تعيش فيها نسبة كبيرة من المغتربين اللبنانيين. هذه الحال اثرت على نحو مباشر على الواقع الاقتصادي. كذلك فان انخفاض سعر البترول وتدني نسبة الانفاق على المشاريع الاستثمارية اثرا سلبيا على اوضاع المغتربين، لا سيما من الناحية المالية. مرد التحويلات المالية من المغتربين الى لبنان في هذه الايام الى الامان النسبي الذي نعيشه. بعضها عائد الى قيام عدد من المغتربين بتصفية اعمالهم في البلدان الافريقية التي تعاني من اوضاع اقتصادية غير سلمية لجملة اسباب، ابرزها انخفاض قيمة العملة المحلية لتلك البلدان. لذا وجدوا لبنان يشكل لهم امنا نسبيا ومردودا اعلى على ودائعهم في ما لو كانت هذه الودائع موجودة في اوروبا او اميركا، نظرا الى الصعوبات التي وضعت على فتح الحسابات في تلك البلدان، وهي تشبه الى حد ما الولادة من الخاصرة.

■ هل صحيح ان قيمة تحويلات المغتربين تحافظ على متانة الوضع المالي في لبنان؟

□ طبعا، خصوصا وانها تشكل نحو 50 % من الاستقرار الاقتصادي في لبنان. من دونها ستصبح نسبة العجز كارثية، فهي التي تحافظ على متانة النقد اللبناني والاكتتاب بالسندات اللبنانية.

■ على ماذا تعتمد صلابة القطاع المصرفي حتى توفر وسائل الامان للمغتربين في تحويل اموالهم، علما ان الثقة لم تعد متوافرة للبنان دوليا وفق تصنيفات المؤسسات العالمية؟

□ القطاع المصرفي اللبناني صلب، وهو لم يخط خطوة ناقصة. كان دائما عند مستويات الثقة المتوقعة منه لجهة المتانة. مصرف لبنان كان سباقا في حماية هذا القطاع من اي تأثيرات سلبية سياسية او امنية. هذه الثقة شكلت وسادة الامان للمغتربين، خصوصا وان المرجعيات النقدية لن تسمح بخسارة اي مودع حقه اذا تعثر اي مصرف.

■ لكن الاخطار التي تحوط بالقطاع المصرفي دفعت بمؤسسات التصنيف الدولية الى تصنيف لبنان سلبيا؟

□ التصنيف السلبي كان للدولة اللبنانية وليس للقطاع المصرفي. ولو كان المنطق يسمح بتصنيف قطاع داخل دولة اهم من تصنيف الدولة نفسها، لكان القطاع المصرفي اللبناني حصل على تصنيف اعلى بكثير من تصنيف الدولة اللبنانية. وقد تخطى القطاع المعايير الدولية (بازل 3) باشواط، وتخطت السيولة المطلوبة كل المعايير المتوقعة، بالاضافة الى تنويع مصادر الدخل لهذا القطاع من خلال عمليات مالية ومصرفية خارج حدود الدولة اللبنانية. لذلك ثقة المغتربين تأتي في موقعها الصحيح.

■ اسباب الاغتراب اللبناني اقتصادية في الدرجة الاولى. ما هو تأثيره على الاقتصاد؟ هل ان تحويلات المغتربين تعوض النواحي السلبية المترتبة عليه؟

□ لم يستطع لبنان ايجاد فرص عمل للشباب اللبناني. هناك نحو 34 الفا من الخريجين الجامعيين، ومن اختصاصات متنوعة، والاقتصاد الوطني لا يستطيع ايجاد اكثر من 4 آلاف وظيفة سنويا. لذلك يضطر قسم كبير من الشباب الى البحث عن فرص عمل في الخارج. اما التعويض فبسيط، لاننا نخسر طاقات شابة خلاقة يمكن ان تساعد على دفع مجتمعنا واقتصادنا نحو الامام. لكن هذه الحقيقة تؤكد ان التعويض في مقابل هؤلاء الشباب غير كاف، والاقتصاد اللبناني يحتاج الى اكثر من ذلك.

■ هل تحدث اموال المغتربين اي فارق امام الاستثمارات الداخلية كقطاع العقارات مثلا؟

□ نظرا الى استمرار الحرب في الدول المجاورة، والاضطراب الذي تعيشه الدول المنتجة للبترول، تراجعت استثمارات المغتربين في المنشآت المنتجة للبنان فتحولوا الى الاستثمار في الودائع انطلاقا من عدم الوضوح السياسي. صاحب رأس المال في الاغتراب لن يجرؤ على الاستثمار في شركة او مصنع او مطعم من غير ان تنقشع الصورة المستقبلية امامه. الدليل على ذلك تراجع قطاع العقارات الذي يعتبر من القطاعات المتماسكة.

"القطاع المصرفي اللبناني صلب ومتين، ولم يخط خطوة ناقصة"



عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان صلاح عسيران.

■ معنى ذلك ان اموال المغتربين اليوم لا تستثمر، بل تستعمل لجني الفوائد فقط؟

□ صحيح. هذا هو الواقع اليوم. علما اننا نحتاج الى مثل هذه الودائع لتمويل عجز الخزينة، ونحتاج الى استثمارات جديدة لايجاد فرص عمل جديدة تمنع الشباب اللبناني من الاغتراب. الا ان عدم وضوح المستقبل السياسي في البلاد يخفف من الرغبة في الاستثمار اليوم.

■ هل تؤثر الألفا دولار التي يرسلها المغترب الى اهله شهريا على اقتصاد بلد في مجمله؟

□ بالتأكيد. مبلغ 2000 دولار دعامة كبيرة لان عدد المغتربين كبير جدا. فاذا ضرب هذا المبلغ بعدد الوحدات السكانية، يستطيع دعم الاقتصاد على نحو لا بأس به، ويمنع من وصول طبقة اجتماعية الى خط الفقر او ما دون.



ع.ش

الاقتصاد

عصام شلهوب

إقتصاد 2015 هو الأسوأ... ويدق جرس الإنذار بالإنهيار

انتهى عام 2015 على مرحلة اقتصادية صعبة نتيجة الوضع السياسي المضطرب، والسلبيات الناجمة عن توقف عمل مجلس النواب، والشلل الذي اصاب مجلس الوزراء، فضلا عن انعكاسات الحروب الاقليمية. لذا يحتاج النهوض الى انتظام عمل المؤسسات الدستورية بدءا بانتخاب رئيس للجمهورية

فيما يحتاج التسيب المالي الى ميثاق اقتصادي واجتماعي يشبه ميثاق عام 1943، كي تستقيم الاوضاع ويعود لبنان الى دورته الاقتصادية النشطة ويتوقف النزف الاجتماعي، يتطلب الواقع المزري معجزة تنقذ الاقتصاد من براثن الهاوية. في حصيلة ارقام سنة منقضية، فهي حملت سلالا من المؤشرات السلبية تدق جرس الانذار حيال تدهور النمو الاقتصادي وميزان المدفوعات والانفاق العام وتراجع القطاع التجاري والاستثمارات والصادرات والواردات، الى التحويلات الخارجية.

في حوار مع «الامن العام» يقرأ عميد كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الدكتور غسان شلوق ونائب حاكم مصرف لبنان سابقا الدكتور مكرديش بولدوفيان ما انتهى اليه العام 2015، واي اقتصاد للبنان في السنة الجديدة.

شلوق: نهوض 2016 بانتخاب رئيس للجمهورية

■ نهاية عام 2015 كانت صعبة على الصعيد الاقتصادي، حيث تراكمت الخسائر مع تراجع المؤشرات الاساسية في الاقتصاد. كيف تصف الوضع، وما هي ابعاده مستقبلا؟

□ الكلام عن معطيات اقتصادية سيئة للعام 2015 صحيح، لكن السوء لا يعني بالضرورة الانهيار. لبنان لا يزال في مرحلة مقبولة من الناحية الاقتصادية رغم كل المؤشرات التي تتصف بشيء كبير من السلبية. اتحدث خصوصا عن مؤشرين اساسيين: مؤشر النمو الاقتصادي الذي يتجاوز في افضل التقديرات 1%، والثاني الاساسي ميزان المدفوعات بحسب المعطيات الاولية ايضا سجل عجزا بقيمة 2.2 مليار دولار تقريبا للسنة الثانية تواليا. هذا امر بالغ السلبية خصوصا وان نتائجه على مستوى المالية العامة والنقد سيئة للغاية. للتوضيح، فان كل عناصر النمو كانت سلبية باستثناء مؤشر وحيد ربما هو انفاق الدولة. مع ذلك قد لا يكون مؤشرا صحيا خصوصا وان قاعدة الطلب تتألف من الانفاق الاستثماري والانفاق الاستهلاكي. هذان المؤشران كانا سلبيين في العام 2015، بالاضافة الى تراجع مؤشرات الصادرات والواردات، وهما جزء من معادلة الناتج القومي. من ناحية اخرى تتعلق بميزان المدفوعات. فالعنصر السيء هو التراجع الواضح في تحويلات المغتربين من دول الخليج. وهذا مؤشر مرشح للاستمرار في السنة الجارية نتيجة عاملين واضحين: الاول استمرار اسعار النفط على ما هي عليه، او ربما تتجه الى انخفاض اضافي. والثاني المشكلات المالية وربما الامنية والسياسية في دول الخليج، وفي عدد من الدول الافريقية حتى التي تتم من خلالها التحويلات المالية للبنانيين. الى اين نتجه مستقبلا؟ نحن ذاهبون الى خيارين لا ثالث لهما. الخيار الاول استقرار الوضع السياسي وانتخاب رئيس جديد للبلاد في اقرب وقت ممكن، اي خلال اسابيع، والوقت ليس مفتوحا امامنا. وفي هذه الحال نكون قد مهدنا الطريق امام حلول جزئية باعتبار ان الانتخاب وحده لا يوفر حلا كاملا، بل يؤدي الى تحضير جزء من الحل، خصوصا وان انتخاب الرئيس يفترض ان يتزامن مع برنامج اقتصادي اجتماعي سريع. فاذا كان جيدا نتجه حتما الى ثورة اقتصادية تبرز في الصيف المقبل وفي اواخر عام 2016. الخيار الثاني يكمن في استمرار الشلل الحاصل حاليا، ويا للاسف، سيؤدي الى الانهيار، لاننا لن نتمكن من تحمل المزيد. اتحدث عن المسألة النقدية وانتاج المؤسسات في القطاعين التجاري والصناعي على حد سواء. لذا، لا اعتقد ان لبنان قادر على الاستمرار في التحمل لفترة طويلة.

لا يزال لبنان في مرحلة مقبولة اقتصاديا رغم المؤشرات السلبية

عميد كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية الدكتور غسان شلوق.

■ هل ان استمرار المسار السياسي والاضطرابات الامنية الاقليمية عوامل سلبية في نزف اقتصادنا ام للموضوع وجه علمي آخر؟

□ نعم ولا. لست من الذين يعتقدون ان المعطيات السياسية حاسمة على المستوى الاقتصادي. شهدنا بعض حالات من التسيب السياسي خلال الثمانينات. مع ذلك كانت هناك حالات نمو نشيطة جدا. المقصود ان العنصر السياسي مهم، لكن الاهم هو المعطيات الاقتصادية الثابتة التي بدأت تتخلخل وتشهد تهديدا حقيقيا على اكثر من مستوى. اركز على الوضع النقدي وانتاج المؤسسات والقطاع التجاري الذي يتراجع بسرعة. لا بد من الاشارة الى ان ثمة قطاعين لا يزالان صامدين: المصارف والنقد. لكن هذا الوضع يشبه انسانا مصابا بمجموعة امراض، وقلبه وحده ينبض بالحياة، فالى اي مدى يمكن لهذا القلب الاستمرار في الدفاع؟

■ كيف يؤثر تسيب المستوى المالي الرسمي لجهة الانفاق والعجز والاستدانة على الوضع؟ هل من حلول؟

□ التسيب المالي موجود ويتمثل بالهدر التي يمثل 12% من الانفاق على اقل تقدير. ان عدم اقرار الموازنة عملية مقصودة من السلطات منذ سنوات حتى اليوم، وهو خيار اتخذ عن وعي لضبط الانفاق والمطلوب الحد منه. علما ان الدولة هي المنفق الرئيسي اليوم في المجتمع من جراء التراجع الكبير في الاستثمارات، وايضا في الاستهلاك، نتيجة عدم اعادة النظر في الرواتب والاجور منذ سنوات. ما يحصل في الانفاق الرسمي يتجاوز ليس القانون بل كل القوانين المالية. لكن تبقى الايجابية في ذلك عملية الانفاق التي تقوم بها اليوم الدولة وحدها، رغم انها تصرف بطرق مغلوطة واكثر مما يجب.

■ هل ترى ان المعالجات التي يتحدثون عنها كفيلة بحماية الاقتصاد والليرة وتوفير السيولة والانفاق؟

□ اطلاقا، ولا ارى ان ثمة معالجات في المعنى الحقيقي للكلمة. هناك بعض التدابير او المبادرات خصوصا على المستوى الضيق وفي بعض المواقع الاجتماعية. وهي ليست حلولا ولا معالجات. يجب ان نصل الى وضع ميثاق اجتماعي واقتصادي يشبه ميثاق 1943 يتضمن تدابير اقتصادية واجتماعية ونقدية، قادر على فرض الاستقرار في البلد لمدة خمس سنوات على الاقل. اعتقد انه اذا تم هذا الامر، سيتجه لبنان الى ثورة اقتصادية وتنموية، وسيكون قادرا على تحقيق ارقام ونتائج مذهلة.

■ هل تصب السياسة النقدية المتبعة في هذا الاتجاه؟

□ المعطيات النقدية تمر في مرحلة دقيقة. لكنني اسجل لمصرف لبنان بعض المبادرات التي بقيت محدودة لسبب او آخر في مجال مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، او الاقتصاد الرقمي، او الاسكان. النتائج محدودة ايضا رغم ايجابية هذه المبادرات. لست من الذين يعتقدون ان الضمان النقدي في النقد، بل في الاقتصاد والاجتماع وفي العوامل النفسية. وهذه عوامل السياسة في مفهومها الواسع. لا بد من القول ان المعطيات النقدية الموجودة في مصرف لبنان حاليا مهمة جدا. فهو يملك احتياطا من العملات الاجنبية يعادل تقريبا 75 الى 77 % من الكتلة النقدية. كما يعادل تقريبا 26 شهرا من الاستيراد، وهذا امر جيد جدا خصوصا وان بعض الدول المتقدمة لا تملكه. لكن هذا الامر لا يكفي مستقبلا، ولا يمثل الضمان المطلوب. بل يقتضي وضع برنامج او ميثاق يكون مصرف لبنان جزءا منه.

■ هل انت متفائل حيال عام 2016؟

□ لن يتحقق النهوض سوى بانتخاب رئيس للجمهورية، والا على الوضع الحالي السلام، اقتصاديا على الاقل.

بولدوفيان: المصارف اصلب القطاعات

■ لم تحمل سنة 2015 على المستوى الاقتصادي الا تراجعا في كل المؤشرات. كيف تنظر الى سنة 2016؟

□ من المستحيل ان تكون سنة 2016 كما كانت سنة 2015 بالنسبة الى عدد من القطاعات الاقتصادية. القطاع المصرفي هو الركيزة الاساسية للدولة والاقتصاد الوطني، والعمود الفقري لكيان لبنان. له جذور ضاربة في عمق تاريخ لبنان منذ عام 1876 ايام المتصرفية. هذا النظام لم يبدأ منذ سنوات كما هي الحال في الدول المجاورة، بل لعب دورا مهما ايام الحرب الداخلية، وجذور هذا القطاع ساعدته على الاستمرار في أسوأ الايام، وسيستمر كذلك. فهو يتمتع بافضل الانظمة المصرفية الموجودة. ◄

الاقتصاد

◄ خصوصا انه مملوك من عائلات تسعى الى المحافظة عليه بكل الوسائل القانونية، لتحافظ على اموالها واموال المودعين والمساهمين. اؤكد ان هذا القطاع لن يهتز، بل سيكون له دور اقتصادي بارز على كل المستويات، خصوصا لجهة اقراض القطاعين العام والخاص.

■ قطاع مهم، لكن ماذا عن قطاع الانتاج وكيف تنظر اليه؟

□ يعيش قطاع الانتاج مشكلات عدة. تعمل المؤسسات المعنية مثل "ايدال" او غيرها على ايجاد الحلول العملية التي تساعد القطاعات الصناعية والزراعية على تصدير منتجاتها الى الاسواق العربية التقليدية، والى اسواق جديدة في اوروبا وافريقيا ودول اميركا الشمالية والجنوبية. لا بد من الاشارة الى ان العالم يشهد دائما دورات اقتصادية متنوعة، بعضها متميز، وبعضها الآخر سيء لاسباب شتى. من الطبيعي ان تشهد ركودا احيانا، ونموا احيانا اخرى. هذه الامور يعيشها العالم وليس لبنان فقط. دورة الركود الاقتصادي التي نعيشها تحتاج لكي تعاود نشاطها الى عوامل استقرار سياسي وثقة عالمية.

■ اين دور الدولة في كل ذلك؟

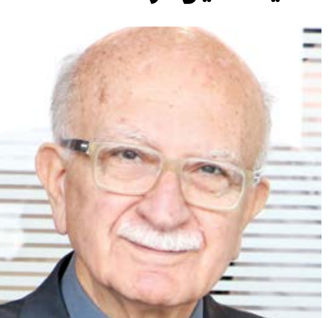
□ على الدولة واجب كبير ضمن هذه المعادلة. الوضع لا يقتصر على عمل المصارف فحسب، بل على الدولة واجب السعي الى ادارة جيدة. هذا الامر لا يتم الا عبر انتخاب رئيس للجمهورية الذي يؤمن انتظام عمل المؤسسات الدستورية الاخرى، كعودة تفعيل العمل الحكومي وعودة مجلس النواب الى تأدية دوره التشريعي.

■ هذا يعني انك تملك حتى الآن نظرة تشاؤمية؟

□ لا، املك نظرة واقعية. اعتقد ان النمو الاقتصادي مثلا يمكن ان يشهد تحسنا خصوصا وانه لا يمكن ان ينخفض الى ادنى مما هو عليه اليوم، اي الى ما دون 1 او 1.5%. لا يمكن الاستمرار على ما نحن عليه لفترة طويلة والا سنعاني من استمرار الركود. لذلك انا متفائل بانتخاب رئيس للجمهورية في فترة قريبة وعودة الامور الى طبيعتها. لا ننسى ايضا قطاع الغاز والبترول الذي اذا ما احسن التعامل معه يؤمن للبنان مستقبلا جيدا. نأمل في ان لا يدخل في البازار السياسي وتقاسم الحصص والصفقات. هذا القطاع يجب ان تحكمه الشفافية المطلقة خصوصا واننا على ما اظن سنعتمد عليه لتخفيف الدين العام الذي يشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد الوطني. فاستمراره يخفف النمو الاقتصادي كما يقول بول فوكر الرئيس السابق للمؤسسة الفيديرالية الاميركية. ولا ننسى موضوع العجز المالي الذي تؤكد مؤشراته انه يتجه الى مزيد من الانخفاض. من الملاحظ ايضا انخفاض حجم الاستيراد من الخارج، واسباب ذلك تعود الى انخفاض الطلب العام على الاستهلاك. لانخفاض النمو الاقتصادي في لبنان اسبابه الاقليمية ايضا. جميع البلدان المحيطة بنا تعيش حالا من الاضطراب السياسي والحروب الامنية التي لم تعشها منذ مئات السنين. يضاف الى ذلك انخفاض سعر البترول الذي اثر على نحو مباشر على اوضاع الدول المنتجة. لبنان يتأثر حكما بما يجري من حوله نظرا الى ارتباط اقتصاده باقتصاد تلك الدول من نواح عدة. بالاضافة الى وجود دول تعاني من الافلاس، واخرى من انعدام السيولة، فضلا عن حرب العملات الاجنبية والركود الاقتصادي الذي طاول غالبية الدول الاوروبية. لا بد من الاشارة الى ان النزوح السوري الضخم جدا الذي حل في لبنان له تأثير سلبي على الواقع الاقتصادي والحياتي والاجتماعي والامني، وتداعياته كبيرة جدا. لذا نأمل في ايجاد حلول سريعة له.

■ اين نظرتك التفاؤلية الى الوضع الاقتصادي عام 2016؟

> **لن ينخفض النمو الى ادنى مما هو عليه اليوم**



نائب حاكم مصرف لبنان سابقا الدكتور مكرديش بولدوفيان.

□ اعود واؤكد على نقطة مهمة هي الدورات الاقتصادية. نحن نعيش اليوم حالا من الركود المرتبطة بالاسباب التي ذكرتها. لكن دورة الانتعاش آتية لا محالة عندما نحقق فقط الاستقرار السياسي وتعود الدولة الى وضعها الطبيعي، وهذا امر مهم جدا على الجميع الانتباه اليه. بالاضافة الى اننا نتمتع بوضع امني ممسوك، وهناك ايضا جانب مهم هو الوفر الذي حققه تراجع اسعار المشتقات النفطية للمجتمع اللبناني، ما ساعد القوة الشرائية للمواطن والدولة على الانتعاش. من الايجابيات ايضا الارباح التي تحققها قطاعات اقتصادية عدة كالمصارف وشركات التأمين وشركة الطيران المحلية. حركة المسافرين دليل على الحيوية داخل المجتمع اللبناني خصوصا وان حركة المطار سجلت دخول وخروج 6.6 ملايين مسافرعام 2015، في مقابل 3،6 ملايين عام 2008. هذه النقاط وغيرها مصدر التفاؤل الذي اراه خلال هذه السنة، رغم البراكين المتفجرة التي تحوط بلبنان. في اختصار، الوضع الاقتصادي اليوم مستقر ويتجه نحو الاحسن.

المسرح

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

"حققت حلمي في صنع مسرح إيمائي لبناني"
حميصي: المخاطبة بالصمت أكثر ذكاء من الكلام

فضّل رائد المسرح الايمائي في لبنان فائق حميصي في صغره الصمت على الكلام وسيلة تخاطب مع محيطه، اذ عدّه اكثر ذكاء من الكلام، ويمتاز بالصدق. اتجه نحو المسرح الايمائي مستوحيا اياه من الرقص الفولكلوري اللبناني، بعد تأثره بنصيحة استاذه الفرنسي جوليان غبريال بالعودة الى بلده، والبحث في تراثه الغني بدلا من البحث عنه في الغرب

انجذب الممثل الايمائي فائق حميصي نحو السينما الصامتة، وتأثر بحكايات والده الذي كان يستخدم الاشارات في تقديمها، ولم يكن يعرف ان ثمة فنا ايمائيا، فقرر التخصص فيه، والتلاقي مع رائده في فرنسا مارسيل مارسو. لكن رغبته في ان يكون ممثلا في بلده دفعته الى العودة الى الوطن. يعترف في حديثه الى "الامن العام" بأن اختيار الفن في لبنان خطأ يرتكبه الانسان. كلما ازداد القمع والاحتقان في المجتمع، كثرت الاعمال المسرحية لانها وسيلة القول بصوت عال.

■ بدأ انشدادك الى التمثيل في سن مبكرة. كنتَ تؤلف الاسكتشات وتنقل ما تراه في الافلام. ما الذي جذبك الى عالم التمثيل؟

□ لم اكن ارغب في صغري في التحدث الى الناس، حتى الى مَن كان في سني. كنت ابقى صامتا طوال الوقت، وبقيت على هذه الحال حتى بلوغي العاشرة من عمري. كنت اراقب الناس واولاد الحي يلعبون كرة القدم، فلم اجد فيها شيئا يهمني. ثم بدأ انشدادي الى حضور الافلام السينمائية. في زمننا لم يكن ثمة وجود للمسارح، وكانت دور السينما تعرض افلاما من الصباح حتى آخر الليل، فكنت اواظب على حضورها. اكثر ما جذبني الافلام الصامتة والغنائية. بعد فترة قصيرة صرت انتظر انتهاء اولاد الحي من اللعب لاقيم لهم الحفلات الفنية، ومن ثم انتسبت الى "كشافة الجراح" التي ساعدتني كثيرا في هذا المجال.

■ لجأتَ الى فن الايماء منذ الصغر كوسيلة للتواصل مع اولاد الحي. كيف استطعت اقامة علاقة معهم من خلال الصمت؟

□ كنت ارى هذا الاسلوب اكثر ذكاء، ولم اكن ارغب في ذلك الوقت في القيام باعمال مشابهة لاعمال الغير كالقاء النكات مثلا. كنت اقول في نفسي: اذا كان هناك ما اقوله في هذا المجال فهو ان يكون مميزا عن غيري بالنكتة الصامتة التي سميتها "النكتة الخرساء". وجدت مع الوقت ان مردودها ناجح اكثر من غيره، وخصوصا بعدما اصبحت عريف الحفلات التي تقيمها "كشافة الجراح"، الى ان جاءني احدهم يوما ليقول لي انني املك موهبة ممارسة هذا الفن الذي له رائده، وهو الفنان الفرنسي مارسيل مارسو، ويجدر بي ان اتخصص فيه.

■ تأثرت بحكايات والدك عازف العود، وخصوصا حكاية كان يؤديها بـ"الوما" اي الاشارات، وهي التي جعلتك تميل الى فن الايماء. بماذا تميزت هذه الحكاية؟

□ في صغري لم يكن جهاز الراديو متوافرا بعد، وبالكاد نسمع منه شيئا. كنا نقضي السهرات في لقاءات مع الناس تروى فيها الحكايات وخصوصا النكات، وكان والدي شهيرا بها. كلما بلغت مسامعه نكتة معينة كتبها على ورقة ووضعها في جيبه، ليدلي بها في اول لقاء له مع الناس.

■ هل ترى الصمت وسيلة تساعد الفنان على ايصال رسالته؟

□ ندخل هنا في مسألة فلسفية لكننا سنحاول التحدث عنها ببساطة. اعتقد اننا من خلال الكلام نستطيع ان نكذب. لكن بالحركة لا نستطيع، تماما كالطبيعة. اذ عندما تميل الشجرة او يتحرك الموج ندرك ذلك من دون ان يخبرنا احد. اما عندما يكذب الانسان فنقرأ الحقيقة في حركته وعينيه اللتين تقولان لنا ان ثمة امرا غير صحيح. لذا ارى ان طريقة التواصل بالصمت والحركة هي في مرتبة اعلى من الكلام، لان نسبة الصدق فيها اكثر. هذه المسألة تتطلب مزيدا من التركيز عليه، وقول ما هو اساسي. العلاقة مع فن الايماء تشبهني.

■ احترفتَ التمثيل مع استاذك الممثل والمخرج شكيب خوري في مسرحية "جمهورية الحيوانات". ما الذي اكتسبته من هذه التجربة؟

ـ لم يأتِ الممثل والمخرج شكيب خوري من تجربة خَبرة، بل درس المسرح في اكاديميا الدراما في لندن، وكان هو والممثلة والمخرجة نضال الاشقر اللبنانيين الوحيدين اللذين تعلما فيها ليقيما مسرحا في لبنان. كان شكيب الوحيد بين اساتذة معهد الفنون درس المسرح من هذه الناحية. عندما بدأ التعليم اراد نقل ما تعلمه، وهو اعداد الممثل على طريقة ستانسلافسكي، اي اتباع تمارين اعداد الاحاسيس والمشاعر. كنت انا النقيض تماما، احب الحركة والتعبير، فضبطني معه على طريقة انتظار الاحاسيس كي اؤدي الدور، لا ان اركب الدور من الخارج، ومن ثم اقدم النص بل بالعكس. قال لي ان علي ان اعرف ما الذي اشعر به لاتلو النص في ما بعد. تجاوبت معه، وكنت سعيدا بهذه التجربة لانني لم اجرب من قبل هذا النوع من التمثيل.

■ "فدعوس يكتشف بيروت" اول عمل ايمائي من اخراج موريس معلوف الذي علمك مبادئ هذا الفن، لكنه لم يكمل هذه الدرب. ما السبب؟

□ بعد النجاح الذي حققته مسرحية "فدعوس يكتشف بيروت" بدأت التحضير مع موريس



رائد المسرح الايمائي في لبنان الممثل فائق حميصي.

معلوف لمسرحية ثانية هي "فرحة عريس". في اثناء العمل اختلفنا على شيء بسيط جدا يتعلق بالتقنيات، وحدث ارباك في العمل ففضلت ان يكمله بمفرده. في تلك المرحلة لم تكن الطريق بعد واضحة امامي، ولا اريد الارتباط بشيء في لبنان رغبة مني في السفر الى فرنسا. بعد "فدعوس يكتشف بيروت" قدم موريس مسرحيتين في اثناء اقامتي في باريس توقف بعدهما عن العمل. حين عدت الى لبنان اكملت لوحدي هذه المسيرة.

■ سافرتَ عام 1975 الى فرنسا لاكمال تخصصك في المسرح وفن الايماء. ماذا اعطتك التجربة الباريسية؟

□ اهم شيء قمت به في باريس مقابلة الفنان مارسيل مارسو الذي يعتبر اهم شخص في العالم في فن الايماء، وكان هدفي من سفري الى فرنسا التعمق اكثر في هذا الفن. لم اتمكن من الانضمام الى محترف مارسو لانه لا يستقبل الا ستة اشخاص فقط، ونصحني بالذهاب الى مسرح مدرسة "مونتروي" والعمل مع الفنان جوليان غبريال الذي يعمل في محترف مارسو. في الواقع عملت مع جوليان سنتين كممثل منفرد، وهو مَن علمني ووسّع آفاقي في فن الايماء، واهم ما تعلمت منه ان هذا الفن ليس ان نخبر حكاية بجسدنا، بل نستطيع تقديم عمل مسرحي ايمائي مع ثلاثة او اربعة ممثلين، او ممثل اكسسوار، ويختلف هذا الامر بحسب الفكرة. في النهاية هو من نصحني بالعودة الى لبنان لان فن الايماء في الغرب محدود، لكنه واسع في الحضارة الشرقية، ودفعني الى القيام بابحاث في تراثنا، الفكري منه حتى، وان لم يكن المسرح الايمائي موجودا في حضارتنا.

> "لا يزال لبنان محافظا على مكانته المسرحية كما كان في الستينات"

■ بعد عودتك الى لبنان التقيت للمرة الاولى الفنان زياد الرحباني، فعرض عليك التمثيل في مسرحية "بالنسبة لبكرا شو؟". هلا اخبرتنا عن هذه المحطة؟

□ في خلال عملي مع زياد الرحباني عرفت للمرة الاولى ان في المسرح احترافا وعقد عمل مع وجود محام ايضا. من قبل كنت اعمل بطريقة مختلفة، بالكلام والطلب المباشر من الشخص المعني بالعمل. في تجربتي مع زياد تعرفت الى فهمه للمسرح الذي يقتضي الاداء الطبيعي الى حد الواقعية، لا تفلسف فيه. يجب ان يكون لكل عمل يقدمه تبرير علمي ومادي واجتماعي، وهذا واضح في مسرحية "بالنسبة لبكرا شو"، لانه يفكر بطريقة علمية. هذا ما يحبه زياد لانه يحب المواقف السياسية، لكنه يتجه اكثر نحو المواقف الاجتماعية، ويحلل في هذا المجال على نحو صحيح، ويستشير اصحاب اختصاص اذا كان غير مطلع تماما على تفاصيل المواضيع.

■ عملك مع زياد كان بداية صداقة ربطتك بعاصي الرحباني، فشاركت في مسرحية "الربيع السابع"؟

□ كان عاصي الرحباني يحب الجدل الفلسفي، وقد جمعتنا هذه الاحاديث. في حياته الاجتماعية كان يحب الناس، وبعد مرضه بدأ ينسج علاقات شفهية معهم ليعرف ما الذي يحصل. فنيا كان مدركا تماما ماذا يفعل، واكتشفت في اثناء تقديم مسرحية "الربيع السابع" احترامه للمسرح. كان نظاميا، صارما، دقيقا جدا كمخرج، ولديه احساس عميق بالايقاع، بوتيرة الكلام حتى، متى يعلو ومتى ينخفض. احساسه العميق بالمناخ العام للمشاهد دفعه الى اعادة اخراج "الربيع السابع" قبل ثلاثة ايام من عرضها، بعدما قام الممثل والمخرج جلال خوري بمهمة اخراجها.

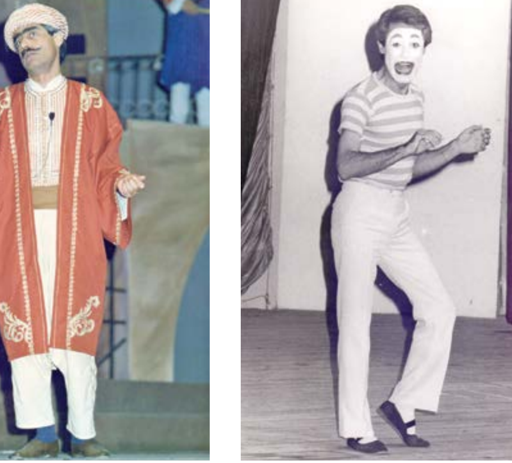
■ عدتَ وتعاونت مع منصور الرحباني في مسرحية "صيف 840". ما الذي تذكره من احداث رافقت هذا العمل؟

□ كان عاصي يقول لي: ساعطيك دور قرصان بحر من طرابلس قام بثورة على العثمانيين، ونريد ان نقدم مسرحية عن عامية انطلياس. عندما عرض علي منصور العمل في "صيف 840" سألته بعد قراءة النص عن عامية انطلياس، بمعنى انني كنت في هذا الجو، وعندما تسلمت النص وجدت عبارة "تحية الى عاصي".

■ قدمتَ في مرحلة الحرب مسرحيات ايمائية عدة. ما الرابط بين هذه الاعمال؟

□ في البداية اردت تعريف الناس بالمسرح الايمائي. لكن كان لدي هدف آخر هو اختراع مسرح غير معروف، وعلي ان افكر في طريقة تنفيذه. استوحيت الفكرة من الرقص الفولكلوري اللبناني وخصوصا استخدام اليدين فيه، وقررت ان اقيم مسرحا ايمائيا بحركات اليدين من دون استخدام الجسد، مع ادخال شيء كلاسيكي عليه هو الايقاع والتركيز على النظرة. العين مهمة في المسرح الايمائي، واذا كانت كاذبة يفشل العمل. في "ايماء 88" ادخلت الرقص الى اعمالي، وتوقفت عند الحرب التي تعيش بيننا ونحن نكمل حياتنا. هذه الفكرة اخذتها من جوليان غبريال. اما المقصود "من كل هذا الايماء" التي قدمتها عام 2010 فهو "كل ◄

أعماله المسرحية

مع جوزف صقر في "بالنسبة لبكرا شو؟" (1978).

"ايماء 1983" (1983).

في دور الياس الفالوغي في "صيف 840" (1987).

- "جمهورية الحيوانات" (1971).
- "فدعوس يكتشف بيروت" (1972).
- "الكوخ المسحور" (1972).
- "الثعلب" (1972).
- "مغامرات جحا" (1973).
- "كما في السماء كذلك على الارض" (1973).
- "علاء الدين والفانوس السحري" (1974 ـ 1975).
- "الفخ او القداس الاسود" (1975).
- "بالنسبة لبكرا شو؟" (1978).
- "ايماء 79" (1979).
- "الربيع السابع" (1981 ـ 1982).
- "جبران والقاعدة" (1981).
- "يعيش المهرج" (1981).
- "ايماء 83" (1983).
- "نزهة ريفية" (1985).
- "صيف 840" (1987 ـ 1991).
- "حبات الرمان" (1987 ـ 1988).
- "ايماء 88" (1988).
- "طنبوز وعنطوز" (1989).
- "حكايات السلة" (1990 ـ 1991).
- "كارمبول" (1992).
- "الطنبوري لابس حافي" (1992).
- "كله من الزيبق" (1995).
- "ايماء 25" (1997).
- "يللا ينام مرجان" (1998).
- "ايقاعات جسدية" (2003).
- "سكويك" (2006).
- "للحب سلام" (2009).
- "كل هذا الايماء" (2010).
- "80 درجة" (2013).

◄ هذا القتل". كل ما اردته من النموذج الذي قدمته تركيب شخصية خاصة بنا، وفي حال تقديمه في الخارج يعرف بانه مسرح ايمائي لبناني ولا يقدم الا فيه، وقد تحققت هذه الرغبة. اما حلمي الآن فهو دمج فن الايماء مع الكلام كما فعلت في "كل هذا الايماء". احيانا، من شدة العذاب، لا يستطيع الانسان ان يظل صامتا، فيصرخ كفى. هذه الصرخة سمعتها من شخص كان يتعذب في احد المراكز الامنية في فترة الحرب، لكنني لم اجد لهذا الحلم، حتى الآن، الصيغة المقنعة.

■ اتخذت قرارا جريئا كلفك الغياب عن الشاشة الصغيرة مدة 12 عاما بعد اعلانك التمثيل بلا مقابل، او رفع اجرك 10 اضعاف. ما الذي دفعك الى ذلك؟

□ السبب يتعلق بكرامة الفنان. انا كممثل علي ان اجد في اثناء العمل كرسيا اجلس عليه، او مكانا خاصا لتغيير ملابسي، وان اجد نصا واخراجا جيدين وشركة انتاج جدية. يجب احترام كل هذه الامور المتعلقة بالممثل.

■ عدتَ الى الخشبة عام 2013 في مسرحية "80 درجة" مع المخرجة علية الخالدي. على ماذا ترتكز لدى اختيارك الادوار التمثيلية؟

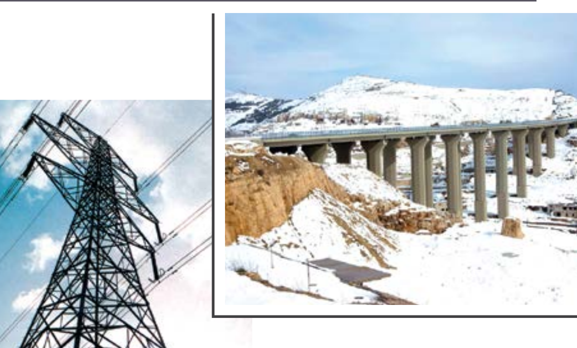
□ على ان يكون الدور مميزا وفريدا. لا احب تكرار الشخصية حتى وان كنت ناجحا فيها. يستوقفني هنا ما قاله لي المخرج انطوان ريمي بعد العمل معه ومع ميلاد الهاشم عن دور كنت سأؤديه بانه لا يوجد فيه شيء مهم، لكنهما يريدان مني ان اجعل منه شيئا مهما. دوري في مسرحية "80 درجة" شخصية غريبة احببتها، وشعرت بأن عقلي يستطيع ان يركز عليها ويعمل.

■ كيف تشخص واقع المسرح ومستقبله؟ هل تعتبر اختيار درب الفن في لبنان خطأ يرتكبه الانسان؟

□ نعم اراه خطأ لأن هذه المهنة غير منظمة ومهملة، ولبنان كله متروك الآن، حتى المهن التي كانت منظمة بدأوا "خربطتها". الفنان يستطيع ان يعيش من المردود المادي لاعماله التي يتكرر تقديمها على شاشة التلفزيون. اما بالنسبة الى واقع المسرح اليوم والذي يعتبر احدى وسائل التعبير في المجتمع، فقد لاحظت انه كلما زاد القمع والاحتقان في المجتمع ازداد عدد الاعمال المسرحية لانها وسيلة للتعبير بصوت مرتفع امام الناس. لبنان لا يزال محافظا على مكانته المسرحية من الناحية الفكرية كما كان في الستينات، لكنه لا يعيش من دون دعم المجتمع له.







موسيقى

زياد سحّاب والشيخ أحمد حويلي يعيدان الإعتبار إلى التراث الصوفي



زياد سحّاب والشيخ احمد حويلي.

تجربة موسيقية خاصة مميزة فعلا، ولدت من لقاء فنانين: الاول رجل دين هو الشيخ احمد حويلي الآتي من التراث الروحي والديني والآفاق العرفانية، والثاني موسيقي شاب هو زياد سحّاب الآتي من التراث الطربي العربي وهاجس تحديث الموسيقى وتطويرها

اصدر الشيخ احمد حويلي وزياد سحاب معا البوم «عَرَفتُ الهوى»، ويواصلان احياء الامسيات في بيروت مع فرقة الدراويش. هكذا يعيدان تقديم امهات قصائد الصوفية من السهروردي وابن عربي والحلاج وابن الفارض، وصولا الى الشعر المعاصر مع مهدي منصور، على قاعدة احترام الاصول والانتماء الى العصر، واحياء الثقافة الصوفية المشرقية.

لا يمكن النظر الى البوم «عَرَفتُ الهوى» في معزل عن البيئة المحيطة به. الالبوم الذي جاء ثمرة تعاون بين الشيخ حويلي والمؤلف الموسيقي والعازف سحّاب، ينهل بغزارة من الثقافة الصوفية المشرقية.

«لقد حاولنا بكل ما اوتينا من قوة ان يشبه العمل افكارنا معا، افكار الشيخ وافكاري»، يخبرنا سحّاب على طريقته المعهودة والمحببة. اذا، ما الذي جمع الشيخ الآتي من المدرسة الدينية الحوزية بابن البيت الموسيقي العريق والمؤلف الموسيقي اليساري الهوى ذي الشعر الطويل؟

يقول: «للحقيقة حين جلسنا في اول الامر، وجدنا اننا نتشابه في امور كثيرة، وهذا قد يبدو مستغربا لبعضهم، لكنه في النهاية ليس مستغربا بالنسبة الينا. في النهاية العقول كما الارواح تتلاقى».

> **البوم من تسعة اناشيد بعضها من العصر الذهبي للتصوف**

يحدثنا حويلي ليكمل بعده سحاب: «للشيخ تجارب موسيقية كثيرة، لكنه في النهاية وجد انه يريد تجربة شيء مختلف. الكثير من اعمالنا التي تسمعونها في الاسطوانة هي نتيجة لحظتها في بعض الاحيان، وهذا لا ينفي ان بعضها احتاج الى ايام كي يظهر».

يؤكد حويلي: «عملنا معا فترة طويلة كي يظهر هذا الالبوم بالطريقة التي احبها الناس. نحن نشعر بذلك من خلال مشاركات الناس وحضورهم في حفلة توقيع الالبوم والحفلات اللاحقة».

كما يلاحظ، فان حفلات الثنائي التي يمتزج فيها الغناء الصوفي مع الموسيقى غير التقليدية الى حد ما ورقص «الدراويش»، تجعل الجو الذي تخلقه هذه التجربة خاصا للغاية.

في العودة الى الاسطونة التي باتت متوافرة في الاسواق اللبنانية، تتألف من تسعة اناشيد او قصائد منشدة، منها قصديتان معاصرتان للشاعر اللبناني المعروف مهدي منصور، فيما جاءت كل الاعمال الباقية من العصر الذهبي للتصوف، فكانت قصائد للحلاج وابن عربي والسهروردي ورابعة العدوية. تظهر اختيارات القصائد ذكاء عاليا لسحاب وحويلي. هذه القصائد تبرز الصوفية في صورتها الاجمل والاكثر صدقا: «لقد حاولنا ان نستعين بشعراء صوفيين تركوا الاثر الاكبر في الوجدان. كما احببت ان استعمل قصائد لشعراء غير معروفين، لكنهم ايضا اصحاب تأثير ورسالة كما في قصيدة «قمر» للشاعر الصوفي ابن العرندس» يخبرنا حويلي.

موسيقيا، اعاد الالبوم زياد سحّاب الى التلحين. تبدو الصنعة الموسيقية واضحة في اعماله، فيعزف على العود في الالبوم، ويتولى توزيعه موسيقيا. موسيقيا ايضا، استعان بايقاعات فؤاد عفرا وكبيوردز جورج ابي عاد وكلارينيت طراد طراد، فيما كان الكورس مكونا من رامي الامين وسليم اللحام.

تحمل الاسطوانة عنوان «عرفت الهوى» وهي القصيدة التي كتبتها الشاعرة الصوفية رابعة العدوية التي كانت واحدة من اكثر التجارب خصوصية في ذلك العالم، اذ قلما اشتهرت شاعرة صوفية بقدرها. تأتي طبيعة القصيدة المختلفة صعبة للاداء كما للتلحين. مع هذا، فان الفنانين الشابين نجحا في امتحانهما. اصرارهما على تسمية الالبوم بها يعني ليس انهما يهتمان بالقصيدة فحسب، بل واثقان ايضا من انهما اديا ما هو مطلوب منهما على اكمل وجه. يستعمل سحّاب الكورس في هذه الاغنية كما يغني على نحو شخصي، فيما يطل صوت الشيخ حويلي خافتا عند البداية ليعود وينطلق لاحقا. تعتبر هذه الانشودة القصيدة مغناة من الاعمال التي يمكن قراءتها وسماعها اكثر من مرة نظرا الى الجهد المبذول فيها. يظهر مثلا الشيخ حويلي في الدقيقة 3:43 مستعملا الصوت المرتفع لايصال فكرته، لكن الصوت المرتفع هنا ليس مزعجا البتة، بل هو مناسب تماما لما تحتاج اليه الفكرة.

تأتي قصيدة «ابواب بيتك» للشاعر اللبناني مهدي منصور (عرفه الشارع العربي واللبناني من خلال مشاركته في نسخة سابقة من برنامج «امير الشعراء») طويلة بعض الشيء، اذ تمتد الى اكثر من 9 دقائق، وهو امر قد يبدو منهكا لسامع مبتدئ. لكن يمكن التغاضي عن هذا الامر اذا تم التركيز على الموسيقى، وربما حاول سحّاب هنا ان يقرّب فكرة الغناء الصوفي من مستمعه، فترك احمد حويلي يتحدث في البداية، لينطلق بعد ذلك في الغناء. تبدو هذه التقنية مستخدمة كثيرا في هذا النوع من الفنون، اذ يتحدث قارئ القصيدة ليعود ويغنيها، كنوع من التعريف بها لمستمعيها.

اما القصيدة الثانية التي تم التعاون فيها مع الشاعر منصور، فـ «مُرّي»، وهي ايضا ◄

نقطة على السطر

العمارة هوّيتنا... فحذار!

في كل دول العالم تحتفي الشعوب، وتحتفي الحكومات والمؤسسات الخاصة والعامة، بالتراث العمراني... الا في بيروت! عندنا يمجّدون الاحياء ذات الطابع التراثي بلوحات خاصة، قليلة الجدوى، تذكّر العابرين بأن هذا المكان الذي يقفون فيه الآن هو «حي ذو طابع تراثي»، وفي الوقت نفسه يستعدون لنحر هذا الحيّ على مذبح الاستثمار الوحشي، والنمو العشوائي، وغياب التخطيط والتنظيم.

حدث ذلك مرارا منذ انتهاء الحرب الاهلية. تكتشف النخبة حيّا عريقا من احياء العاصمة، بعماراته القديمة التي تختزل تاريخا كاملا: سياسيا وسوسيولوجيا وثقافيا وجماليا. يصبح الحيّ على الموضة، فيغزوه الشباب، وتنمو فيه الحانات والمقاهي والمطاعم، والفضاءات الثقافية الفنية الموقتة. يغرق وسكانه من ابناء الطبقة الوسطى المنهارة غالبا في الفوضى والضجيج وزحمة السير... تتحدث عنه الصحف وتصوره المحطات الاجنبية والمحلية... ترتفع فيه بسحر ساحر الايجارات واسعار المتر المربع... ثم تأتي المرحلة التالية. يزحف المستثمرون، فيشترون العمارات القديمة بعد ان يطردوا اهلها بالوسائل المختلفة (بين تهشيل وترغيب بتعويضات زهيدة وسيف القوانين الجديدة). يزيلونها ويبنون مكانها عمارات حديثة، غالية الثمن، بلا هوّية غالبا رغم الابتكارات المعمارية الشكلية.

هكذا، وداعا ايها الحيّ التراثي! وداعا للنسيج الاجتماعي الذي يجسده اهل الحي المقيمون هنا من اجيال، مختزنين ذاكرة المدينة. وداعا للتراث. وداعا لذاكرة بيروت العمرانية التي تراكم الحقبات بطريقة مدهشة: من القرن التاسع عشر الى سبعينات القرن العشرين، مرورا بالثلاثينات والاربعينات... من بيوت الحجر والقرميد والقناطر والحدائق الداخلية... الى العمارة الحديثة والمميزة لبيروت الستينات. كل ذلك يذهب في سنوات قليلة ادراج الريح، ليتحول المشهد الى غابة من الباطون والمعدن والبلاكسيغلاس، الى ناطحات السحاب التي يرى سكانها البحر لكنهم يحجبون عن سكان المدينة الهواء والشمس والسماء.

طبعا التقدم في ذاته ليس جريمة حضارية! والاستثمار والعمران وتحديث المدينة ليست من الآفات التي تنبغي مكافحتها. بل على العكس. المدينة ليست متحفا فحسب، بل جسد حي يتطور وينمو ويتحول مع الزمن. المشكلة هي في طريقة التطور والنمو. في لبنان، خلال العقدين الاخيرين، كان النمو اعتباطيا وعشوائيا لا يخضع لاي منطق او سياسة تخطيط مدني او مراعاة المصلحة العامة وحقوق الشعب. لم تراع القرارات الا مصالح حفنة من الشركات المالية والمستثمرين غير البعيدين من اهل السياسة والتشريع. على حساب الناس طبعا، وعلى حساب ذاكرة المكان. ما نفع التقدم الاقتصادي الموهوم، حين يترك وراءه شعبا بلا هوّية وبلا ذاكرة؟

ما ينقصنا في لبنان اليوم، خصوصا في ما يتعلق بالعاصمة التي تشكل مركز استقطاب عمراني ومالي كبير ـ وهذا طبيعي ـ هو قوانين متطورة تحدد ما يجب حمايته في ضوء آراء الخبراء والمعماريين والمؤرخين والاقتصاديين واختصاصيي التنظيم المدني والنمو السكاني. على ان تكون الابنية المصنفة «مقدسة» عبر الاجيال، لا يمكن رفع التصنيف عنها تبعا لاهواء مسؤول او مصالحه.

مطلوب ايضا من القوانين النابعة من سياسات تخطيط بعيدة النظر، ان تراعي شروط العمران والبنى التحتية والطرقات والفضاءات العامة والاخضرار، وان تراعي التوازن السكاني بين الطبقات الاجتماعية من اجل مياة صحية متوازنة. والا، فستموت بيروت عاصمة التنوير والحضارة خلال وقت قصير، وتستحيل الى غيتو للاغنياء ومحدثي النعمة الذين يعيشون في غابة من اسمنت بلا روح وبلا ذاكرة وبلا هوّية.

سمير مراد


من حفلتهما الاخيرة في جامعة القديس يوسف.

طويلة نسبيا (قرابة عشر دقائق). هذه المرة، يستخدم سحّاب مهاراته الموسيقية، فيعتمد على اداء طراد طراد على آلة الناي، ليقدم جوا شرقيا شجيا بامتياز. ولئن كانت الانشودة القصيدة طويلة بعض الشيء، الا انه يمكن اعتبارها من «مُحَلِّيات» الاسطوانة لانها تضفي نكهة ممتعة خاصة. تبدو حرفة الصنعة واضحة في ما فعله سحاب هنا، كما انه شارك في الانشودة بصوته. يتدخل حويلي في الاغنية بوضوح عند اقتراب الدقيقة الرابعة من الاغنية، فيكون تدخله عميقا، مقدما اداء شجنا، وهو المطلوب في هذه الاغنيات كي تدخل في عقول المستمعين وارواحهم. يعود حويلي قبل انتهاء الاغنية ليظهر مهاراته الصوتية اكثر من خلال الانشاد على سجيته، ما يعيدنا الى تجارب المنشدين الصوفيين الاوائل.

في «الا يا ايها الساقي» التي تختلف اختلافا جذريا عن سواها في الالبوم، نرى نظام الرق/ الدف الاقرب الى الانشاد الصوفي في صورته الاصلية. كما ان سحّاب عرف كيف يتعامل مع صوت حويلي بدقة هنا، فتركه يملا الفراغات في الاغنية، فاعطى الشيخ وابدع. الامر نفسه ينسحب على الكورس الذي كان اداؤه واضحا وفي مكانه الصحيح.

تجدر الاشارة ايضا الى فكرة تكرار اللحن والكلمة في القصيدة، وهي من سمات رقصة «الزار» التي عرفها الشارع العربي وتحديدا في مصر. ورغم ان كلمات القصيدة التي تبدو الى حد كبير متحدثة عن الخمر، الا ان طبيعة الاناشيد الصوفية قائمة على اللعب على الالفاظ والكلمات. فالمعنى الظاهر هو «السكر» بتأثير السائل، لكن المقصود هو السكر حبا وهياما.

وكاقصر اعمال الالبوم، يأتي موشح «يا مليحا» للسهروردي (قرابة ثلاث دقائق) الذي يحاول كلا الفنانين اظهار مهاراتهما انما بطريقة مختلفة. ادى الشيخ بخلاف المعتاد منه، فكان اداؤه بعيدا من الصوفي التقليدي فيما عزف سحّاب موسيقى تظهر نضجه الكبير الذي حصّله خلال سنين من العمل في هذا المجال. وتبدو حرفة الانشودة في اعلى تجلياتها في المقطع الثاني منها تحديدا.

اما قصيدة «حمامات الاراكة» لمحيي الدين ابن عربي، فتأتي ربما كمفاجاة لمتذوقي هذا النوع من الفنون. فالموسيقى التي وضعها سحّاب بدت تجريبية الى حد ما، وقد لا تألفها أذن المستمع المعتاد على لغة صوفية مغايرة. مع هذا، فان اداء حويلي الخاص اعاد الى الاغنية شيئا من كلاسيكيتها، مما جعل هذا التمازج المتناقض في الانشودة تجربة خاصة الى حد كبير.

على جانب آخر، تأتي قصيدة «عجبتُ منك ومني» للحلاج التي هي ربما من اشهر قصائد الصوفية عبر العالم، ممتعة الى حد كبير. يقدم حويلي اداء يذكرنا بمهاراته الكبيرة في الانشاد (لا يمكن نسيان ان لحويلي عددا كبيرا من الالبومات السابقة كمنشد اسلامي) حيث تسكت الموسيقى مرات عدة لتترك الساحة للصوت فقط (مثلا في الدقيقة 4:06). اما سحّاب فيرجع الى عوده، ليقدم موسيقى ينتظرها محبوه منه بشدة.

ولان قصيدة «قمر» حُكي عنها الكثير رغم انها لشاعر غير معروف نسبيا وهو ابن العرندس، كانت الى حد تجربة تحتاج الى كثيرٍ من التأني لهما معا. جهد سحّاب ـ كما حويلي- لتقديم جو شرقي خاص في الانشودة المغناة، فبدت كأنها الاقرب في الالبوم باكمله الى «الانشودة الصوفية المغناة المعتادة». اعطى عزف الناي الذي قدمه الموهوب طراد طراد روحا مختلفة للانشودة، فقرّبها الى فكرة الشجن، وهو الامر الذي جعلها ملتصقة كثيرا بالسامع المتلقي الذي سيشعر بقوة حزنها وان لم يكن قد سمعها من قبل.

في الاطار عينه، تأتي «بحر الهوى»، وهي القصيدة الثانية في الاسطوانة لشاعر غير معروف كثيرا هو ابومدين. مجددا، يقدّم سحّاب هنا مهاراته على العود بشكل اكبر، فيترك العنان لمقدمة موسيقية، تاركا بعد ذلك الساحة لحويلي الذي انشد وحاول اكثر من مرة ان يخرج من حدود القصيدة التي تبدو صعبة في كثير من الاحيان.

يحتاج البوم «عرفت الهوى» الى السماع اكثر من مرة للاستمتاع بما فيه، اذ يصعب ان يلمَّ المرء بكل ما فيه لغزارته وعمقه في مرة واحدة، وهو على عادة البومات الصوفية يسمع رويدا رويدا.

تجربة موسيقية خاصة للغاية يجب ان تدعم كي تتكرر وتعاد.

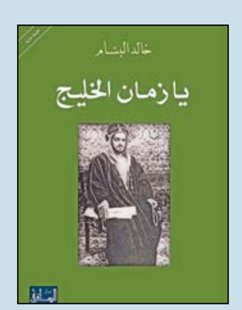
س. م

واجهة المكتبات

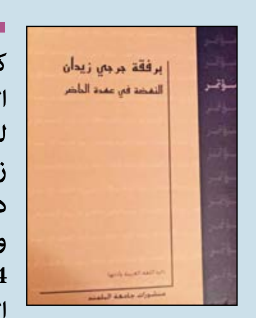


▪ يعدّ شريف مجدلاني (مواليد بيروت، 1960) من ابرز الروائيين اللبنانيين المعاصرين الذين يكتبون بالفرنسية. قبل اشهر نال "جائزة جان جيونو لعام 2015" عن روايته "فيلا النساء" التي تتمحور حول سائق يعمل لدى رجل اعمال لبناني في الستينات يبوح له باسراره، ما يعكس المصير المأساوي لبلد ستمزقه حرب اهلية لاحقا.

الحرب هاجس يخيم على جميع اعماله، وهي حاضرة ايضا في روايته "سيد المرصد الاخير" التي صدرت ترجمتها العربية اخيرا عن "هاشيت انطوان" (تعريب دانيال صالح). وصفت هذه الرواية بالملحمة التي ضاع بطلها في مهب التاريخ وتبدل معادلات النفوذ والسلطة. حكاية حي المرصد عام 1964 من خلال احد وجهائه الذي يدعى شكيب وابنته التي تذهب خطيفة مع حميد. كل ذلك على خلفية المفترق المأساوي الذي شهده لبنان لاحقا، واندلاع الحرب الاهلية، وسيطرة الميليشيات على المشهد، وانحسار طبقة كاملة لصالح مافيات الحرب وازلامها.



▪ صدرت اخيرا طبعة جديدة من كتاب "يا زمان الخليج" ("دار الساقي") للكاتب والصحافي البحريني خالد البسام. تتناثر صفحات هذا الكتاب على روزنامة منطقة الخليج العربي لتروي حكايات مشوقة غير مألوفة، تكشف براءة الناس وهموم البشر وخدع الساسة ومشاهدات الرحالة وبواكير التقدم. يواصل الكاتب امتاع القارئ بحكايات تروي دخول سفن الروس الاولى الى الخليج، ورحلات حكام زنجبار الى اوروبا، ودندنات العود، وبدايات السينما في البحرين، وتهريب الذهب الى الهند، وقرّاء الصحف الاوائل، وغير ذلك. كل ذلك يترافق مع صور قديمة وجميلة.

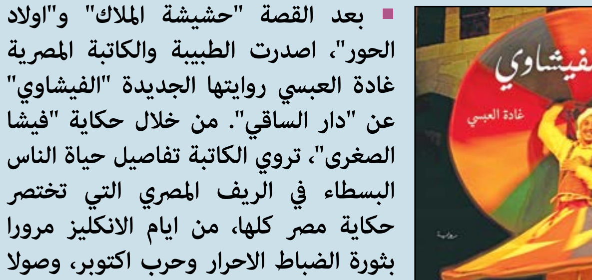


▪ عن "منشورات جامعة البلمند"، صدر كتاب "برفقة جرجي زيدان ـ النهضة في عهدة الحاضر". بمشاركة باحثين وكتّاب واكاديميين لبنانيين وعرب امثال جابر عصفور وخالد زيادة وجورج ن. نحاس وشربل داغر وجورج دورليان، يضيء العمل على مسيرة الروائي والمؤرخ والصحافي جرجي زيدان (1861 ـ 1914) الذي ينتمي الى الجيل الثاني من رواد النهضة وانجازاته. فضلا عن العربية، اجاد زيدان السريانية والفرنسية والانكليزية. وفي مصر، اصدر مجلة "الهلال" الرائدة ونشر فيها كتبه، مقدما مساهمات كبيرة في المشهد الثقافي المصري والعربي.

▪ دراسة قيّمة يقدمها الباحث يقظان التقي في كتابه "الاعلام والعولمة والديموقراطيات" الصادر عن "دار الريس". يتوخى العمل دراسة اثر الاعلام في اطار العلاقات الدولية، والنسق السياسي وادواته في كل عصر، خصوصا في عصرنا الراهن، مع الدور المتقدم لوسائل الاعلام وتبادل الفرص، والقيود بين السياسة والاعلام، واثر ذلك في العملية السياسية. فقد غدا صنّاع السياسات والقرارات يقيمون حسابا في عملياتهم للتأثيرات التي يتركها الفاعلون في مجالي الاعلام والاتصال، وانعكاساتها على الرأي العام. هكذا، تعيدنا هذه الدراسة الى تطور عمل الوسائل الاعلامية واثر العولمة عليها، وتتوقف عند دور الاعلام في الحروب وفي احداث التغيير السياسي، متخذة حالات تطبيقية من خضم ما سمي "الربيع العربي". وطبعا، تتوغل في دور الميديا الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرهما الكثير من المحاور.



▪ اصبح عالم التجسس القديم الذي شيّد على العامل البشري جزءا من التاريخ. خلال السنوات الماضية، تغير اسلوب التجسس مع تغير العدو الذي غالبا ما يأتي من ثقافة بعيدة من الوعي الغربي، وهو جزء من جماعات غير منظمة جدا. في مواجهة هذا التهديد الجديد، استبعد اسياد الجاسوسية الجدد العامل البشري لتجميع المعلومات، واستبدلوه بهوس يركز على الوسائل التقنية للتجسس التي تراوح بين استخدام الاقمار الصناعية للتصوير عالي الوضوح، والتنصت العالمي على المراسلات. لكن هذا الهوس بالتكنولوجيا فشل فشلا ذريعا، واعتداءات 11 ايلول خير شاهد على ذلك. في هذا التاريخ العصري للتجسس، يأخذنا المراسل الاستقصائي والكاتب البريطاني ستيفن غراي في رحلة شيقة عبر كتابه "اسياد الجاسوسية الجدد" الذي انتقل اخيرا الى العربية عن "الدار العربية للعلوم ناشرون". نتوقف عند اساطير وكالة الاستخبارات المركزية خلال الحرب الباردة، وصولا الى الجواسيس داخل تنظيم "القاعدة" و"داعش"، مع تفنيد التقنيات والاساليب المستخدمة للتجسس وتطورها عبر الزمن وتغير "الاعداء".



▪ بعد القصة "حشيشة الملاك" و"اولاد الحور"، اصدرت الطبيبة والكاتبة المصرية غادة العبسي روايتها الجديدة "الفيشاوي" عن "دار الساقي". من خلال حكاية "فيشا الصغرى"، تروي الكاتبة تفاصيل حياة الناس البسطاء في الريف المصري التي تختصر حكاية مصر كلها، من ايام الانكليز مرورا بثورة الضباط الاحرار وحرب اكتوبر، وصولا الى ثورة يناير.

على الخشبة

سمير مراد

تجربة رائدة في مسرح الدمى في العالم العربي

"الساحر" مسرحه... خيال الأطفال

ربما كان مسرح الدمى من اصعب اشكال الفرجة وابسطها في آن معا. يعتمد على منظومة معقدة من التقنيات والفنون، ويتوجه في النهاية الى كل انواع المشاهدين، لكنه يرتبط بعلاقة وثيقة مع الاطفال، ويخاطب مخيلتهم، ويلعب دورا تربويا وجماليا مهما



كريم دكروب: معظم العاملين معي طلابي في معهد الفنون.

قليلة هي التجارب التي احتلت مكانها في عالم الاحتراف لبنانيا وعربيا. لعل الفنان كريم دكروب وفرقته في طليعة هؤلاء المكرسين. تحوّلت تجربته الى مؤسسة، لها استمرارها، وجمهورها، واسلوبها، وانجازاتها المتراكمة. حول هذا المشروع المميز دار الحديث، وكان هاجسنا اظهار البعد التربوي في تكامله مع البعدين الفني والابداعي. استاذ مسرح الدمى. مع ان هذا الوصف حقيقي كون كريم دكروب (1969) استاذ مدرّس لمادة المسرح في الجامعة اللبنانية منذ قرابة 19 عاما، الا ان المقصود هنا احترافه وتمرّسه في حرفة مسرح الدمى. تعيش الدمى بين يدي كريم دكروب. مَن شاهد مسرحياته التي استمرت احداها (ولا تزال حتى اللحظة) تعرض طوال 23 عاما (مسرحية "شو صار بكفرمنخار" على خشبة "دوار الشمس") يعرف تماما ما الذي نتحدث عنه. حالما تستمر مسرحية اكثر من سنة في لبنان، فهذا امر غير معتاد.

> **مسرحي هادف وموجّه، يحاول دوما تعزيز الوعي عند الصغار**

عشق دكروب المسرح منذ طفولته. اسرته فرقة "السنابل" (احمد قعبور وعبيدو باشا وغيرهما) حين شاهد عروضها وهو لا يزال فتيا. سرعان ما قرر ان يذهب الى دراسة المسرح. هكذا، حط رحاله في روسيا قبل ان يعود عام 1993. منذ ذلك الحين، لم ينظر المخرج والمؤلف المسرحي خلفه. بدأ بانتاج مسرحياته وصناعتها من الالف الى الياء تأليفا واخراجا ومشاركة في صناعة الموسيقى والصوت.

■ عرضت اخيرا مسرحيتك الجديدة "يا قمر ضوّي ع الناس" التي تقدّم فيها افكارا مختلفة. حدثنا اكثر عن هذه المسرحية؟

□ تحاول المسرحية تقديم الحكاية كما هي. جلست مع نفسي قبل سنتين تقريبا، وقلت ماذا اريد ان اقدّم للاطفال؟ فعليا ماذا اريد ان اقول لهم؟ السماء صافية والشمس مشرقة؟ بهذه الطريقة اكون غير صادق معهم. اردت ان اقدّم لهم قصة مختلفة عبر حكاية ابرز فيها المشكلة الحقيقية حولنا: الانسان هو المشكلة، لكن بالتأكيد ليس كل الناس. تظل هناك دائما استثناءات. فالطفل ووالده بطلا المسرحية يمثلان هذا الاستثناء. لقد تركنا نافذة لنقول ان هناك املا ما. ظلت هناك ادانة للانسان في هذه المسرحية حتى

شاهدنا والد هذا الطفل الذي يظهر كما لو انه ـ مع ولده ـ فسحة الامل الوحيدة.

■ لكن ما الذي قادك الى فكرة شديدة القسوة كهذه؟

□ اعتقد ان العصر الذي نعيشه ليس عصر سلام، وليس حربا ايضا. نحن نعيش ازمة الانسانية جمعاء. مثلا، نشاهد ذبحا على الهوية يوميا على شاشات التلفزة. المشكلة الكبرى ان الناس يشاركون في هذا الفعل من خلال مشاهدتهم له، وياللاسف، فبعضهم يعجبه الامر. خلال الحرب العالمية الثانية رغم هول المأساة وعدد الضحايا المرتفع، فان الناس لم يكونوا جميعهم مشاركين في ما حدث، حتى من خلال المشاهدة، لم يكونوا مشاركين. اما اليوم، فلدينا ازمة حقيقية في الامر، وهذا ما اتحدث عنه في هذه المسرحية. حاولت ان اقلب المفاهيم. اشرت اكثر من مرة الى ذلك على لسان "الذئب/البطل" حين قال لابنه ان لا يثق بالبشر، وانه "ما بيقطع الشجر الا البشر". قلب المفاهيم هنا يأتي لانني اريد ان تعود الامور كما كانت. الوضع يشبه كمن يدخل الى غرفة حيث كل شيء مقلوب. لذلك عليك ان تخرج كل ً شيء الى الخارج، ثم اعادة بنائه من جديد. يبدو ان هناك خللا في المفاهيم والافكار، ما اوصلنا الى هذه المرحلة والحال التي نحن عليها. لذلك في بساطة علينا ان نعيد تركيب كل شيء من جديد.

■ هل تحاول زيادة وعي الاطفال من خلال عملك المسرحي اذن؟

□ نعم بالتأكيد. الاطفال يتعرضون اكثر من غيرهم لتأثيرات هذه الصور والمشاهد المؤلمة التي يشاهدونها يوميا. انهم يتأثرون بها، واهلهم في لحظة ما لا يعرفون انهم تأثروا. هؤلاء الاطفال يشاهدون، ويتأثرون،



ملصق العرض.

ويصمتون تجاه ما يحدث. وهذا الصمت يقودنا الى مشكلة كبيرة. من خلال عملي، احاول دائما ان اقدّم الوعي. هذا هو عمل المسرح الهادف الموجه الذي يهدف الى ايصال الفكرة وهيكلتها. هذا في النهاية هو دوري الطبيعي، ان افعل ما استطيعه. لكن في النهاية يكون السؤال: كم هو عدد الاطفال الذين اتوا لمشاهدة المسرحية؟ او ماذا سيحدث بعد مشاهدتهم المسرحية او ما مدى تأثرهم بها؟ في كل الاحوال، انا اقوم بواجبي، واحاول اضاءة شمعة في المكان الذي اتواجد فيه. حين نكشف مثلا وجوه ممثلينا في العمل، نحن نشرك هؤلاء الاطفال في العمل في ذاته، فالاطفال باتوا واعين جدا العمل المسرحي، وصاروا يعرفون بأن هذه هي لعبة، ونحن نشارك فيها جميعا.

> **احلم بمتحف ومسرح للاطفال على اغلى ارض في وسط بيروت**

■ استعملتَ الذئب في مسرحيتك كشخصية طيبة او محببة، رغم ان كثيرين من الناس يعتبرون الذئب حيوانا مفترسا. ما السر خلف الفكرة؟

□ هناك فارق كبير بين الحيوان والانسان. الذئب مثلا حيوان عائلي، ولا يخون زوجته او عائلته، وهو ككل الحيوانات المفترسة لا يهاجم الا اذا كان جائعا. الصيد بالنسبة الى الحيوان ذو هدف واحد هو اشباع جوعه. اما الانسان فيتصيد للتسلية مثلا، ومنذ ايام قايين وهابيل يقتل من دون اي سبب. في بداية المسرحية يسأل الذئب نفسه في نوع من المناجاة الصوتية: "ليش ما خلقت شمس، ليش ما خلقت نجمة، ليش ما خلقت عصفور، بس ولا مرة سألت حالي ليش ما خلقت انسان".

■ تقنيا، تتحدث دوما عن مسرح مستمر تقوم به، علما بان لديك مسرحية يستمر عرضها منذ اكثر من عشرين عاما، حدثنا عن هذه التجربة؟

□ للحقيقة انا لدي اكثر من 8 مسرحيات تعرض حاليا، وهي جاهزة للعرض في اي مكان وتعرض دائما. هذا هو جزء من حلمي، ونعم "شو صار بكفر منخار" لا تزال تعرض منذ اكثر من 23 عاما، فيما "شتي يا دني صيصان" مستمرة منذ عشرين عاما. طبيعة القصة، والجو العام للفكرة، لا تنتهي. لذلك، فان هذه الاعمال قابلة للعرض مرارا وتكرارا من دون حاجة الى ايقافها. حين عدتُ الى لبنان عام 1993 اثر تخرّجي من روسيا، كنت احلم بانشاء هذا النوع من المسرح، اي المستمر، حيث تعرض الاعمال الناجحة والمميزة بلا توقّف. ربما كانت هذه ◄

◄ التجربة هي الاولى من نوعها في لبنان.

■ مَن يموّل مسرحياتك، خصوصا وان هذه الاعمال محترفة الى حد كبير وتحتاج الى تمويل كبير في بعض الاحيان؟

□ نعم هناك كلفة هائلة في هذه المسرحيات. لكن حتى اللحظة انا اموّل هذه الاعمال من جيبي الخاص، وبالتأكيد من شباك التذاكر وبيع البطاقات، فضلا عن عروض لجمعيات او مؤسسات او مدارس تطلب هذه المسرحيات. ليس سرا بالتأكيد ان المسرحية قد لا تحقق ربحا من عروضها الاولى، او حتى من اول سنة عرض. في النهاية انا اعمل في هذا المجال منذ اكثر من 23 عاما، لذلك فان بعض المسرحيات القديمة تساعد على انتاج المسرحيات الجديدة من خلال الارباح او التكاليف التي تحوزها خلال سنتها الخامسة او السادسة مثلا في العرض. هذا جزء من لعبة المسرح بالتأكيد، ان نأخذ المال الذي نجمعه هنا، ونستعمله لانتاج مسرحية جديدة. انها تقنيا نوع من العمل المؤسساتي الذي اعمل عليه. احاول هنا مأسسة العمل من خلال "خيال" (الجمعية التعاونية للتربية والفنون) التي اسستها كي تهتم بهذا الشق من العمل. هذه الجمعية تتابع عمل المسرحيات، خصوصا وان هناك اكثر من عمل واحد، وكل عمل لديه ديكور وممثلون ويجب متابعته اولا باول. انا اشرف على اعمال هذه الجمعية، بينما سيرينا شويري تدير الاعمال الادارية فيها ومتابعاتها.

■ ماذا عن الممثلين في مسرحك، خصوصا وان بعض المسرحيات تستمر سنينا في العرض.

□ تنشأ علاقة اكثر من اخوية مع الممثلين في العمل المسرحي، خصوصا اذا شاركوا في العمل لفترة من الزمن، ثم ان معظم العاملين معي هم من طلابي في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية. مثلا فؤاد يمين يشارك في الكثير من الاعمال، كذلك رشاد زعيتر الذي بقي معنا اكثر من 15 عاما. هذا كله لا يمنع ان ندرّب اكثر من شخص على تأدية الدور نفسه، لاسباب كثيرة من بينها توافر بديل جاهز للشخصية في حال تعذر قيام الممثل الاساسي بها.



مشهد من مسرحية "يا قمر ضوي ع الناس".

■ طوال 23 عاما قدمت مسرحا خاصا الى حد كبير، بمَن تأثرت فعليا؟

□ على المستوى اللبناني، تأثرت بمسرح الرحابنة. اما على صعيد مسرح الاطفال، فقد تأثرت بفرقة "السنابل" التي كانت اول من ادى اغنية وطنية. غازي مكداشي وحسن ضاهر واحمد قعبور وزوجته ايمان وعبيدو باشا كانوا اول مَن انشأوا مسرح اطفال له بعد ثقافي وحضاري.

■ لماذا الاهمال الرسمي لهذا النوع من الفنون؟ هل هناك حلم خاص لكريم دكروب في عالم المسرح؟

□ في لبنان بالذات، ليست هناك سياسات ثقافية اساسا. احيانا، يقوم بعض المثقفين بمهاجمة وزارة الثقافة او وزيرها، انا من جهتي لا اقوم بذلك. اعلم انهم يريدون المساعدة. لبنان يكاد يكون البلد الوحيد عربيا الذي لا يمتلك مسرحا وطنيا، وهذه مشكلة كبرى. مسرحيا، انا اتعاون مع الوزارة في الكثير من الامور. حين ندعى الى عمل او مهرجان في الخارج لتمثيل لبنان، وتخبرنا الوزارة انها لا تستطيع ان تموّل الامر، نحاول قدر الامكان التنسيق، وندعم المشاركة بكل ما اوتينا من قوة. اكثر من ذلك حين تقوم احدى الجمعيات او الهيئات بتمويل عرض ما، فاننا نطلب من الوزارة ان تضع اسمها عليه بصفتها راعيا له. اما عن احلامي؟ فانا اريد مسرحا وطنيا مبنيا على خليج السان جورج. كتبت في السابق في جريدة "السفير" عن حلمي هذا. اريد مسرحا في وسط بيروت، في القلب النابض للعاصمة، على اغلى ارض فيها. اريد من بلدية بيروت والحكومة ان تبني مسرحا للاطفال، متحفا، مكتبة عامة هناك. ساعتئذ يمكنني ان اعتبر ان رسالتي وصلت، وانني حققت ما احلم به.

كتاب الشهر

شوقي عطيه... بعيداً من الأبلسة
ماذا يبقى منا في أزمنة التواصل؟

يحذّرنا "الوجه الآخر للاعلام ـ الاتصال والتواصل بين الرسالة والتسويق" من ضياع الخصوصية في حال لم نحسن التحكّم بالموج الجارف للتكنولوجيا. يندرج الكتاب في سياق الدراسات الاكاديمية والقراءات النقدية التي تتناول وسائل التواصل الحديثة، بايجابياتها، انما واساسا من زاوية التحولات الجذرية التي فرضتها او ستفرضها على حياة الانسان المعاصر

بعد الانتهاء من كتاب "الوجه الآخر للاعلام ـ الاتصال والتواصل بين الرسالة والتسويق" للباحث والمؤلف شوقي عطية، الصادر حديثا عن "دار نلسن" و"جروس برس ناشرون"، يشعر القارئ ان العمل مثابة مرثية للخصوصية. خصوصية الانسان في حياته الشخصية والاجتماعية والحميمة على حد سواء.

يندرج كتاب الباحث اللبناني ضمن عدد من الاعمال التي وضعت وسائل التواصل الحديث تحت مجهر النقد والتحليل، لدراسة ابعادها وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على المديين القصير والطويل. صحيح ان الباحث لا "يؤبلس" هذه الوسائل، بل يرى ان التطور التكنولوجي شر لا بد منه، وان على الانسان مواكبته، الا انه ايضا يتفحص بنظرة نقدية متعمقة الدرب الذي ستأخذنا اليه التكنولوجيا في المستقبل القريب، حيث سنكون شاهدين على دق الاسفين الاخير في نعش الخصوصية. العمل مهم من حيث توغله تقنيا وسوسيولوجيا واقتصاديا في وسائل التواصل، واظهار الخفايا والاسرار الذي تضمرها الشبكة العنكبوتية.

قسّم المؤلف كتابه الى خمسة فصول. في الفصل الاول، يقدم نظرة عن تاريخ التواصل وصولا الى النصف الثاني من القرن العشرين الذي اعتبر عصر الصوت والصورة بعد اختراع الراديو والهاتف في النصف الاول من القرن العشرين. في نهاية الاربعينات من القرن العشرين بدأ البث التلفزيوني التجاري الواسع النطاق، وزحفت اجهزة التلفاز تدريجا الى منازل المشاهدين. وظل التلفزيون المصدر الاساسي للمعلومات من دون اتمام حلقة الاتصال من خلال تفاعل المشاهد مع الوسيلة. صحيح ان تفاعل المشاهد مع الخبر والمعلومة التلفزيونية كان قد حصل فعلا من خلال اختراع فرنسي شبيه جدا بالانترنت هو Minitel، الا انه لم يحقق الشرط الاساسي، اي الانتشار والجماهيرية، وظل على مستوى محلي ضيق منذ عام 1982 اي عام اختراعه حتى الغاء الخدمة عام 2012. جاء الانترنت، وخصوصا الجيل الثاني عام 2002، ليكون امتدادا واداة للتواصل مع تحقيق شروط اساسية هي اتاحة المتلقي للتفاعل والتعليق المباشر حتى باتت للفرد حياة ثانية افتراضية، تشبه تلك الطبيعية في نواحي العمل والعلاقات وتحصيل المال وبناء اسرة.

لعل الاخطر ان وسائل التواصل تستخدم سلاح الاقناع والترغيب، بدلا من الفرض والترهيب

بل ان تأثير الحياة الافتراضية كان كبيرا، فيورد المؤلف هنا مثالا مروعا حقا، حين ماتت فتاة صينية تدعى سنولي بعد ايام من اللعب المتواصل على لعبة مشهورة هي "عالم حرفة الحرب". تصنَّف هذه اللعبة من ضمن خانة "العاب تقمّص الادوار الكثيفة للاعبين على الانترنت" بحيث يتخذ كل لاعب شخصية واسما خاصين، ويتفاعل مع ملايين اللاعبين الآخرين المتصلين بالشبكة. طبعا، الحياة الافتراضية لا تنحصر بمواقع الالعاب، بل شهدت شبكة الانترنت عددا كبيرا من المواقع التي تقترح حياة ثانية للمستخدمين، اي الحياة الافتراضية. يقوم مستخدمو هذه المواقع باختيار شخصياتهم غير المكبوتة ويسقطون كل ما يفضلون ان تكون عليه شخصيتهم الحقيقية على شخصيتهم الافتراضية. ما زاد من "واقعية" الحياة الافتراضية دخول تقنيات وتطبيقات جديدة تتيح له ان يرى ويسمع ويشعر كأنه يعيش في عالم آخر.

هكذا، يشير المؤلف في الفصل الاول الى ان الحدود الفاصلة بين العالمين الافتراضي والواقعي بدأت تتقهقر تدريجا. يضيف هنا: "اذا كنا كما يرانا افلاطون مشاهدين مسمّرين في كهف، نغش انفسنا بالاوهام والخيالات التي تلتقطها حواسنا، فان تقنيات الواقع الافتراضي لا تقوم الا بتعزيز هذه النظرية. فحين نغلّف حواسنا كلها بتقنيات تبث لنا واقعا تصنعه خيالاتنا، نصبح اسرى عالم غير موجود يجهد دماغنا في تقبّله، الى ان يعجز عن رفضه ليصبح اسيرا له". وسائل الاعلام والاتصال وعلى رأسها الانترنت، ما هي الا ادوات لنقل المعلومات. الا ان كيفية الاستفادة منها تخضع لخيار الانسان المعني اولا واخيرا.

يأخذنا هذا الامر الى الفصل الثاني المعنون "الاعلام والامبريالية الثقافية". يرى المؤلف ان عملية التعلم المستمرة ابدا ستنقل الى الانسان في الوقت نفسه ثقافة او ثقافات مغايرة. لعل اكثرها خطرا هي وسائل الاعلام والاتصال لانها تستخدم سلاح الاقناع والترغيب بدلا من الفرض والترهيب. من خلال قصف المتلقي بسيل من المعلومات والصور والمعلومات، يكون قد تلقى في لاوعيه ما فرضته عليه من انماط ثقافية كثيرة، فيتبناها كأنه ولد عليها. الاخطر ان المتلقي يشعر بأنه المسؤول عما يتلقاه وان خياراته الثقافية ملك له، بينما هو ليس سوى ضحية لهذا السيل الجارف من المشاهدات.

يشير الباحث هنا الى انه مع نهاية الحرب الباردة، استُبدلت ادوات الامبريالية التقليدية (بقوة السلاح والهيمنة العسكرية) بادوات اكثر حداثة وخفية وتأثيرا واقل عنفا او اثارة للجدل. تحوّلت السيطرة على الناس عسكريا الى السيطرة عليهم فكريا من خلال الثقافة، اي فرض ثقافة الشعب المسيطر على الشعوب الاخرى. لعل اكثر دولة متهمة بممارسة هذه الامبريالية الثقافية هي الولايات المتحدة. تلجأ الى ذلك من خلال وسائل التواصل والاتصال.

يعطي الباحث هنا لمحة مفصلة عن فايسبوك الذي يضم مليارا ونصف مليار مستخدم شهريا، الى جانب تويتر ويوتيوب والارباح التي تحققها. يفضي بنا ذلك الى الجانب الاشد خطورة في هذه المواقع، الا وهي السيطرة على



غلاف الكتاب.

المعلومات وتدفقها والمراقبة، خصوصا وان هذه الشركات باتت تجمع كل المعلومات عن مستخدميها، وهي قادرة على معرفة ما ادخله الى حسابه الشخصي من تعليقات وصور، وصولا الى الرسائل الخاصة والمواد الاخرى. هذه المعلومات يمكن ان تصل بسهولة الى وكالة الامن القومي الاميركية التي ستتجسس عليها بمئة حجة، اولها مكافحة الارهاب.

يتوغل المؤلف في الفصل الثالث بعنوان "الوجه المظلم للانترنت" في المواقع المخفية عن الانترنت السطحي التي تستخدم الشبكة للاتجار بالمخدرات والمواد الاباحية وغيرهما من الممارسات غير القانونية، وبعضها يناهض حقوق الانسان وكرامته وعيشه بامان.

حين نغلّف حواسنا بتقنيات تبث لنا واقعا تصنعه خيالاتنا، نصبح اسرى عالم غير موجود

لعل الفصل الاكثر تعبيرا عن مدى تأثير وسائل التواصل الحديث هو الفصل الخامس الذي يضيء على دور الانترنت ومواقع التواصل في حياة المراهقين اللبنانيين. من خلال دراسات اجريت في مدارس في ضاحية بيروت الجنوبية وطرابلس وغيرهما، يبرز الكاتب كيف ان طلاب المدارس مستعدون للتخلي عن التلفزيون والعيش من دونه، لكنهم لن يتخلوا بتاتا عن الانترنت، خصوصا وان الاخير صار متاحا للجميع مع انخفاض الاسعار مقارنة بالسنوات الماضية. تظهر الارقام ايضا ان الذهنية والخلفية الثقافية للمراهقين تؤثر في تقبلهم او استخدامهم انواع التطبيقات. فالانفتاح على الخارج يؤدي بالمراهق الى استخدام احدث الوسائل والتطبيقات. بالتالي، يرى الباحث ان وسائل التواصل والاتصال صارت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ولا خلاص منها. اما النتيجة فغياب الخصوصية، خصوصا وانه في كل وسيلة جديدة ندخل اليها، نمنح الاذن لشركات مغفلة الهوية والجنسية بالتحكم بمعلوماتنا الشخصية وكيفية استخدامها وتخزينها والافادة منها. كما ان التكنولوجيا قضت على الحميمية في العلاقات الاجتماعية والتواصل مثل الزيارات والمعايدات من منزل الى آخر، فسقطت بالتالي تقاليد واعراف كثيرة.

الا انه يشير الى ان كل وسيلة تكنولوجية ابتكرها الانسان رهن طريقة استخدامها. عليه، يخلص الى انه صار من الضروري اعادة تقييم موقفنا من كل تقنيات التواصل والاتصال، وليس بالضرورة الابتعاد عنها لان الامتناع عن مواكبة العصر انتحار رمزي ومعرفي، بل توظيفها في خدمة المعرفة من دون ان نكون نحن وحياتنا وخصوصيتنا ضحايا لها.

تغذية

ناتالي عقيقي

تُحارب الكوليسترول وتمنع الأمراض وتُشعرنا بالشبع

10 غرامات يومياً من الألياف تُخفّض الوفيّات



تصنّف الالياف بانها من المواد الغذائية التي لها فوائد كثيرة على صحة الانسان، من ابرزها خفض معدل الكوليسترول في الدم، والشعور بالشبع لفترة اطول بعد تناولها

لنتعرّف على انواع الاطعمة الغنية بالالياف للاستفادة منها، واضافتها الى نظامنا الغذائي. علما ان ثمة دراسات اشارت الى انها تطيل العمر.

في حال اتبع احدنا نظاما غذائيا معينا، ووجد ان من الصعب جدا التقيد بنسبة السعرات الحرارية (Calories) التي تدخل الى جسمه لانه يشعر بالجوع على نحو مستمر، فقد يكون هذا النظام الغذائي خاليا من الالياف التي تساعد على الشعور بالشبع، ما يساهم في خفض استهلاك السعرات الحرارية التي يجري تناولها خلال ساعات النهار، وتتسبب بزيادة الوزن.

مم تتألف الالياف؟

تتألف من الكربوهيدرات اي النشويات. لكن على عكس الكربوهيدرات الاخرى، حيث لا يجري تحللها في الجسم. علما ان هذه الالياف لا تؤدي الى ارتفاع نسبة السكر في الدم، بل تسمح للسكر بالوصول ببطء الى الاعضاء والانسجة في الجسم.

ابرز فوائدها الصحية

- خفض مستويات الكوليسترول المضر (غير الجيد) في الدم.
- تحسين عملية الهضم.
- الحد من اخطار الاصابة بمرض السكري.
- تفعيل عمل القلب.
- الحد من الامساك.
- الحد من اخطار التهاب الامعاء.
- الحفاظ على معدل طبيعي من السكر في الدم.

اين يمكن العثور عليها في النظام الغذائي؟

يمكننا العثور على الالياف في المواد النباتية الصالحة للاكل والاطعمة الصحية، مثل: الحبوب الكاملة، الشوفان، الفاكهة، الخضر.

ثمة نوعان من الالياف: القابلة للذوبان، وغير القابلة للذوبان. لذا من الافضل ان نحصل على الالياف التي نحتاج اليها يوميا من الاطعمة في النظام الغذائي الخاص بنا، وذلك بدلا من المكملات الغذائية. علما ان معظم الاشخاص يحتاجون الى ما بين 20 و35 غراما من الالياف يوميا.

بعض الخيارات الجيدة والغنية بالالياف الغذائية

يعتبر تضمين النظام الغذائي الالياف من الخيارات الضرورية والمفيدة. نذكر منها على سبيل المثال:

- الخبز والحبوب الكاملة.
- المعكرونة السمراء الكاملة.
- فواكه وخضر.
- ارز اسمر كامل.
- دقيق الشوفان.

يستحسن تناولها تدريجيا حتى نصل الى الكمية المسموح بها خلال اليوم الواحد لمنع الآثار الجانبية مثل: الاسهال، الآلام في البطن، الانتفاخ، الغازات.

نصائح للحصول يوميا على المزيد منها:

- تناول دقيق الشوفان على الفطور مع الفاكهة الطازجة.
- الحرص على تناول الفاكهة والخضر النيئة مع قشرتها التي تحتوي على المزيد من الالياف، اذا كان ذلك مناسبا.
- اضف وجبة خفيفة من الفاكهة المجففة او الطازجة.
- استهلك الارز الاسمر الكامل بدلا من الارز الابيض.
- استبدل المعكرونة البيضاء بالمعكرونة الكاملة في الطبق المفضل لديك.
- اضف الخضر الى المعكرونة وغيرها من الاطباق.
- تناول كوبين من الفاكهة وكوبين ونصف كوب من الخضر كحد ادنى يوميا.
- ينصح باختيار المواد الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من الالياف مثل: السبانخ، البطاطا الحلوة، البازيلا، الاجاص، التوت، التفاح.

تمنح الالياف شعورا بالشبع، وهي احد افضل الانواع التي يمكن تناولها في الطعام. كما ان هناك الكثير من الطرق السهلة لجعلها جزءا مهما من الطعام اليومي واللذيذ، نحصل في نتيجته وبسرعة على الفوائد الصحية، لانها طريقة بسيطة تشعرنا بالشبع وتحافظ تاليا على الجسم السليم.

ليس مستغربا ان تكون الالياف جزءا مهما من نظام غذائي صحي. في هذا السياق، يقول باحثون في المعهد القومي للسرطان «ان الالياف الآتية من الحبوب الكاملة تقلل من خطر الموت».

يحد تناول كمية كبيرة من الالياف الغذائية من الامراض التي تؤدي الى خطر الوفاة، لا سيما من جراء الامراض القلبية الوعائية، المعدية، الجهاز التنفسي. ووفقا لدراسة اجراها المعهد القومي للسرطان في ولاية مريلاند في الولايات المتحدة الاميركية، شملت اكثر من 500 الف شخص من الذين يتناولون كمية من الالياف الغذائية، بمعدل وسطي يبلغ 29 غراما يوميا للرجال و26 غراما للنساء، تبين ان هؤلاء هم اقل عرضة لخطر الوفاة بنسبة 22%، مقارنة باولئك الذين لا يستهلكون الالياف. ان زيادة استهلاك الالياف تقلل من تلك الامراض التي تؤدي الى الوفاة، وذلك بنسبة تتراوح بين 24% الى 56% لدى الرجال، وبين 34% الى 59% لدى النساء. وتوصي الدراسة بتناول الفاكهة الغنية بالالياف والخضر والحبوب الكاملة للحصول على 14 غراما من الالياف لكل 1000 سعرة حرارية. وقد ارتبطت زيادة 10 غرامات يوميا من الالياف بانخفاض معدل الوفيات.

خصائص العسل وفوائده



يملك العسل خصائص مضادة للاكسدة ومضادة للبكتيريا تقوي المناعة.

يساعد جهاز المناعة في الجسم ضد الامراض، بما في ذلك الزكام الموسمي.

يساهم في تخفيف الوزن للملتزمين برنامجا غذائيا محددا، شرط تناوله باعتدال ليكون بديلا من المحليّات الاخرى. علما ان ملعقة واحدة من العسل تحتوي على نحو 63 سعرة حرارية.

يسهل عملية الهضم: العسل علاج شعبي لكل انواع المتاعب في الجهاز الهضمي، بما في ذلك الامساك والقرحة.

يحتوي على خصائص لمكافحة البرد بسبب احتوائه على السعرات الحرارية. يلطف الحلق عند اضافته الى الشاي او الماء الساخن مع الليمون.

عامل مضاد للالتهاب: اكدت دراسة اجريت عام 2005 ان العسل نجح في الحد من التهاب الغشاء المخاطي والجهاز الهضمي لدى 85% من المرضى الخاضعين للدراسة. واستعمل وخل التفاح كعلاج لآلام المفاصل والتهاباتها.

علاج مضاد للبكتيريا: لطالما استخدم العسل كعلاج موضعي مضاد للبكتيريا للجروح البسيطة والحروق. ورغم ان المجتمع العلمي لا يزال مترددا في شأن مدى فاعلية هذا العلاج، تشير البيانات الاولية الى ان العسل قد يساعد فعلا على ذلك.

رياضة

رئيس نـادي النبي شيت: نرفض ربط كرة القدم بالسياسة

شهدت مرحلة الذهاب من الدوري الـ56 في كرة القدم لنوادي الدرجة الاولى للرجال الكثير من المشاكل، تمحورت كلها حول الاعتراض على قرارات الحكام. هذه الاعتراضات تطورت في بعضها الى شغب من الجمهور وتحطيم مقاعد، والحاق ضرر بالمنشآت الرياضية، وصولا الى محاولة الاعتداء على لاعبين واداريين في ظل تفلت وغياب شبه كلي للامن في الملاعب.



رئيس نادي النبي شيت احمد الموسوي.

لم يقتصر اعتراض الاندية على التحكيم، بل طاول اتحاد كرة القدم الذي تعصف به المشاكل والخلافات الادارية، فحالت دون عقد اي جلسة للجنته التنفيذية لاكثر من 90 يوما، ما دفع نوادي العهد والانصار والنبي شيت الى رفع الصوت، وتحميله المسؤولية عما آلت اليه اوضاع اللعبة.

في حوار مع «الامن العام»، تناول رئيس نادي النبي شيت احمد الموسوي احوال اللعبة، بادئا القول: «فنيا هناك تطور ملحوظ ليس في المستوى فقط، بل في المنافسة، بدليل ان الفارق في النقاط ليس كبيرا بين المتصدر الصفاء برصيد 27 نقطة والانصار السادس برصيد 18 نقطة. كما ان استمرار المنافسة حتى مراحل متأخرة من الدوري دليل عافية».

> سنواصل الاعتراض حتى يقتنعوا بالتصحيح، والا ليرحلوا

■ حلّ فريقك في المركز الخامس برصيد 19 نقطة في ختام مرحلة الذهاب. هل انت راض عن الاداء؟

□ الى حد. لولا الظلم في بعض قرارات الحكام الذي لحق بنا كان يمكن موقعنا ان يكون افضل في الترتيب. خصوصا وان اداء الفريق مقنع، وثمة ثبات في المستوى باستثناء مباراتنا امام الراسينغ بيروت.

■ هل يمكن حصول تغيير على صعيد اللاعبين الاجانب؟

□ نسعى الى استقدام مهاجم اجنبي. الامور ليست واضحة، والمفاوضات على هذا الصعيد قائمة مع اكثر من جهة من دون ان تحسم نهائيا.

■ راض عن مستوى التحكيم؟

□ ابدا، ولا احمّل المسؤولية للحكام، بل للاتحاد الذي يترك الامور على غاربها من دون حسيب او رقيب.

■ لماذا تحمّل المسؤولية للاتحاد، وهناك لجنة للحكام تتولى ادارة شؤونهم؟

□ الاتحاد لا يجتمع، وهو غائب عن السمع منذ اكثر من شهرين. كما ان رئيس لجنة الحكام محمود الربعة عضو في اللجنة العليا للاتحاد. الغياب والاستهتار واللامبالاة تفرض فوضى عارمة. هذا التعاطي من الاتحاد يدفع النوادي الى تحصيل حقوقها بنفسها من دون قانون او نظام.

■ اين لحقكم ظلم في قرارات الحكام؟

□ في عدد من المباريات. لكن الحالات الاكثر ضررا كانت في مبارياتنا مع كل من الاندية الشقيقة الانصار وطرابلس الرياضي والراسينغ بيروت، حيث الغي لنا في كل منها هدف صحيح باعتراف كل المراقبين، الى حالات اقل تأثيرا في مباريات اخرى.

■ اين تريد الوصول باعتراضك على الاتحاد؟

□ سنواصل الاعتراض والصراخ حتى يقتنعوا بوجوب تغيير ادائهم، والعمل على تصحيح الاوضاع السائدة. في حال امتنعوا، سنطالب برحيلهم رأفة باللعبة.

■ البعض يعتبر اعتراضك تمهيدا لترك اللعبة بعد الفشل في تحقيق نتائج جيدة؟

□ مَن اتى الى اللعبة ووضع الاستثمارات وانشأ ملعبا بمواصفات دولية لا يتذرع بخسارة او عدم احراز لقب للرحيل. لكن لامبالاة الاتحاد واصراره على عدم معالجة الاخطاء دفعانا ليس الى القرف فقط، بل الى التفكير في ترك اللعبة لاننا لم نعتد العمل في اي مجال الا بكرامتنا، وبهدف ترك لمسات وبصمات حلوة وابراز وجودنا حضاريا.

■ لكنك لا تستبعد خيار الانسحاب من كرة القدم؟

□ اذا لم يحصل تغيير في اداء الاتحاد، وبقي الاعضاء متمسكين بمناصبهم ورفضوا الرحيل، طبعا سيكون خيارنا الابتعاد وترك اللعبة. ما يصيبنا راهنا يشبه باصا يسير نحو الهاوية وسائقه فاقد وعيه، والركاب امام حلين لا ثالث لهما، القفز من الباص او تغيير السائق.

■ انت متهم برفع اسعار اللاعبين، والقبول بعروض لمساعدة فريقك؟

□ صحيح ان وجودنا ساهم في رفع اسعار اللاعبين، كما لا انكر انني رفضت عروضا لتقديم رشاوى لمساعدة الفريق عندما كان في الدرجة الثانية، لان الرشوة حرام ومخالفة للقانون (رفض اعطاء مزيد من التفاصيل)، واعترف ان هذا الامر اخافني وصدمني، لكنني تمكنت من تجاوزه لثقتي بنفسي.

■ كان لافتا وقوفك الى جانب ناديي العهد ◄

مقال

شكرًا... هل مَن يتعظ؟

بدأ رضا عنتر (مواليد 1980 في مدينة فري تاون في سيراليون) مسيرته الكروية الحافلة مع نادي التضامن صور عام 1998 حتى عام 2001 حين انتقل الى نادي هامبورغ الالماني، وبقي في صفوفه حتى عام 2003 حيث شارك في 23 مباراة وسجل هدفين، قبل ان ينتقل الى نادي فرايبورغ الالماني الذي لعب في صفوفه حتى عام 2007 وخاض 98 مباراة وسجل 26 هدفا، قبل ان يلعب من عام 2007 مع كولن الالماني حتى عام 2009 حين انتقل الى نادي جيانغسو ساينتي الصيني بعقد سنوي يناهز مليون دولار.

هذه المسيرة الحافلة لعنتر لم تمنعه من البقاء في تصرف منتخب لبنان في كرة القدم منذ عام 2000، تاريخ مشاركته الاولى في صفوفه في بطولة كأس آسيا التي اقيمت في بيروت.

عنتر الذي اشادت به الصحافة الاوروبية والعالمية في اكثر من مناسبة، كان ابرزها صحيفة "آس" الاسبانية التي وصفت الهدف الذي سجله في 19 آب 2014 في الدوري الصيني بالاهداف التي يسجلها نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو.

رضا عنتر، شكرا لانك لم تبتز يوما منتخبك الوطني، ولم تمنّ الجمهور والاتحاد وزملاءك اللاعبين على وجودك الى جانبهم لدعمهم ومؤازرتهم والوقوف الى جانبهم.

شكرا لانك لم تشترط يوما بدلا ماديا في مقابل ارتداء قميص بلادك.

شكرا لانك لم تتذرع يوما باصابة او ارهاق او تعب لترفع "سعر" مشاركتك في استحقاق وطني عربي دولي او قاري.

شكرا لانك في بعض المرات تدفع من جيبك الخاص لتدعم اللعبة التي تحب، ولا تشترط منفعة شخصية للمشاركة.

شكرا لانك تتحمل مشقة السفر من الصين للمشاركة، وان في مباراة واحدة، ولا تتهرب او تتلطى وراء اسباب غير واقعية او منطقية.

شكرا لانك ضحيت وتضحي مرارا وتكرارا من اجل بلدك، ولا تشترط تأمينا واعادة تأمين على قيمة عقدك الاحترافي مع ناديك التي تناهز مليون دولار.

شكرا على حرفيتك وصدقيتك ووطنيتك.

شكرا على محبتك للجمهور الذي يبادلك الشعور نفسه.

شكرا لانك لم تستعمل يوما قرار اعتزالك من اجل الضغط لمصالح شخصية ضيقة.

رضا عنتر، تستحق التكريم.

فهل مَن يتعظ ويتعلم؟

نصر جبر

رياضة

◄ والانصار في اعتراضهما على قرارات الحكام، وعلى اعمال الشغب في الملاعب حتى بدا الامر كأنه موجه ضد جمهور فريق النجمة؟

□ ما حصل كان صرخة مشتركة ضد الاتحاد. لا يوجد اي شيء شخصي ضد جمهور النجمة، الاندية جميعها تعاني من استهتار الاتحاد. امين عام نادي النجمة سعد الدين عيتاني اكد لي انه ضد لامبالاة الاتحاد. كما ان الجميع يعلم انني وقفت الى جانب النجمة عندما تعرض للظلم.

■ هناك مَن يغمز من قناة اطلاق النار الذي حصل من جمهور فريقك في ملعب بلدة النبي شيت؟

□ امر مرفوض. ومَن اطلق النار اوقفته الجهات الامنية، ومنع من دخول الملاعب. علما انه اطلق النار ابتهاجا باصابة الفوز التي سجلها الفريق، وليس بهدف الترهيب او الضغط او الحاق الاذى باحد.

■ لماذا لا قوى امنية في الملعب اسوة بمباريات كرة السلة؟

□ وجود القوى الامنية في الملعب مسؤولية الاتحاد، ولا صفة رسمية للنوادي لدعوتها. ربما هناك امر متعمد من بعض اعضاء الاتحاد ضد البعض الاخر او ضد اللعبة لافشالها. هل يعقل ان يتواجد في مباراة النجمة والعهد على ملعب السلام زغرتا في المرداشية ـ وكان الجميع يعتبرها مباراة حساسة بدليل انها شهدت مشاكل واعمال شغب ـ سبعة عناصر من مخفر زغرتا، وفي مباراة النبي شيت والسلام زغرتا على الملعب نفسه التي هي مباراة عادية 75 عنصرا من مكافحة الشغب بعتادهم كاملا؟

■ هل يقتصر الاعتراض على العهد والانصار والنبي شيت؟

□ بقاء الوضع على حاله سيلحق الضرر بالجميع. سنبادر الى عقد لقاءات مع النوادي او مع الشريحة الاكبر تحت عنوان الاصلاح او التغيير. واهلا وسهلا بالاندية التي تحب الانضمام الينا، كما نحترم رأي تلك التي لا ترغب، فخيارها حر ولا شيء يلزمها.



استهتار الاتحاد ولامبالاته يؤديان الى فوضى عارمة



■ الا تعتقد ان اسقاط الاتحاد يحتاج الى قرار سياسي؟

□ لماذا ربط الرياضة بالسياسة؟ هذه لعبة كرة قدم ويجب عدم ربطها بالسياسة. لو كان الاتحاد يعمل لما كنا طالبنا برحيله. ليست لدينا مآخذ على اي عضو في اللجنة العليا. لكن الاتحاد ميت سريريا، وهو ينتظر مراسم الدفن لاعلان الوفاة.

■ الا تخشى من ضغوط تحد من تحرككم وتحول دون بلوغ اهدافكم؟

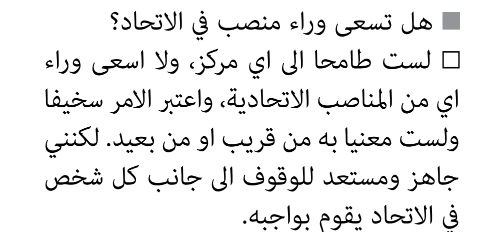
□ كلا، لان مطلبنا محق وما يحصل في اللعبة غير طبيعي. اطلقنا صرخة في السابق ولم يسمعنا احد، واردنا مجددا ان نضيء على الموضوع لعل وعسى يحصل تغيير في اداء الاتحاد.

■ ما مآخذكم المباشر على الاتحاد؟

□ اللامبالاة وعدم المسؤولية، بدليل ان الاحداث التي رافقت مباراتي فريقنا والنجمة، والعهد والنجمة، لم تستدع اهتمام الاتحاد ولم تدفعه الى القيام باي تحرك يدل على رغبته في معالجة المشاكل، حتى بتنا نشعر بان الاموال التي نصرفها على اللعبة تذهب هباء بسبب استهتار البعض وعدم رغبته في القيام بمهماته، وهذا امر غير مقبول.

■ هل تسعى وراء منصب في الاتحاد؟

□ لست طامحا الى اي مركز، ولا اسعى وراء اي من المناصب الاتحادية، واعتبر الامر سخيفا ولست معنيا به من قريب او من بعيد. لكنني جاهز ومستعد للوقوف الى جانب كل شخص في الاتحاد يقوم بواجبه.



■ الا تعتقد انك تظلم بعض اعضاء الاتحاد باتهاماتك؟

□ ربما من الظلم ان نشمل الجميع. لكن الاعضاء الذين يحاولون القيام بعمل ما لا نسمع صوتهم. انا حريص على العلاقة الشخصية والطيبة مع رئيس الاتحاد المهندس هاشم حيدر، لكن الامور في الاتحاد يجب ان تصحح، ونحن نعول عليه في تصحيحها.

ن. ج



رياضة

نصر جبر

التزلج على الثلج
تاريخ عريق وتطوّر مستمر

تطورت رياضة التزلج على الثلج على مر العصور من وسيلة نقل يعود تاريخ استعمالها الى اكثر من خمس الفيات باسلوب بدائي، الى رياضة للمحترفين يعشقها مئات الملايين من الهواة عبر اصقاع الارض. سرعان ما تطورت منذ حوالى 2500 سنة لتصبح احدى الرياضات الاكثر مزاولة



رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج شربل سلامة.

تختلف لعبة التزلج على الثلج عن معظم الرياضات، فردية او جماعية، خصوصا بعدما نجح الاسكندينافيون في وضع اسس اكثر حداثة وتطورا، لتتقدم اللعبة وتصبح اكثر جاذبية واتقانا واحترافا. الى ان توصلوا الى استعمال المزلاجين المتوازيين اللذين ما زالا يستعملان حتى ايامنا هذه، مع تقنيات وادوات ومعدات اكثر احترافا.

ما يميز التزلج على الثلج التنوع في الالعاب. تنوّع عرف منظمو المسابقات كيف يستفيدون منه ليقيموا مسابقة الالعاب الاولمبية الشتوية التي ابصرت النور عام 1924 في مدينة شاموني الفرنسية، تحت اسم «الاسبوع العالمي للرياضات الشتوية». ما كان ذلك ليتحقق لولا جهود الجنرال السويدي فيكتور غوستاف بالك الذي كان عضوا فاعلا في اللجنة الاولمبية الدولية، وصديقا مقربا من صاحب فكرة اطلاق الالعاب الاولمبية الحديثة البارون الفرنسي بيار دو كوبرتان. سعى الجنرال بالك جاهدا الى ادراج رياضات التزلج في مفكرة الدورات الاولمبية. وكان له ما اراد بعدما ادرج بعض العاب التزحلق الفني على الجليد في الالعاب الاولمبية الصيفية في صالات مغلقة في لندن عام 1908.

ككل الرياضات في العالم، شهدت رياضة التزلج فرملة نشاطاتها خلال حقبتي الحربين العالميتين ما بين عامي 1914 و1945. ابرز ما طبع الحقبة تلك، كان حرمان اليابان من تنظيم الالعاب الاولمبية الشتوية عام 1940 التي كان اليابانيون قد نالوا شرف استضافتها في مدينة سابورو، والسبب غزو الصين عام 1938 ليذهب حق استضافة المسابقة الى الالمان الذين حرموا بدورهم من هذا الامتياز بسبب غزوهم بولندا عام 1939. تكررت الخيبات في تلك الفترة بعدما الغيت المسابقة الاولمبية الشتوية التي كان مقرر اقامتها في مدينة كورتينا دامبيزو الايطالية عام 1944 بسبب استمرار الحرب العالمية الثانية.

بعد ذلك اتت فترة ازدهار التزلج. نجحت مدينة كورتينا دامبيزو مجددا في استضافة المسابقة الشتوية الاولمبية عام 1956 بعدما حرمت من هذا الحق لظروف قاهرة مسبقا، لتنطلق معها فترة مشرقة في تاريخ التزلج المعاصر. ما يميز هذه المسابقة انها كانت مثابة حقل تجربة لمعرفة قدرة وسائل الاعلام آنذاك على بث احداث رياضية ونقلها عبر التلفزيون على اعلى المستويات.

تكفّلت شركة «والت ديزني» العالمية للانتاج بنقل احداث الاولمبياد الشتوي الذي جرى في الولايات المتحدة عام 1960 حيث اقيمت اول قرية اولمبية مجهزة للرياضيين. كما استعمل يومها اول جهاز كومبيوتر في مسابقة رياضية رسمية. جرت المسابقة في مدينة انسبروك النمسوية. ورغم كونها مدينة باردة، اضطر الجيش النمسوي لاستقدام الثلوج من مناطق اخرى لتأمين استمرار البطولة، وذلك بسبب قلة تساقط الثلوج. لم يمنع ذلك السوفياتية ليديا سكوبليكوفا من تحقيق رقم قياسي قوامه 6 ميداليات ذهبية في سباقات التزحلق. كما شهدت البطولة بداية سباقات الزحافات للمرة الاولى.

بطولة عام 1968 في مدينة غرونوبل الفرنسية كانت شاهدا على تطور اللعبة على نحو ملحوظ. بلغ عدد الدول المشاركة 37، وعدد الرياضيين 1158 رياضيا يتبارون في اكثر من 35 مسابقة مختلفة. كذلك بيعت حقوق النقل التلفزيوني بمبلغ فاق مليوني دولار ما اعتبر رقما قياسيا يومها.

بطولة عام 1976 كانت مناسبة لاجراء اول مسابقة اولمبية شتوية في القارة الآسيوية. كانت مناسبة للاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوشوا ليصبح الاسباني الاول والوحيد الذي يحرز ميدالية ذهبية شتوية في مسابقة التعرج.

توالت مسابقات التزلج المختلفة، وشهدت فترة الثمانينات قمة التنافس بين افضل الرياضيين العالميين وامهرهم الذين سطروا اسماءهم باحرف من ذهب، وخلدوا ذكرى انجازاتهم في اذهان الناس. وسيظل محبو رياضة التزلج يذكرون الايطالي البرتو تومبا الحائز ثلاث ميداليات ذهبية وبطولتين عالميتين في سباقات التعرج والتعرج العملاق لما قدمه هذا البطل من انجازات غير مسبوقة وسباقات حماسية كانت تحبس الانفاس.

مَن ينسى النمسوي هرمان ماير الذي انقذته العناية الالهية من حادث كاد يودي به، ليعود بعدها ويحصد اللقب تلو الآخر في مسابقات التزلج الالبي المختلفة.

مع بداية الموسم الشتوي، يأمل محبو رياضة التزلج في مزيد من الانجازات والارقام. لم لا؟ رياضة التزلج تقدمت وتطورت كثيرا، واصبح ممارسوها يتزاحمون لكسر الارقام القياسية وارضاء الجماهير.



شعار مدرسة التزلج في الجيش اللبناني.

رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج (يضم الاتحاد 30 ناديا وزهاء 400 متزلج اتحادي) شربل سلامة الذي يتولى منصبه منذ عام 2013 يفاخر بانه وزملاءه في اللجنة الادارية يعملون كفريق واحد، متجانس لصالح اللعبة، وبهدف تطويرها من دون مشاكل او خلافات، ما انعكس ايجابا على الوضعين الاداري والفني في الاتحاد: «المستوى الفني في تطور مستمر، وباتت لدينا القدرة على المشاركة في مسابقات عالمية وفق معايير واضحة ومحددة تعتمد على الشفافية في اختيار المتزلجين بناء على الارقام والنتائج، والوضع الاداري سليم بعد ان تمكنا من تسديد ديون الاتحاد التي كانت متراكمة قبل وصولنا، بعضها عبر تقديمات خاصة والبعض الآخر من خلال مساعدة من الدولة او من عائدات الرعاية».

وكشف ان روزنامة نشاط الاتحاد تمتد من كانون الثاني حتى منتصف آذار، وتتضمن ثلاث مراحل من بطولة لبنان للرجال والسيدات، وثلاثة سباقات للاولاد مواليد 2000، 2002 و2003 في اندورا الاسبانية وبندوير الايطالية وفالديزير الفرنسية وبطولة آسيا التي ستقام على منحدرات المزار، اضافة الى بطولة العالم للناشئين في سوتشي من 25 شباط الى 5 آذار: «المشاركات الخارجية مهمة لانها تحافظ على وجود لبنان في مسابقات عالمية، وتمنح متزلجينا فرصا اضافية من جهة، ومردودها المالي على الاتحاد من جهة ثانية».

واعتبر ان خطوة استقدام مدربين دوليين من سويسرا لاقامة دورات صقل للمدربين المحليين التي بدأت في الموسم الماضي واستمرت 15 يوما وشارك فيها زهاء 40 مدربا نالوا شهادة مشاركة ستستكمل في الموسم الجاري لمدة اسبوعين اعتبارا من 25 شباط على منحدرات الارز والمزار، وقد ساهمت في رفع المستوى: «نعمل منذ الموسم الماضي على تطوير تزلج العمق (Ski de fond) من خلال المدرب الصربي الكسندر ميلانكوفيتش الذي ساهم في مشاركة متزلجين من الجيش في بطولة العالم، وهو باق في لبنان ثلاثة اشهر لتقديم المساعدة لكل المتزلجين على نفقة الاتحاد، ووقعنا بروتوكول تعاون مع الاتحاد النمساوي للتزلج يتضمن استضافة متزلجين ومدربين من لبنان في معسكر لمدة ثمانية ايام يتضمن تدريبات باحدث التقنيات، وضمت بعثة هذا الموسم ثمانية متزلجين واربعة مدربين».

اكد سلامة ان الوضع المالي في الاتحاد مستقر: «موازنة الموسم الحالي تناهز 300 الف دولار، وهي مؤمنة حتى نهايته، وتشمل المسابقات والمشاركات الخارجية والمعسكرات».

اضاف: «ثقة الاتحادين الدولي والآسيوي بالاتحاد اللبناني وعمله وشفافيته ادت الى استقدام ◄

مدرسة التزلج في الجيش اللبناني

يورد الموقع الالكتروني للجيش اللبناني ان مدرسة التزلج فيه انشئت عام 1935، حينما اسس الجيش الفرنسي اول مدرسة للتزلج والقتال في الجبال في بلدة بشري. عام 1937 قررت قيادة الجيش تشييد بناء لهذه المدرسة، تمركزت في ثكنة يوسف رحمة في الارز.

من مهماتها:

تنفيذ مهمات خاصة على الثلج (قتال، انقاذ، فتح طرقات الخ).

اعداد فرق الجيش الرياضية في لعبة التزلج وتدريبها.

تدريب تلامذة المعاهد والمدارس العسكرية وعناصر وحدات الجيش على التزلج والقتال الجبلي.

تدريب عناصر من القوى الامنية الاخرى على رياضة التزلج.

القيام بعمليات الانقاذ والتفتيش عن المفقودين والمحاصرين في الثلوج في الظروف والاحوال الجوية.

اخلاء المرضى والجرحى.

التنسيق الدائم مع الاتحاد اللبناني للتزلج والاتحادات العسكرية الاجنبية لتبادل الخبرات وتنظيم السباقات في منطقة الارز.

يتألف شعارها من زلاج للدلالة على فن التزلج، وحقيبة على الظهر للمساعدة والانقاذ لدى وقوع كوارث ثلجية، وبندقية في الكتف للقتال.

رياضة

◄ بطولة آسيا الى لبنان لمواليد 2000، 2002 و2003 التي ستقام من 4 آذار المقبل الى 6 منه بمشاركة 16 دولة على نفقة الاتحاد اللبناني، وبمساعدة من الاتحاد الآسيوي».

عن المشاريع الجديدة لهذا الموسم، كشف سلامة عن العمل على تطوير لعبتي «سنوبورد» و«فري ستايل» (تزلج مع قفز) على منحدر خاص في المزار، والفائزون في بطولة «سنوبورد» المقررة في الزعرور في 13 شباط سينخرطون في معسكر تدريبي في آذار.

ودعا وزارة الشباب والرياضة الى «مضاعفة دعمها الاتحادات والنوادي التي تعمل بشفافية واخلاص ومساعدتها على ابعاد الشباب عن آفات المجتمع».



من بطولة العام.

مشاهير تعرّضوا لحوادث رياضة التزلج

المطرب سوني بونو: لقي حتفه كانون الثاني 1998 على الفور عندما كان يتزلج واصطدم بشجرة في منتجع «هيفنيلي فالي» في ولاية نيفادا. اعتبر بونو (62 عاما) في عداد المفقودين لساعات قبل العثور على جثته.

كارولين اميرة موناكو: اصطدمت في شباط 2001، وكان عمرها 44 عاما، مع متزلج آخر في ارلبيرغ في النمسا، وتعرضت لاصابة قوية في الركبة.

ارنولد شوارزينغر: في الوقت الذي كان حاكما لولاية كاليفورنيا في كانون الاول 2006، تعرض لكسر في ساقه اليمنى في اثناء عطلة للتزلج في «صن فالي» في ايداهو، اوجبت خضوعه لجراحة، وكان عمره 59 سنة.

• ديتر التهاوس (سياسي الماني): في كانون الثاني 2009 وكان يشغل منصب حاكم ولاية تورنغن الالمانية، اصطدم على منحدرات التزلج في النمسا بامرأة تبلغ من العمر 41 سنة توفيت متأثرة بجروحها، في حين عانى التهاوس من اصابات في الدماغ، واعتبر لاحقا مذنبا في جريمة قتل غير متعمد.

• الممثلة البريطانية ناتاشا ريتشاردسون: تعرضت في آذار 2009 لاصابة في الدماغ، وتوفيت عن 46 عاما على اثر سقوطها على منحدر خاص بتعليم المبتدئين في منتجع «مونت تريمبلانت» الكندي في اثناء تلقيها درسا في التزلج.

• الرئيس التنفيذي لشركة دايملر ديتر زيتشه: اصيب (56 عاما) في كانون الاول 2009 بكسر في الكتف بعدما اصطدمت به امرأة ليسقط على لوح التزحلق على الجليد في النمسا. ورغم الالم، لم يأخذ زيتشه اي اجازة وظهر بعد ذلك بفترة وجيزة في معرض ديترويت للسيارات مرتديا حمالة ذراع.

• عارضة الازياء البريطانية هيذر ميلز: الزوجة السابقة لنجم البيتلز بول مكارتني كانت تتدرب في ايار 2011 في منتجع مولتالبر غلاسير في النمسا، للحصول على مكان في فريق تزلج ذوي الاحتياجات الخاصة البريطاني (كانت فقدت ساقها في حادث سير عام 1993)، عندما اصطدمت بعمود تزلج وتعرضت لاصابة قوية في كتفها.

• الامير الهولندي يوهان فريسو: دفن تحت الجليد في انهيار جبل جليدي في شباط 2012 في اثناء التزلج في ليخ في النمسا. اصيب الامير (43 عاما) بتلف في الدماغ ودخل في غيبوبة، ثم توفي بعد عام ونصف عام.

• ولية عهد السويد الاميرة فيكتوريا: اصيبت (36 عاما) في كانون الاول 2013 في قدمها عندما سقطت خلال عطلة مع عائلتها في سويسرا، وعولجت في احد المستشفيات. ووصفت متحدثة باسم العائلة المالكة الحادث في حينه «بأنه مأسوي للغاية».

• مايكل شوماخر بطل سباقات الفورمولا واحد: تعرض في الاول من كانون الاول 2013 لاصابات خطرة في الرأس ادخلته في غيبوبة اصطناعية لفترة طويلة، على اثر سقوطه خارج مضمار التزلج في منتجع ميريبل في جبال الالب الفرنسية. ولا يزال يخضع للعلاج في منزله في سويسرا.

• المستشارة الالمانية انجيلا ميركل: اصيبت في كانون الاول 2013 بكسر في الحوض في حادث تزلج في جبال الالب السويسرية. كانت تتزلج في الجهة الاخرى المقابلة لبلادها في وادي «انغادين» في سويسرا.

رياضة دولية

مليار مشاهد تابعوا نهائي "مونديال البرازيل 2014"

ذكر تقرير للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" صدر الشهر الماضي، ان مليار مشاهد تابعوا نهائي كأس العالم العام الفائت بين المانيا والارجنتين عبر التلفزيون، رغم ان عدد مشاهدي البطولة باكملها تراجع قليلا بسبب انطلاق المباريات في اوقات غير مناسبة في اجزاء من العالم.

وقال التقرير الذي اعدته "كانتار ميديا" ان 695 مليون شخص شاهدوا على الاقل 20 دقيقة من النهائي في المنزل، وهو ما يزيد بمقدار 12% عن نهائي العام 2010، بينما تجاوز الرقم المليار بفضل عدد المشاهدين خارج المنزل.

وبلغ عدد مشاهدي البطولة باكملها في المنزل على اساس المشاهدة لمدة 20 دقيقة على الاقل 2،1 مليار شخص في 207 دول، في انخفاض بمقدار 4% عن عام 2010 بسبب انطلاق المباريات في اثناء الليل في آسيا. وشاهد نحو 280 مليون شخص المباريات عبر الانترنت او على اجهزة الهاتف المحمول.

وكان عدد المشاهدين الاكبر في الصين حيث بلغ 252،3 مليون مشاهد خلال البطولة، وهو ما يساوي 18،1% من اجمالي عدد السكان، بينما سجلت المانيا رقما قياسيا عندما شاهد حوالى 34،5 مليون شخص فوز بلادهم على الارجنتين في النهائي.

وانعكست زيادة الاهتمام بكرة القدم في الولايات المتحدة على الارقام، اذ شاهد حوالى 18،2 مليون شخص مباراة المنتخب الاميركي مع نظيره البرتغالي لتصبح اكثر مباراة مشاهدة في تاريخ التلفزيون الاميركي.

في المجمل بثت المحطات التلفزيونية 98087 ساعة من لقطات المباريات من البرازيل في زيادة قدرها 36% عن عام 2010.



"مونديال البرازيل 2014".

تجميد 64 مليون اورو لـ"الفيفا" في سويسرا!

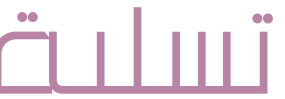
ذكرت صحيفة "تاغس انتسايغر" في العاصمة السويسرية زوريخ ان السلطات المختصة جمدت اكثر من 50 مليون فرنك سويسري (زهاء 46 مليون اورو) في حسابات مصرفية، بناء على طلب من الولايات المتحدة في اطار عملية واسعة لمكافحة الفساد في الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم مكتب العدل الفيديرالي في برن فولكو غالي انه "تم تجميد اموال تقع في الشريحة الاعلى بعشرات الملايين"، اي ما بين 50 و100 مليون فرنك سويسري.

وكشفت الصحيفة ان السلطات الاميركية طلبت من السلطات السويسرية السنة الماضية معلومات عن اكثر من 50 حسابا مصرفيا مفتوحة في 10 مصارف سويسرية، تعود الى اشخاص ومؤسسات تابعة للاتحاد الدولي، وتحوم حولها شبهات تتعلق بفضيحة الفساد التي طاولت اعلى سلطة كروية في العالم.

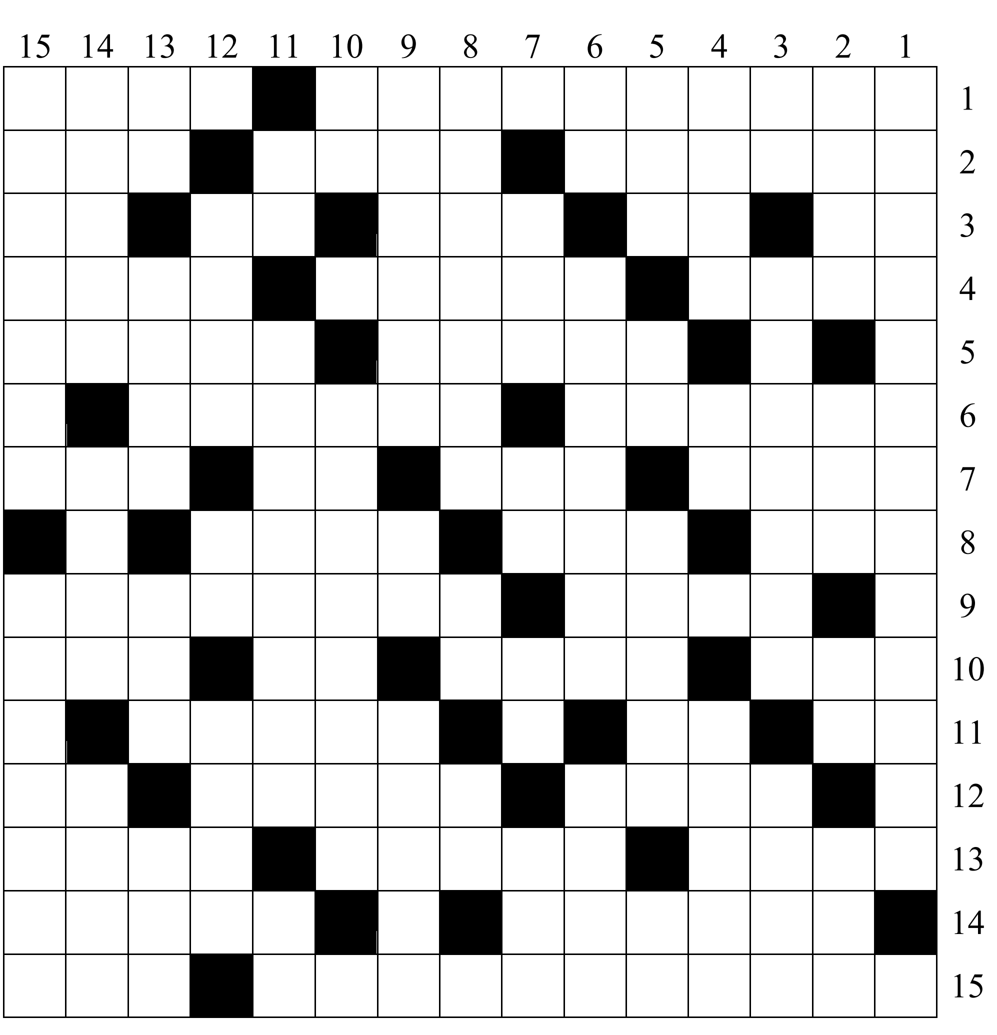


مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



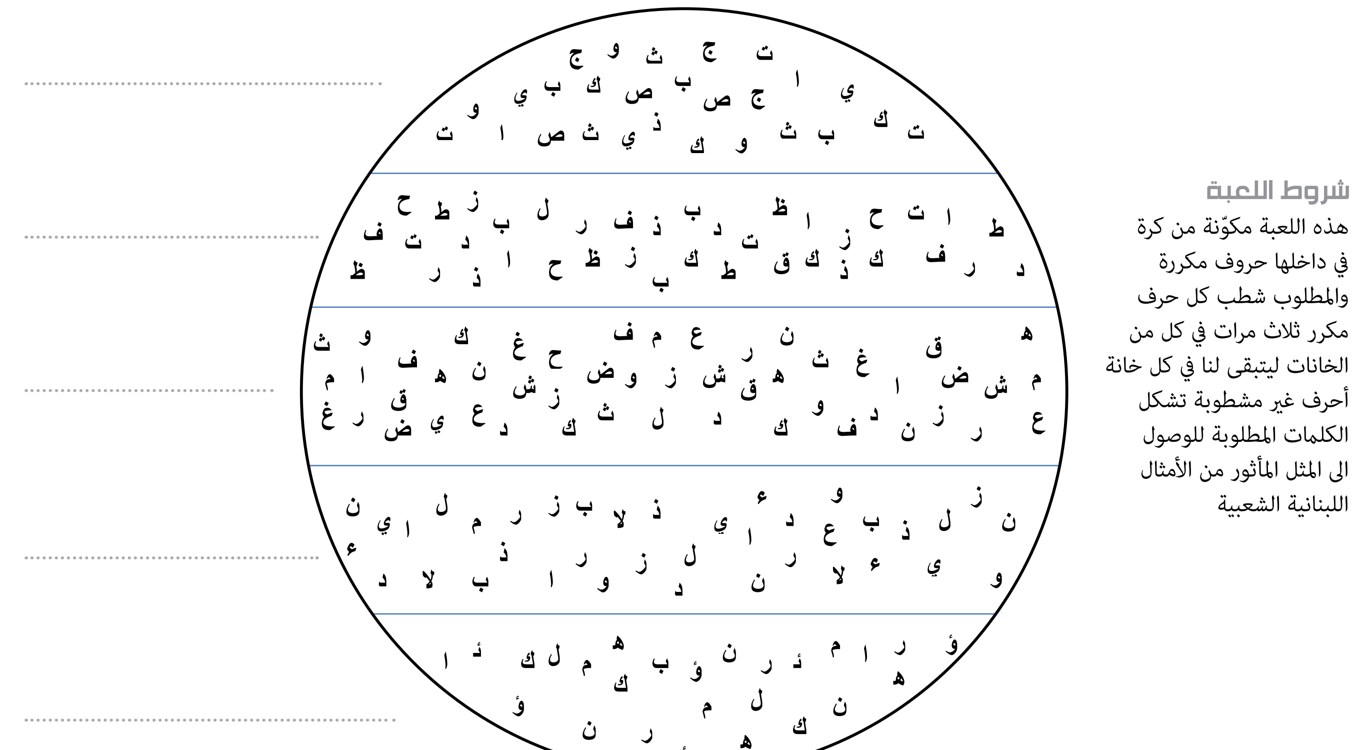
أفقيًا

-1 رئيس حكومة لبناني راحل – دولة عربية -2 احدى اقوى قطع اسطول المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية – فيلسوف الماني – ملك الغابة -3 عبودية – رجل دين – فتور وتقصير في الدراسة – شق في الارض – نثر الماء في كل اتجاه -4 اصم لا يسمع – لون مركب من الاحمر والازرق يُعرف بالارجوان – مشتبه ومشكوك فيه -5 عاصمة عربية – مؤلف موسيقي وكاتب مسرحي الماني -6 مرفأ في اوكرانيا من اهم مرافئ البحر الاسود – عائلة اديب مجري راحل رائد الرومنطقية الجديدة في ادب بلاده -7 نهر في المانيا من روافد الرين – تبسط قدميها – اضطرم وتلهب – اشجار عظيمة متسعة -8 فعل ماض ناقص من اخوات كان – خلاف حزن – صلب شديد -9 يعلم بالامر – القنوات المائية فوق اسطح البيوت -10 ماركة سيارات – هواء عليل – متشابهان – من الطيور -11 حُب – اصل البناء – رأس الاصبع الذي فيه الظفر -12 سكان الصوامع – اوطان – للتأوه -13 وكالة الفضاء الاميركية – شهر تموز في بعض البلدان العربية – مدينة مغربية -14 المضيء – غربال كبير بالجمع -15 ضابط بحري فرنسي راحل وعالم بالمحيطات صانع افلام وثائقية قاد بعثات استكشافية في قعر البحار – عاصمة اوروبية

عموديًا

-1 احد رؤساء الولايات المتحدة الاميركية عمل في سبيل الغاء الرق وعُرف بمحرر العبيد -2 عاصمة عربية – لماذا بالاجنبية – من اعضاء الجسم – احرف متشابهة -3 من اسماء البحر – اسم دولة زيمبابوي سابقا – نسير في الطريق -4 جادل وبادل الرأي – عملة آسيوية – بركان مشتعل في اليابان -5 أحفر البئر – صوت يُزجر به الهر – دولة اوروبية – غير ناضج من اللحم -6 خاصتك وملكك – ملكة هولندا خلفت والدتها يوليانا وتنازلت عن العرش عام 2013 لابنها – عاصمة اوكرانيا -7 اعاد الكلام مرارا – صفار البيض – للنداء – منطقة خلفية للحوض تبدأ من الخصر الى الفخذ -8 جامعة شهيرة من القرن الثاني عشر في انكلترا – والدة – للاستدراك -9 عاصمة مالطا – سئم وضجر – القنوط وقطع الامل -10 شك وارتياب – عاصمة النيبال -11 مرتفع من الارض – الجبل المقدس في اليابان واعلى قمة في البلاد – طري وليّن ورخو بالاجنبية -12 كل ما يُنسج من الحرير والقطن – ضمير متصل – عاصمة اوروبية -13 للندبة – عيش طيب واسع – طواف بالعروس اظهارا للسرور – مدخل المنزل -14 ورد ابيض عطري الرائحة – فراش ليّن ناعم – اطعن بالرمح -15 بحيرة لبنانية – من كبار الموسيقيين الالمان له السيمفونيات التسع

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

خ	ج	ف	و	ن	ن	ا	د	م	ح	ع	ي	ل	ط
ز	ا	ا	ض	م	ز	م	ر	ي	ا	ة	ل	ا	ص
غ	ح	ر	د	ر	ف	د	ر	د	ق	ك	ص	ح	ق
ل	ل	س	ي	و	ي	و	ي	و	ث	م	ر	م	ر
و	ا	ج	ع	د	خ	ب	ج	م	ا	ي	ز	د	ب
ل	ي	ب	س	ل	م	ا	ل	ح	س	و	ن	ح	ي
ا	ل	ر	ي	ح	م	ا	ح	ن	ص	و	ت	م	ع
ل	ع	ب	ا	ل	و	ب	ب	ن	و	ن	ظ	ا	ش
د	ن	س	ي	ح	س	ا	ج	ع	ا	ر	ر	د	ن
ا	ب	ة	ض	س	ى	س	و	ا	ص	م	ي	ة	ي
م	ل	ف	ي	و	ز	د	ي	ل	ن	م	و	ت	ز
و	ز	ع	ر	ا	غ	ع	د	ا	د	ر	ي	س	ك
ر	ج	س	ع	ن	ي	س	ج	ب	ع	ل	ع	ل	ى
ح	ر	ي	ة	ي	ب	ا	و	ط	م	ظ	ز	د	و

شروط اللعبة

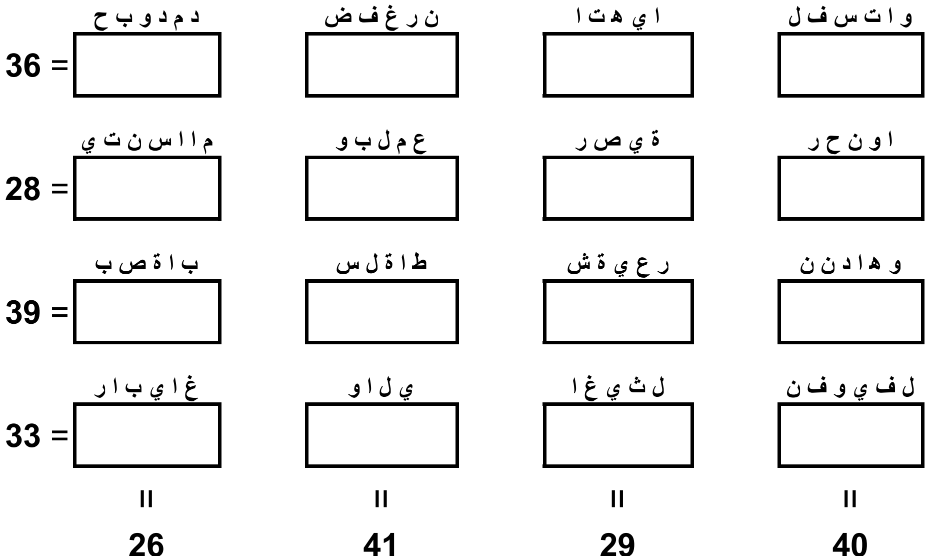
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: شاعر زجلي لبناني راحل

احمد حمادة – اديب محاسب – اسعد سابا – الحسون – تيرون – ثمر – جان رعد – جوقة – جزل – حنا موسى – حسواني – حرية – دعم – دف – زغلول الدامور – زين شعيب – زمر – سعيد ضو – سعفة – صقر – صوت – صك – طليع حمدان – طبال – ظل – ظن – علي الحاج – عريضي – فارس جبر – موسى زغيب – مايز – نبيل خوري – نمرود – وليم صعب – وجدي

تسلية

حروف مبعثرة



و ا ت س ف ل	ا ي ه ت ا	ن ر غ ف ض	د م د و ب ح	36 =
ا و ن ح ر	ة ي ص ر	ع م ل ب و	م ا ا س ن ت ي	28 =
و ه ا د ن ن	ر ع ي ة ش	ط ا ة ل س	ب ا ة ص ب	39 =
ل ف ي و ف ن	ل ث ي غ ا	ي ل ا و	غ ا ي ب ا ر	33 =
= 40	= 29	= 41	= 26	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- جزيرة وولاية اوسترالية تشتهر بطبيعتها الجميلة. ثلث اراضيها حوّلت الى محميات طبيعية
2- المطر الغزير الذي يجلب الخير
3- قائد عسكري وسياسي روماني انتصر على انطونيوس وكليوباترا في معركة اكسيوم
4- حظيرة الغنم والبقر
5- تسمية تطلق على لعبة كرة قدم الصالات
6- طعام يُعمل من الخضر المقطعة متبلا بالخل والملح
7- احدى محافظات تركيا كانت تُعرف بلواء اسكندرون حتى عام 1939 بعد سلخه عن سوريا
8- شوق ورقة الهوى مع ولع شديد
9- مدينة ايرانية شهدت تاريخيا هزيمة الفرس امام جحافل الجيوش العربية
10- من اسماء الاسد
11- سهل في سوريا كان الرومان يعتمدون عليه في انتاج جزء كبير من محاصيلهم الزراعية
12- مجرى الطعام في الحلق
13- واحة في امارة ابوظبي تُعرف بالجواء تضم حوالى 60 قرية
14- مقوس ومعوج الظهر
15- بطل سباق سيارات كندي راحل
16- شبكة من الاخشاب الدقيقة توضع في النافذة لتحجب الذين هم في داخل المكان عن انظار الذين في خارجه

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

مغن وكاتب وممثل ومخرج بلجيكي (1929-1978) ادى اغانيه على نحو حساس، وخلق اسلوبا خاصا به حتى عمت شهرته العالم. توفي من جراء سرطان الرئة

1+5+4+9+15+2 = عاصمتها تبليسي
3+6+7+8 = آلة موسيقية
6+11+10+14 = عبور
12+13+16 = مرتفع كبير من الارض

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

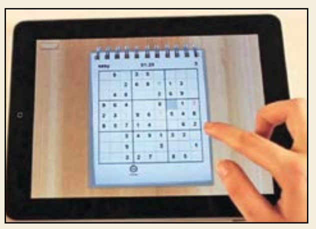
شباط 399 ق.م: الحكم على الفيلسوف سقراط بالاعدام.

شباط 1920: عصبة الامم تعترف بحياد سويسرا، وهو الموقف الذي تبنته سويسرا على مدى قرون.

شباط 1936: الزعيم الالماني ادولف هتلر يعلن عن بدء خطة انتاج سيارة الفولكسفاغن.

شباط 1965: زلزال يضرب ولاية الاسكا بقوة 8.7 درجات على مقياس ريختر، ويُعتبر من اكبر زلازل العالم.

معلومات عامة



ثمة اعتقاد ان حل الكلمات المتقاطعة والالغاز تبقي الدماغ نشطا. مع التطور التكنولوجي اضيف العمل على الانترنت كمساهم حقيقي في نشاطه. وقد اكتشف فريق من باحثي جامعة كاليفورنيا في لوس انجلس ان استخدام الانترنت يحفز اجزاء من الدماغ تتحكم في اتخاذ القرار والتفكير الاستدلالي، ويُقاوم ابطاء عمل الدماغ لدى كبار السن.

طرائف

طلب احد النحويين من ابنته ان تأتيه بقنينة الحبر، فجاءته بها قائلة: هاك القنينة يا ابي (ولفظت القنينة بفتح القاف).
ولما كان النحوي يصر على ان تُلفظ العربية في بيته فصيحة صحيحة، صاح بابنته: اكسريها.
فما كان من الصبية الا ان ضربت القنينة عرض الحائط فكسرتها، لأنها هكذا فهمت

اقوال مأثورة

«لا يمكن القلب ان يعانق القلب، لكنهما يتوسلان الى ذلك بنظرة تعانق نظرة، وابتسامة تضم ابتسامة»
مصطفي صادق الرافعي

SU DO KU

	6			3				
					5		7	
		1	8					3
5	3							1
						5	4	6
		7				9		
			3					
	5		4					2
		3	1	9	7	4		

مستوى صعب

		3					6	4
		7				5		
	5					2	3	8
6			2				5	
			5		6	3		2
			4		3	8		
3	8							
7		6		9		4		
		5	6		7			

مستوى وسط

8		4		6	1		3	2
		2			5			
3				4		5	1	
6			9			3		4
		7	8		4		9	
9		8		3		7		
1	7		4		9		2	5
						8	4	
	8	9	5		6			

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد28

حل حروف مبعثرة

1- سوبرمان 2- وصولي 3- بوتاني 4- هوزب 5- ديوجين 6- طغيان 7- بروتس 8- عصامي 9- كيوتو 10- قيراط 11- بلقيس 12- استكبار 13- فيزوف 14- النصيب 15- الفاروق 16- تخمة

حل SU DO KU

4	1	2	6	7	9	5	8	3
3	9	5	8	2	4	7	1	6
6	7	8	1	3	5	4	9	2
9	3	1	4	8	2	6	5	7
8	5	6	3	1	7	2	4	9
7	2	4	9	5	6	8	3	1
1	6	3	2	4	8	9	7	5
5	4	9	7	6	3	1	2	8
2	8	7	5	9	1	3	6	4

مستوى صعب

3	2	6	7	1	5	9	4	8
1	5	4	9	2	8	6	7	3
8	7	9	3	4	6	2	1	5
7	1	5	2	8	9	4	3	6
2	6	3	4	5	1	7	8	9
4	9	8	6	3	7	5	2	1
5	8	2	1	6	4	3	9	7
9	3	1	5	7	2	8	6	4
6	4	7	8	9	3	1	5	2

مستوى وسط

2	3	9	5	7	4	6	8	1
6	1	5	2	9	8	4	3	7
7	8	4	6	3	1	2	5	9
5	7	1	9	6	2	3	4	8
9	4	6	1	8	3	5	7	2
3	2	8	7	4	5	1	9	6
1	9	2	3	5	7	8	6	4
4	5	7	8	2	6	9	1	3
8	6	3	4	1	9	7	2	5

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

اليابان

حل اسماء من التاريخ

عبد السلام العجيلي

حل مثل في الدائرة

ان فرغت جيوبو كترت عيوبو

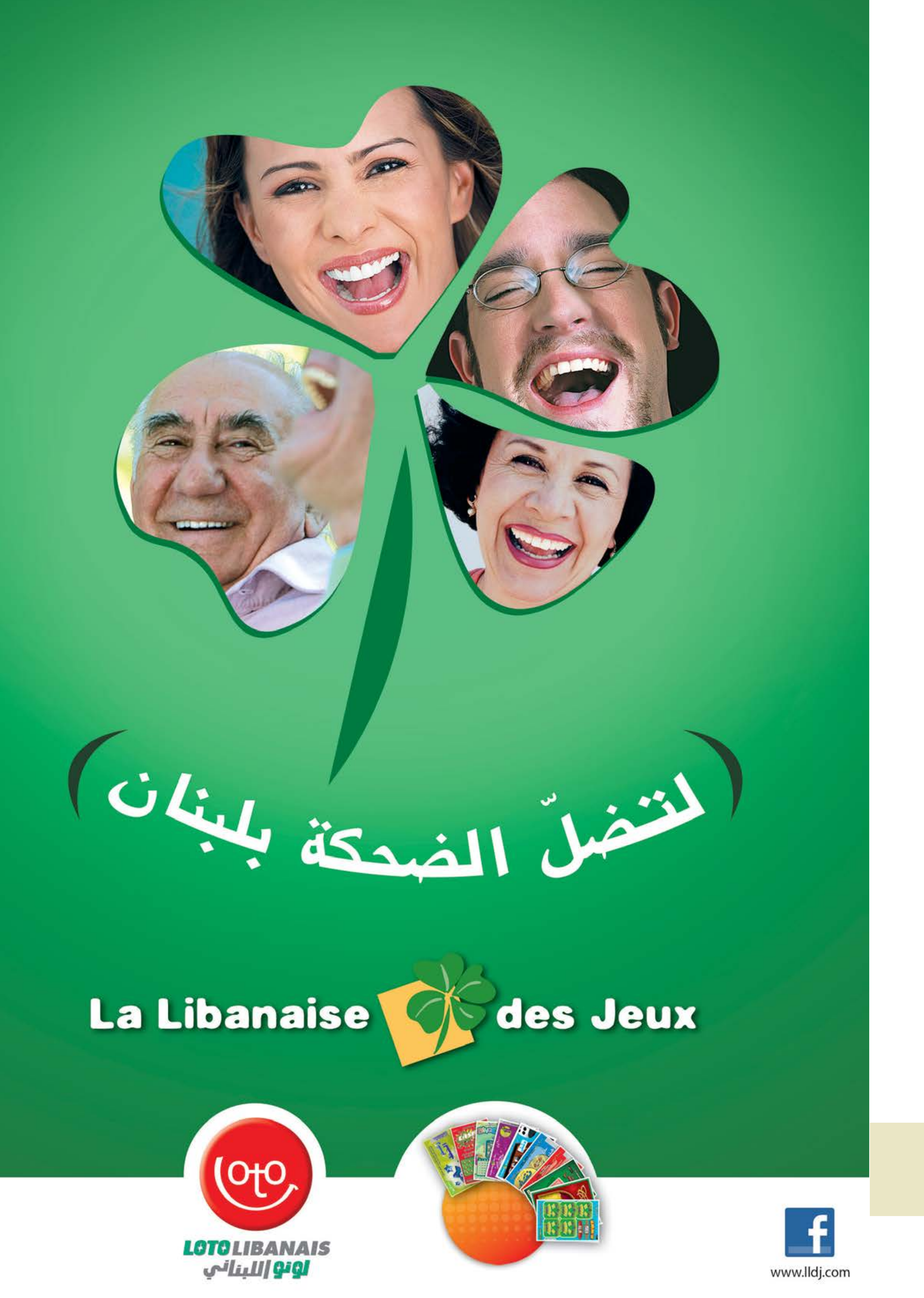
حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- مروان العبد – زحلة 2- ايفل – توسكانيني 3- كباب حلبي – ناشت 4- سن – سنيوريتا – نفق 5- يتلو – تر – رينو – اي 6- مر – سايجون – كركلا 7- شوح – بكين – ناشفيل 8- عب – ينوه – آر – سد 9- سمسم – تشو ان لاي 10- اس – ديدون – جف 11- اف – نرسيس – روسيا 12- عن – فاين سيدز – امل 13- ناسا – ينش – لص 14- ولف – انغلس 15- رأس الرجاء الصالح

عموديا

1- ماكسيم شعيا – عنبر 2- ريبنتروب – سانا 3- وفا – سوس 4- البسوس – يمد – فالا 5- حن – ابن سينا – فل 6- اتليتيكو مدريد 7- لوبورجيه – وسن – حج 8- عسير – ون – تنيسي 9- بك – يرن – اش – سيناء 10- دانتي – نروج – دشنا 11- انكا – افرز – غل 12- زين – ورشان – قلص 13- حنان – كف – لاسا – سا 14- ليش فاليسا – يمل 15- تقي الدين الصلح



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

الإدارة والجودة

ما من شيء يشكو منه اللبنانيون بالقدر الذي يفعلونه بازاء الادارة اللبنانية المترهلة ببيروقراطية تعود الى القرن الماضي. الشكوى هذه مبررة على نحو يثير الاشمئزاز عند صاحب اي معاملة جراء الروتين القاتل الذي لا يعبأ بثمن الوقت والجهد، ناهيك بالفساد الذي ينخر الجسد الاداري العام والمحسوبيات الطائفية والمناطقية والسياسية باشكالها كلها.

في مقابل هذا المشهد السوداوي والممل لكثرة تكراره، نجحت المديرية العامة للامن العام في حصد خمس جوائز "ISO" للجودة شكلت بارقة امل يمكن التأسيس عليها في سائر المؤسسات والادارات العامة، اذا ما كان اللبنانيون شعبا ومؤسسات، سياسية وحقوقية واجتماعية، جادين في بناء الدولة القوية والعادلة التي تحكمها القوانين المتطورة وليس العصبيات والاهواء.

ابناء الامن العام هم من هذا الشعب المعروف عنه مكابدته الاخطار والمحن، وما قاموا به بعد اتخاذ القرار بجعل مؤسستهم ريادية ومُجلة بوفائها لقسمها ومهمتها ودورها، يعني ان التحديث والتطوير والجودة كلها عوامل قابلة للتحقق، اذا اتخذ القرار الجدي للوصول الى ما نصبو اليه لجهة الانتقال الى العيش في مكان مضيء ومشرق من العالم، لا ان نبقى نراوح في مربع التخلف.

الجوائز الخمس مبعث اعتزاز للمديرية برمتها، وهي حكما للبنانيين جميعا مسؤولين ومواطنين، لأن هذه المؤسسة منهم ولهم، اتخذت خيارها تقديم النموذج الامثل لمعنى بناء الدولة المتطورة التي يعتز اي مواطن بتناسله منها. الادارة العامة هي جميع العمليات والنشاطات الحكومية التي تهدف الى تنفيذ السياسة العامة للدولة باستخدام الجهود البشرية والوسائل المادية استخداما يعتمد التخطيط والتنظيم والتوجيه. وهذا ما كان مع تولي اللواء عباس ابراهيم مهماته كمدير عام للامن العام، فكانت النتائج حقا مكتسبا لجهد استلزم تخطيطا ومتابعة دقيقين، كما استنزف جهدا استثنائيا اثمر هذا النجاح.

الادارة العامة ليست ترفا يمكن اي كان مباشرته بوصفه من هذه الجماعة او تلك، بقدر ما هي ابداع وفكر خلاق اساسه وضع البرامج، تنظيم الاولويات، متابعة التنفيذ، مراقبة شفافة. ان المؤسسات الرسمية تتطور بتطور المجتمعات وتقدمها، وبتحديث وظائفها المتنوعة، وهذا لا يتحقق الا بتأثير عوامل عدة كمتطلبات التقدم الانمائي والوظيفي والاقتصادي، اضافة الى انتشار الافكار الاجتماعية ما يجعل الدولة محركا اساسيا للنمو العام في المجالات المختلفة، وتحقيق العدالة والمساواة كضمان اساسي ونهائي لاستقرار الدول التي لا يمكنها البقاء ضمان الامن حصرا، والامثلة والشواهد على ذلك كثيرة وواضحة.

ليس مغامرة القول، ومن خلال التجربة، ان بناء الدول يبدأ ببناء ادارة مهنية متخصصة، نظيفة وشفافة. تلك عناصر فكرة الدولة وصلبها. لم يعد دور الادارة يقتصر على تنفيذ السياسة العامة للدولة وتحقيق اهدافها، بل اتسع نطاق تدخلها ايضا ليشمل المجال التشريعي. وذلك من طريق اشراكها في رسم السياسة العامة للدولة في كثير من المجالات، وهذا ما نشاهده ونشهد له في البرلمان اللبناني كخطوة نوعية لتطوير الادارة اللبنانية.

هكذا صارت الادارة العامة علما متصلا بسائر العلوم الاجتماعية مثل علم السياسة وعلم الاقتصاد والقانون العام والمالية العامة والبيئة والاتصالات والتكنولوجيا الصناعية وغيرها. كما يقترب كثيرا من علم ادارة الاعمال على اساس الوحدة والتقارب في التنظيم، الا انه يختلف عنه كثيرا في الاهداف والوسائل. فالهدف الذي يسعى اليه المشروع الخاص هو الربح الشخصي، بينما الادارة العامة تسعى الى تلبية حاجات المجتمع وتحقيق المصلحة العامة، وربح وطن ودولة متحضرة.

اهمية الادارة العامة تكمن في تزايد مستمر في حياة المجتمعات البشرية، وهي ضرورة الى جانب النشاط الفردي، وعندها ـ وبعدها ـ يمكن الحديث والتباهي ببناء دولة يعتز بها مواطنوها. وهذا لن يكون من دون التخطيط الذي يرمي الى مواجهة المستقبل بخطط منظمة سلفا لتحقيق اهداف محددة.

مبروك للبنان من الامن العام الشهادات الخمس.

إلى العدد المقبل

بتاريخها حكايات



